

مجلة المجمع العلمي العربي

أشربن الأول «اكتوبر» سنة ١٩٦٤م ٢٥ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ

مشكلات العربية واقتراح

المرحوم أحمد أمين

في العربية مشكلات يجب علينا أن نعالجها لأن نتجاهلها . ولكن المشكلات تختلف باختلاف نظر العلماء والأدباء اليها . فما يكون مشكلاً في نظرك قد يكون واضحاً لا التباس فيه في نظر غيرك . وهاكم الحروف العربية مثلاً فإن بعض العرب والمستشرقين يرون من الضروري أن تبدل منها حروف لا قينية ، على حين أن معظم مفكرينا وعدداً من المستشرقين يرون أن عملاً كهذا يعد جريمة لأنه يحدث بيننا وبين القرآء الكريم وتراثنا القديم هوة لا قعر لها .

ويرى بعضهم أطراح كثير من المترادفات من المعجمات العربية ، فنحن لا نحتاج في نظرهم الى أن يكون لكل من السيف والأسد والجل والفرس والعمل والمصيبة وغيرها عشرات أو مئات من الأسماء المترادفة . وفي

الحقيقة لا ضرر في مثل هذه المترادفات . والضرر إنما يكون في أن يوضع في العلوم والفنون الحديثة للمصطلح الأعجمي الواحد أكثر من مصطلح عربي واحد ، فلا يسمى الترمومتر مثلاً بكلّ من مقياس الحرارة وميزان الحرارة والمِحَرّ والمستحيرّ والمحرار ، وأخيراً الترمومتر المعربة ! ولا تسمى الأداة المعروفة التي يطلق الفرنسيون عليها اسم Frein بكل من الأسماء الآتية وهي المِكْبَح والكابحة والكمّاحة والمعوّقة والشكيمة والموقفة والماسكة والفرمة والفران وغيرها . ولطالما ذكرت أن اختلاف المصطلحات العربية للمعنى العلمي الواحد أصبح داءً من أدواء لغتنا العربية ، وأن هذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية ، وكلما ازداد فيها نقّة العلوم الحديثة ، وعدد المؤلفين في تلك العلوم . ولي في توحيد المصطلحات العلمية العربية بحث طويل (١) .

ومن المشكلات الاشتراك أي تعدد المعاني في الكلمة الواحدة ، وهو عكس الترادف .

وليس الاشتراك من خصائص اللغة العربية وحدها ، فنحن نجده في جميع اللغات المنتشرة . ولا كبير ضرر في أن يكون للكلمة معانٍ متقاربة ، وإن تكن دقة المعنى أمراً مرغوباً فيه ولا سيما لدى المترجمين من اللغة العربية أو إليها . ولكن تبدو المشكلة عجيبة عندما تدل الكلمة على الشيء وضده . والأضداد في لساننا معروفة . وقد ألف علماء اللغة فيها كتباً وفصولاً (٢) . ولكنهم بالغوا في عددها فعندوا من الأضداد ألفاظاً

(١) ص ١١٦ من كتاب « المصطلحات العلمية في اللغة العربية » ، في التقديم والحديث ، والجزء الحادي عشر من مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة .

(٢) آخر كتاب فيها طبعه المجمع العلمي العربي سنة ١٩٦٣ م ، وهو كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب القفوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ للهجرة ، وقد جاء في جزأين حققهما الدكتور مزة حسن .

لها معان مشتركة غير متضادة . والأضداد الحقيقية لا تتجاوز عشرين لفظة ، على ما ذكره المرحوم الدكتور منصور فهمي في بحثه الممتع عن الأضداد وتعليقاتها المنشور في الجزء الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ومهما يكن هذا العدد صغيراً فالمرء لا يسبغ مثلاً إطلاق لفظ المولى على المالك والعبد ، والجَوْنِ على الأبيض والأسود ، والجَلَلِ على العظيم والصغير الى آخر الأضداد .

وهذه المشكلة لا تعد شيئاً مذكوراً إذا قيسَت بموضوع تيسير قواعد النحو والصرف من دون مس أصل من أصول اللغة . فما حاجة التلميذ الى فلسفة النحو في كل تلك الافتراضات والتعليقات ، وذلك الإمعان في التعمق العلمي ، وذلك الإسراف في القواعد والاصطلاحات ؟ ثم أليس علم الصرف أشبه بفقهاء اللغة على حد قول بعض الأساتذة ؟ فكيف تهضمه معدة التلاميذ على حين أن دراسته في استقصاء هي من شؤون الذين ينقطعون الى العربية وعلومها ؟ ولذلك مست الحاجة الى تيسيره .

ومنذ نحو عشرين سنة ألفت وزارة المعارف في القاهرة لجنة للبحث في تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة ، فوضعت تقريراً عُرض على مؤتمر مجمع اللغة العربية ، فوافق عليه مع تعديلات طفيفة ، وأصدر بذلك قرارات نشرت في الجزء السادس من مجلة المجمع (ص ١٨٠ - ١٩٧) . والمعروف أنه وُضعت كتب مدرسية على أساس تلك القواعد الميسرة ، وأنها دُرست في مصر مدة ثلاث سنوات . ثم اجتمع علماء اللغة وأساتيذها في مؤتمر عقد في القاهرة سنة ١٩٦١ فقرروا العدول عن القواعد الجديدة الى القواعد القديمة . ومع هذا نتج عن هذه الحركة استبعاد ما أمكن استبعاده من التعليقات والافتراضات في كتب النحو والصرف المدرسية .

أما تيسير الكتابة العربية فقد أخذ مجمع اللغة العربية في القاهرة يعالجه منذ سنة ١٩٣٨ . وفي سنة ١٩٤٤ قرر مؤتمر المجمع وضع جائزة قدرها ألف جنيه مصري لأحسن اقتراح يردده في تيسير تلك الكتابة ، فجاءه

أكثر من مائتي اقتراح . وقد نشرت في هذه المجلة ^(١) نبذة في هذا الموضوع مع نماذج من الحروف الجديدة التي اختُصرت فيها صور الحروف وأصبح عددها أقل من نصف عدد الحروف المستعملة في المطابع . وانتشرت الحروف الجديدة في بعض الصحف المصرية خاصة . ولكنني لا أعلم لي بكتاب حديث طبع بها في مصر أو في الشام .

وأما قواعد رمم الهمزة فقد يسرتها لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق مؤتمر الجمع على عمل اللجنة في جلسة الثاني عشر من يناير « كانون الثاني » سنة ١٩٦٠ . وقد نشرت في هذه المجلة صورة لتلك القواعد ^(٢) .

وفي تيسير الإملاء بعض اقتراحات لم يعمل بها على ما أعلم . ومثل ذلك اقتراحات في الإعراب واقتراحات في تمييز الأعداد وإضافتها .

وفي الجزء السابق أي الجزء الثالث من المجلد التاسع والثلاثين من مجلتنا هذه تناولت في مقال الصدر موضوع كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية ، ونقلت تقريراً للجنة الأصول قدمته حديثاً الى مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وهو التقرير الذي وافق عليه المؤتمر في الدورة الثلاثين (١٩٦٣ - ١٩٦٤) .

أما مشكلة الازدواجية بين الفصحى والعامية فقد كنت أفصحت عن رأيي فيها في مجلة بجمعنا هذه (الجزء الرابع من المجلد الثلاثين ، ص ٦٢٥) . وما قلته إن هذه القضية لا تحل بتدريس اللهجات العامية ، حتى في المعاهد العالية ، بغية تقريبها من الفصحى ، بل تحل بوسائل أخرى منها تيسير قواعد الفصحى مع الاحتفاظ بسلامتها ، ومنها على الأخص نشر التعليم بالعربية في سواد شعوب أمتنا ، ومنها فرض التكلم بالفصحى على المعلمين وعلى التلاميذ في جميع المدارس على مختلف درجاتها .

(١) الجزء الرابع من المجلد ٣٥ « تشرين الأول سنة ١٩٦٠ » ، ص ٦٨٩ - ٦٩٦ .

(٢) الجزء الأول من المجلد ٣٦ « كانون الثاني سنة ١٩٦١ » ، ص ١٦٣ . وفي

ص ٣٠٩ من الجزء الثاني من المجلد المذكور تصويب غلطتين مطبعيتين .

وقلت أيضاً : لولا الخوف من أن أتهم بالتعصب لجعلت من واجب الحكومات العربية المستقلة التي تغار على لغتها القومية أن تمنع المطابع من طبع كتب أو رسائل بالعامية ، وأن تمنع التكميم بها في المدارس والمسارح ومحطات التلفزة والإذاعة ، حتى في دوائر تلك الحكومات .

ومن دواعي الأسف أن اللهجات العامية أخذت تنتشر كثيراً بحجة نشر « الفولكلور الشعبي » ، فبئس نشر هذا « الفولكلور » بتلك اللهجات السيئة التي يجب أن يقضي انتشار التعليم عليها . وهذا الموضوع يذكرني بازدواجية لغة التعليم^(١) في المغرب ، فإن من بدائنه الأمور كون نشر التعليم والثقافة في بلد ما بلغة وبروح أعجميتين أضرب كثير من بقاء شعب ذلك البلد جاهلاً ، فالجهل يبقيه على الأقل محتفظاً بكيانه وبعاداته القومية ، وبدينه وبلغته العربية ، فصيحة كانت أو عامية .

ومن أهم الموضوعات تيسير وضع المصطلحات العربية في العلوم والفنون الحديثة . وهذا الموضوع الذي أعالجه منذ نحو أربعين سنة قد عالجه جمع اللغة العربية في القاهرة منذ إنشائه ، باتخاذ قرارات مهمة في القياس ، وسّع فيها أبوابه ، وأثبت الصحة في قياسية عدد من الأوزان والجموع ، مما سهّل عمل واضعي المصطلحات العلمية العربية . وكنت في سنة ١٩٥٧ ألفت بحثاً في أهم تلك القرارات ، ونشرته في هذه المجلة^(٢) ، مثل مدى التعريب والنحت والتضمين واستعمال الكلمات المولدة ، ومثل الاشتقاق من أسماء الأعيان ، وصوغ مفعلة للسكان الذي تكثر فيه الأعيان ، واشتقاق أسماء الآلات على الأوزان المعروفة ، وقياسية صيغة فَعْلانات للتقلب والاضطراب ، وصيغة فِعالة للحرفة ، وفَعْمال المحترف ، وقياسية اشتقاق

(١) انظر مقالاً مانعاً بهذا العنوان للأستاذ إدريس الكتاني في العدد الأول من مجلة « اللسان العربي » التي تصدر في الرباط « عدد يونيو - حزيران - ١٩٦٤ » .

(٢) الجزء الرابع من المجلد الثاني والثلاثين (تشرين الأول سنة ١٩٥٧) .

المصادر الصناعية من الكلمات بزيادة ياء النسب والتاء عليها (كما في 'مميته' وحمضية وعطرية) الخ .

ونشرنا في هذه المجلة أهم القرارات التي اتخذها مجمع القاهرة بعد التاريخ المذكور مثل قرار مدى التعريب في ألفاظ تصنيف المواليد ^(١) ، وقرار صوغ مفعلة من أسماء الأعيان الثلاثية الأحرف بما وسطه حرف علة « كتوت وخوخ وقين وأشباهها ^(٢) » ، وقرار صوغ فُعَال وفَعَل للداء فيما ورد له فِعْلٌ أو لم يرد ^(٣) . وهذه القرارات الثلاثة مبنية على اقتراحات لي كنت قدمتها الى المجمع .

ولمجمع اللغة العربية في القاهرة قرارات حديثة أخرى . وقد أصدر في سنة ١٩٦٣ مجموعة سماها « مجموعة القرارات العلية » ، من الدورة الأولى الى الدورة الثامنة والعشرين » ، فمن المفيد مراجعتها وإن تكن القرارات قد جاءت فيها خالية من الشرح أو من الأمثال .

وبعد لقد حداني على كتابة هذه النبذة القصيرة في مشكلات لساننا اقتراح كان الفقيد الأستاذ أحمد أمين قدمه الى مجمع اللغة العربية في القاهرة بعنوان « اقتراح ببعض الإصلاح في متن اللغة » ، فدرسته لجنة الأصول أخيراً ووضعت تقريراً في بعض مواده وقدمته الى مؤتمر المجمع في الدورة الثلاثين « ١٩٦٣ - ١٩٦٤ » فأقرده . وذكرت في الصفحة ٥١٧ من الجزء الثالث (أي السابق) من هذه المجلة أننا سننشر الاقتراح والتقرير في هذا الجزء .

مصطفى السرابي

- (١) الجزء الثاني من المجلد الخامس والثلاثين ص ٣٢٤ .
- (٢) الجزء الثاني من المجلد الخامس والثلاثين ص ٣٢٦ .
- (٣) الجزء الرابع من المجلد السادس والثلاثين ص ٦٩٣ .

اقترح ببعض الإصلاح في متن اللغة

قدم حضرة العضو المحترم الأستاذ أحمد أمين إلى مؤتمر المجمع بحثاً عنوا به « اقترح ببعض الإصلاح في متن اللغة » ألقاه في الجلسة السابعة للمؤتمر ، وتناقش فيه حضرات الأعضاء في الجلسات الثلاثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، ورد عليه حضرتا العضوين المحترمين الشيخ محمد الحضر حسين والشيخ إبراهيم حمروش ببحثين ألقيا في الجلسة الرابعة عشرة . ثم وافق المؤتمر في جلسته الخامسة عشرة على إحالة مقترحات الأستاذ أحمد أمين وردود حضرات الأعضاء عليها إلى لجنة الأصول لدرسها والانتهاء إلى قرار فيها ثم يعرض الموضوع يحملته على المؤتمر .

وفيا يلي نص الأبحاث الثلاثة التي ألقاها حضرات الأعضاء المحترمين أحمد أمين والشيخ محمد الحضر حسين والشيخ إبراهيم حمروش (١) .

بحث الأستاذ أحمد أمين

اللغة العربية لغتنا فيجب أن تخضع حياتنا تنمو بنموها وتسير مع زمننا وزمن من يأتي بعدنا لا أن تخضع حياتنا لها ، ويجب أن تسيرنا في تقدمنا وتكون أداة طيعة لتطورنا لأن تقسرتنا على أن نرجع إلى الوراء ونعيش عيشة القرون الوسطى . ولغة كل أمة عنصر من عناصر تكوينها ، ورقها أو انحطاطها لها الأثر الكبير في تكوين انتزعات والأخلاق ، فإن اللغة من الأدب ، والأدب غذاء العقول والأرواح ، والطابع الذي يطبع الأمة بطابع السمو أو الضعة ، والعزة أو الذلة .

ونظرة واحدة إلى تاريخ اللغة العربية تبين مدى الخطر الذي يحيط بنا ، وهو يتلخص في أن جماعة من العلماء في صدر الدولة العباسية ساحوا

(١) لم نستطع نشر البعثن الثاني والثالث ، وعلى الراغب فيها أن يطلبها من مجمع القاهرة . وفيها مخالفة لكثير من آراء الفقيه أحمد أمين .

بين قبائل العرب يأخذون منهم مفردات اللغة ، وكان برنامجهم ألا يأخذوا عن حضري قط ولا من خالط الحضرة من أهل التخوم ، وكلما أمعنت القبيلة في البداوة كانت أولى بالنقل عنها كقيس وقيم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين . وأردعوا كل ذلك في كتبهم التي كانت نواة لمعاجم اللغة . وهم من غير شك يشكرون كل الشكر على ما بذلوا من جهد وكابدوا من عناء ولكن موضع الخطأ فيهم أنهم قرروا أن اللغة العربية ليست إلا هذا الذي جمعوه ، وكانت النتيجة الطبيعية لهذه النظرة أنهم يريدون ألا يستعمل الناس أيام الدولة العباسية البالغة مبلغاً عظيماً من الحضارة إلا ما كان يستعمله هؤلاء البدو في معيشتهم البدوية ، ومحال ذلك . لهذا رأينا اللغة غنية غنى مفرطاً في أدوات البدو ومعيشة البدو وفقيرة جداً في حاجات المدنية ، ولهذا اضطروا هم أو غيرهم بجانب علمهم هذا إلى التعريب بعد أن أعرضوا عنه ، نزولاً على حكم الطبيعة وتطور العمران ، وخلطوا ما أخذوه عن القبائل بما عربوه من الأمم الممدنة ، فأضاعوا بذلك القاعدة الأولى التي رسموها لأنفسهم وهي الأخذ عن العرب الخالص فقط . ولو كانوا أدركوا هذه النتيجة لسمحوا لأنفسهم من أول الأمر بالأخذ عن القبائل التي اختلطت بالعجم فهم على الأقل أولى من العجم الصنف الذين عربوا عنهم .

على كل حال قد آمنوا أو آمن الناس أن متن اللغة البدوي لا يكفي للحياة الحضرية إذ ذاك فأكملوه بالتعريب وبتوسيع الاشتقاق وبالقياس . وسأيرت حركة الاجتهاد في اللغة حركة الاجتهاد في التشريع ، ثم أصيب العرب بالضربة الشنيعة في الأمرين معاً وهو اقفال باب الاجتهاد في التشريع وباب الاجتهاد في اللغة ، وهو حكم قاس لا يمكن تنفيذه فيها إلا إذا ماتت الأمة وماتت اللغة (لا قدر الله) . فلما لم تمت الأمة احتالت على فتح باب الاجتهاد في التشريع بشئ الوسائل الضعيفة والحيل السخيفة . فلما

لم تنجح هذه الحيل كانت الضربة المخجلة ، وهي اهمال التشريع الإسلامي والاعتماد على التشريع الأوربي إلا في حدود ضيقة كالأحوال الشخصية ، وأما في اللغة فكذلك نمت اللغة العامية على حساب اللغة العربية ، واستعمل الناس في حرفهم وصناعاتهم وحياتهم اليومية الكلمات التي يرون أنفسهم في حاجة إليها ولو أخذوا من اللغات الأجنبية لكلمات محرفة ، ولم تبق اللغة العربية الفصيحة إلا في تعليم التلاميذ ريثما يؤدون الامتحان ، أو على أقلام الخاصة الذين لا يحسنها أكثرهم ، والذين يفرون عند كتابتهم من وصف الحياة الواقعية من جزمة وطربوش وجاكتة إلى كلمات قديمة حذاء وقلنسوة ولباس ونحو ذلك مما تكون فيه الحقيقة في واد والكلام في واد ولو استمررنا على ذلك لكانت نتيجة اللغة نتيجة التشريع .

ولا علاج لهذا إلا فتح باب الاجتهاد لأن إقفاله كان هو الداء .
ولا تقدم الآن باقتراحات صغيرة مبدئية أتبعها بغيرها إذا سمحتم .
أولاً - نظرة واحدة إلى اللغة العربية ترى أنها واسعة سعة عظيمة أكثر من اللازم في مواضع ، ضيقة ضيقاً شديداً أكثر من اللازم في مواضع أخرى كالثوب يطول أحد كفيه أمتاراً ويقصر كفه الآخر فلا يكون إلا شبرا .
والسبب في ذلك هو ما ذكرت من أن اللغة العربية كانت لغة قبائل مختلفة بدوية : فما كان منها يتصل بحياة البدو من الإبل وحياتها وصفاتها والأرض وأنواعها والخيام وما إليها فغني مفرطاً يدل على ذكاء العرب ومقدرتهم ودقة ملاحظاتهم ، حتى لم يتركوا شيئاً من ملابس حياتهم إلا لحظوه ووضعوا له اسماً ، وكانت كل قبيلة تفعل ذلك ، فلما جمع العلماء من قبائل مختلفة تنوعت الأسماء المتعددة لذلك ووجد بعض نسيه بالترادفات (١) وما كان منها يتصل بحياة الحضر كاللباس الحضري والأطعمة الحضرية فقليل ، وأكثره جاء من التعريب في العصر العباسي ، فإذا أتينا إلى زمننا ورأينا

(١) كذا في النسخة . والمراد كثرة المترادفات فيما يختص بالقبائل البدوية .

الحضارة الغربية ومنتجاتها رأينا من الطبيعي قصوراً واضحاً ، فإذا قارنا الناقه وأنواعها وأجزاءها بالطيارة وأنواعها وأجزائها ، والعقاير البدوية بالعقاير الحضرية ، والصناعة البدوية بالصناعة الحضرية الخ ... وجدنا الغنى المفرط في الأولى والفقر المدقع في الثانية . وهكذا . وعلاج ذلك في نظري أمور :

(١) - التخفف من كثير من مفردات اللغة التي في المعاجم . فلسنا في حاجة إلى الثمانين ألف مادة التي وردت في لسان العرب كما يقولون ، ولا بد من طرح بعض الألفاظ وإماتها إلا أن تكون كتباً مؤرخة للغة . ذلك ضروري لنفسح مجالاً للكلمات الجديدة في المسميات التي نحن في حاجة إليها ، ولو أبقينا القديم كما هو وأضفنا إليه الجديد لتضخم متن اللغة تضخماً يعجز أي متعلم . وأولى الكلمات بالاعدام هي :

(أ) - الكلمات الحوشية التي يعجبها الذوق ويكرها السمع ، والتي عبر عنها أصدق تعبير الصفي الحلي حيث يقول :

إنما الحيزبون والدرديس والطخا والنقاخ والعلطيس
لغة تنفر السامع منها حين تروى وتشمز النفوس
وقبيح أن يذكر النافر الوحشي منها ويترك المأنوس
أين قولي هذا كتيب قديم ومقال عقتل قدموس ؟
خل للأصمعي جوب الفيافي في نشاف تخف منه الرؤوس
إنما هذه القلوب حديد ولذيد الألفاظ مغناطيس

فلننزل على حكم الصفي الحلي ولنستبعد هذه الألفاظ وأمثالها ، كما يكون عملنا في المعاجم التفتيش عما يصلح ، ويكون من عملنا أيضاً التفتيش عما لا يصلح ، وتقرير استبعاده وعدم ادخاله في المعاجم الجديدة .
(ب) كذلك استبعاد كثير من المترادفات التي لاحاجة إليها . فما حاجتنا إلى أن يكون للعمل ثمانون اسماً وللسيف نيف وخمسون ، واللجنة

نحو مثنين ، وللمصيبة نحو أربعائة ، في حين أن أهم من ذلك كله ليس له اسم واحد ؟ لقد مضى الزمن الذي كنا نعد فيه كثرة المترادفات مفخرة للغة ، واضطرتنا كثرة مخلوقات المدنية أن نحمد الله على أن يكون لكل مادة في الحياة اسم واحد يصطلح الناس عليه ويتفاهمون به . نعم ان بعض المترادفات ليس مترادفاً لدلالته على وصف أو نحو ذلك ، ولكن الكثير منها لا يدل على شيء غير الذي يدل عليه اللفظ الآخر فلا حاجة إليه . نعم ان كثرة المترادفات ضروري للشعر العربي الذي تلتزم فيه القصيدة وحدة القافية والروي ، ولكن هذا في نظري عيب آخر يضاف إلى عيوب المترادفات . فوحدة القافية والروي في القصيدة الطويلة أضعفت من الشعر الأعلى يد المهرة ، وجعلتهم يشدون المعاني شداً ليعثروا على القافية ، لا أن يأتوا بالقافية التي تلائم المعنى . وما علينا لو تعددت القوافي في القصيدة الواحدة ؟ ذلك أروح للسمع وأفسح مجالاً للشاعر .

(ج) كذلك حذف كلمات الأضداد والقضاء عليها بتاتاً مثل : ولى إذا أقبل وولى إذا أدبر ، وشعبت الشيء إذا أصلحته وشعبته إذا شققته ، وأفدت المال إذا أعطيته غيري وأفدته استفدته ، وقسط جارٍ وقسط عدل ، والغريم المطالب والغريم الطالب ، ونحو ذلك من مئات الكلمات فهذا أسخف شيء في اللغات ، وهو مفسد للقصد من اللغة فإن اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على الشيء وضده لضاعف قيمة اللغة ، وكان هذا تعمية لا إبانة ، وتغطية لا كشفاً ، واللغة لم توضع لتكون ألفاراً . وعلة وقوع اللغة العربية في ذلك أن العلماء جمعوا من القبائل المختلفة ، فقد تكون الكلمة دالة على معنى في لغتها وعلى ضده في لغة أخرى . فكانت كل قبيلة حكيمة في نفسها فلماذا يريدوننا أن نجتمع بين المتناقضات ؟ كما ولد اختلاف القبائل هذا التضاد ولد أيضاً

كثرة المشترك في اللغة . فكم معنى للعين والحال مما يجعل الذي يريد أن يفهم نصاً من النصوص حائراً بين جملة معان كلها صالح ولكن لا يستطيع الجزم . ولعل القاريء لشرح ابن الانباري للمفصلات يرى في كل قصيدة الاختلاف في فهم المعاني لكثرة هذا المشترك . ولكنني لا أريد حذفه بتاتاً كما أريد حذف المتضاد فالحاجة إليه شديدة بل أريد التخفيف منه قدر الإمكان . هذه أسئلة من أمثلة تضيق الراسع وأما الناحية الأخرى وهي توسيع الضيق فأبوابها التعريب والاشتقاق والقياس وكلها اتبعت في العصر العباسي ثم كان الخطأ في سلمنا هذا الحق مع شدة الحاجة إليه .

أما التعريب فقد سار الجمع عليه سيراً محموداً وقضى جزءاً كبيراً من وقته في تعريب المصطلحات العلمية والفنية ، وليس عليه إلا أن يستمر في طريقته في تعريب أدوات الصناعة وسائر أدوات الحضارة مع توسع في المنهج الذي يسير عليه . وقد أفرد لذلك بحثاً آخر . وأما الاشتقاق والقياس فكلما يتدخل في الآخر في بعض أموره ، فلاجمع بينهما في الكلام ، وإني مورد بعض الأمثلة منها :

(١) - انا نعرف صيغ الزوائد كأفعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل الخ ، ونعرف المراد منها في الأعم ، فيقولون ان فاعل للمشاركة مثلاً ، وافتعل لاتخاذ شيء مثلاً ، كاختتم اتخذ خاتماً ، واستفعل للطلب مثلاً كاستغفر الله ، وتفاعل لحسول شيء قدريحاً كترأيد وتواردت الإبل الى آخر ما قالوا ، ولكن وجه العيب أنهم قصروا ذلك على ما سمع ولم ينيحوا لعلماء اللغة أن يتوسعوا في الاستعمال متى احتيج اليه وكان جارياً على أساليب اللغة . ما الذي يمنع من أن أقول خابرتي كما قالوا نابأته والمعنى في الاثنين واحد والاشتقاق واحد ؟ وما المانع أن أقول استلفت نظره وفيها معنى طلبت اليه أن يوجه نظره إلى نحو ذلك ؟ إن أكثر المتزمتين

في اللغة لاهم لهم إلا أن يخطئوا كل ذلك لأنه لم يرد في المعاجم . وأريد من المجمع أن يقرر قياسية ذلك كله متى انطبق على القواعد الصرفية ودعت الحاجة اليه . وكذلك الشأن في المصادر ، فقد نصوا على أن الفعل إذا دل على حرفة فقياس مصدره فعالة كالحياطة والحياكة فلنعمم ذلك إذا شئنا كالبرادة والنقاشة ، وفعلان يدل على التقلب كالجولان والغليان فنقيسه في مثله متى احتجنا الى ذلك ولو لم ينض عليه ، وصيغة فعّال تطلق على صاحب الحيوان ومروضه فقالوا فيل وفيال فلم لا نقول قرد وقراد وكلب وكلاب وهكذا ؟

(٢) كذلك من أصعب الأبواب وأكثرها خلطاً في اللغة العربية المذكر والمؤنث . فيؤنث المذكر فيقال هو راوية للشعر وعلاّمة ونسابة ، ويذكر المؤنث فيقال هي كاعب وناهد . وهناك ألفاظ يطلق فيها اللفظ الواحد على الذكر والأنثى من غير تغيير ، كقولهم شاب أملود وجارية أملود ، وبعبير ظهير وناقّة ظهير أي قوي ، وجل ضامر وناقّة ضامر . وهناك الحيرة في أسماء هل هي مؤنثة أم مذكرة ، كالدرع والرمح والرحم فلا بد من الامعان في الكشف عليها ، وقد لا تجد نصاً . وهناك ما يذكر ويؤنث على السواء كالسلاح والصاع والسكين والدلو والسوق والمسل والدوح ، فيجب العمل على تسهيل هذه الصعاب المربكة والجراحة في تنظيمها ووضع قواعد عامة ولو خالفنا فيها بعض النصوص من مثل :

(أ) جواز تأنيث كل مؤنث بإخاق تاء التأنيث اليه فنقول هي كاعبة وناهدة وشاب أملود وجارية أملودة وجل ضامر وناقّة ضامرة .

(ب) كل ما لم يرد في نعت كالأنثى بإهاء والمذكر بدون هاء من غير توقف على نص .

(ج) كل ما ليس مؤنثاً حقيقياً كأسماء الجراد إذا لم تكن فيه علامة التأنيث كالدلو والبشر والأرض والسماء والنجم يجوز نذكره وتأنثه كما

حكى صاحب المصباح عن ابن السكيت وابن الأنباري إذ قالا « إن العرب تجترى على تذكير المؤنث إذا لم تكن فيه علامة التأنيث ». وعلى الجملة فالواجب تنظيم هذا الباب بالتواعد التي ذكرت ونحوها وإزالة الصعاب التي شوهت اللغة وجعلت تعلمها عسيرا .

كذلك يجب ألا نفهم أن اللغة العربية التي نملكها هي عمل العرب والأعراب في البادية وحدهم بل إن اللغة العربية التي نملكها هي عمل هؤلاء مضموماً إليه عمل الأدباء والعلماء الذين عانوها وعالجوها إلى اليوم . وبعبارة أخرى يجب أن نفهم أن اللغة ليست قاصرة على ما جمعه الخليل وابن دريد والجوهري ونحوهم من ألسنة العرب بل اللغة أيضاً ما استعمله ذرو الذوق العربي من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي وأبي العلاء ومن أتى بعدهم على منوالهم ، فإذا استعمل هؤلاء لفظة أو تعبيراً لم يرد في المعاجم ووجدناه صالحاً لنا يسد حاجة من جاحاتنا استعملناها ، فالألفاظ التي استعملها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني من مثل نذر الرجل وتندر إذا ما جاء بالنادرة وتندر بفلان وتندر عليه إذا جعله موضع نادرته صحيحة كالتي نطق بها الأعرابي ، وإذا استعمل المقرئ التذكرة بمعنى الرقعة التي يكتب فيها ليتذكر فهي عربية ، والألفاظ الاصطلاحية التي استعملها ابن خلدون ليسد بها حاجته في علم الاجتماع عربية .

وهذا كله يسلمنا إلى القول بتنقية ما سمود الدخيل وادخال ما يصلح منه في معاجمنا كالأصيل تماماً بلا تفرقة إلا إذا وضعنا معجماً تاريخياً . وقد قام الأستاذ دوزي في ذلك مقاماً حسناً بمعجمه الذي وضعه في معاني الكلمات المستعذثة التي وردت في كتب المتأخرين .

هذا رأيي في التوسيع والتضييق وليس ماذكرت إلا أمثلة قليلة يمكن التوسع فيها إذا قبل المبدأ وهو فتح باب الاجتهاد للإصلاح .

ثانياً - من أشق الأمور على دارس اللغة العربية وزن الفعل الثلاثي ماضيه ومضارعه من أي أوزان الفعل الستة هو ؟ والمتخصص في دراسة اللغة يشيب ولا يستطيع الجزم بصحة نطقه في هذا الباب أحر أحسن من باب نصر أو ضرب أو ذهب الخ . ولو ترك هذا الأمر على حاله لما أمكن النطق الصحيح الدائم مهما طال الزمن وكثر الدرس . بل في كثير من الأحيان نشك فترجع الى المعاجم في بعض التصيغ فلا تنص أو تختلف أو تجيز . وما يزيد الأمر صعوبة أن الفعل الواحد له وزن أو وزنان إذا كان بمعنى خاص ، وله وزن آخر أو وزنان إذا كان بمعنى آخر . ويضطرب الباحث بين هذه النصوص ، وإذا لم يضطرب فلا يستطيع احصاءها واستيعابها والأمن من الزلل فيها . وقد أدرك هذه الصعوبة بعض العلماء قبلنا فاجتهدوا فيها . فقد روى القاموس في مقدمته عن أبي زيد الأنصاري : « إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فعل فأنت في المستقبل (أي في الفعل المضارع) بالخيار ان شئت قلت يفعل (بضم العين) وإن شئت قلت يفعل (بكسرهما) فتقول حشر يحشر ويحشر ، وعرج يعرج ويعرج وعكف يعكف ويعكف الخ » .

وهو اجتهد حسن لا بأس به ، ولكن يجب أن يكون لنا من الحق ما لأبي زيد فننظم الأفعال الثلاثية كلها ولا نقتصر على ما كان من باب « فعل » ، ولا نجيز أن يكون مضارع فعل من باب ينصر أو يضرب فان هذه توسعة ضارة ولا حاجة اليها بل نكتفي بوزن واحد وليكن وزن يضرب .

فاذا جاز لأبي زيد أن ينظم بعض التنظيم فنحن أحرر ما نكون للتنظيم الكامل وأقدر منه .

وهناك أبواب أخرى في اللغة العربية مسيبة للخلط والاضطراب ، كباب التمدي والازوم ، وباب العدد والمصادر وكثرتها وبمترتها ، وجوع

التكسير واضطرابها الخ . وكلها تحتاج الى ضبط ولو بتوضيحية أرجىء القول فيها الى فرصة أخرى إن شاء الله .

وأخيراً نستخلص من هذا كله مبدأ واحداً وهو تقرير فتح باب الاجتهاد في اللغة لتنظيمها وضبط انفوضى فيها ، وهذا لا يكون الا بالاعتقاد بان اللغة ملكنا لا اننا ملك لها ، نتصرف فيها كما يتصرف الملك في أملاكهم بالهدم والبناء والتغيير والتبديل ، انما يجب أن يكون التصرف تصرف العقلاء لا السفهاء فتربط جديداً بقديمنا ولا نبني الا ما نحن في حاجة اليه ، ونبنيه على خير وجه يحقق الغرض المطلوب ونختار في بنائه خير البناء . إن الوضع الذي وضعنا فيه أنفسنا ازاء اللغة وضع خطأ ، لقد وضعناها موضع الآلهة المالكة المقدسة ووضعنا أنفسنا منها وضع العبد الذليل الخاضع . وانوضع الصحيح أننا نحن السادة وهي العبد الطيعة ، وليس يصح أن ننتظر رأياً من أبي زيد ولا كلمة من الأصمعي ولا تخريجاً من الأشموني لنلجأ اليه ونعتصم به في الاصلاح ، فمقولنا أقدر على فهم حاجتنا ، ونظرنا وتفكيرنا أقدر على تنظيم بيتنا .

إني لأعجب من أن كثيراً من المصلحين تنبهوا الى خطر الجمود في التشريع ، ونادوا بالاجتهاد فيه ، مع الاحتفاظ بالأصول الكلية في الدين ، ولكن قلما نرى داعياً الى الاجتهاد في اللغة مع أن للجمود فيها خطراً لا يقل عن خطر الجمود في التشريع . ومصدق ذلك انصراف أكثر المتعلمين عنها متى نالوا حظاً من لغة أجنبية ، وقلة من يجيدها قراءة وكتابة كأنها لغة اضافية لا لغة أصلية .

ثم لاخطر من هذا الاجتهاد مطلقاً متى أحكم طريقه ومتى حوفظ على مقومات اللغة . وليست مقومات اللغة في ألفاظ تحذف وألفاظ تزداد ولا في هذه الفوضى في كثير من الأبواب ، انما مقومات اللغة في هيئتها

وبناء كلماتها وطريقة الاشتقاق ونحو ذلك ، بل ان تنظيمها وتحديد الفوضى فيها يرفع من شأنها ويزيد في حيويتها ويكثر من سواد من يحميها .
وهنا سؤال وجهه اليّ بعض حضرات الأعضاء وهو : لمن يكون هذا الحق في الاجتهاد ؟

والجواب أن شأن اللغة شأن غيرها من الفقه وسائر العلوم والفنون . كل متمكن من فرع ، دارس له ، متخصص فيه ، نضج فيه ذوقه ، له الحق أن يقترح وينادي بنظريته التي يراها حقاً . والمتخصصون في هذه المادة ينظرون رأيه ونظرياته ويقررونها أو يرفضونها أو يعدلونها ، ثم بعد ذلك الهيئات الرسمية في التشريع تأخذ ما تراه صحيحاً من أقوال هؤلاء العلماء وتتخذ منه قانوناً لها ، والمجامع العلمية المعترف بها من الأمة تقرر صحة النظرية العلمية أو خطأها ، وتدخل في عداد العلم ما ثبتت صحته ، وهكذا فكذلك الشأن في اللغة ، لكل كاتب وشاعر أن يستعمل من الكلمات اللغوية ما يؤدي غرضه ويعرضه على الناس ليجاروه أو يرفضوه ، والمجامع الرسمية كمجمعنا وجمع دمشق تأخذ من هذا كله وبما يعرضه عليها أعضاؤها يحدّم وبجشهم ما تراه صالحاً وتقرره وتذيعه على الناس ليكون دستوراً . ثم لا بد أن يكون هناك اتصال بين المجمع والحكومة اتصالاً تشريعياً ، فإذا قرر المجمع مثلاً رسم الألف اللينة في الآخر ألفاً مطلقاً ، فلا قيمة لهذا القرار إلا أن تصدر وزارة المعارف بذلك أمراً لاستعماله في مدارسها وكتبها ، والزام المعلمين باتباعه ، وهكذا حتى يكون للإصلاح نتيجة فعلية . ولنتبع في ذلك ما اتبعت الأمم الحية في إصلاح لغتها وكتابتها ، ولننتفع بتجاربيها ونتجنب أخطاءها ، والله الموفق .

م (٢)

في إصلاح متن اللغة

تقرير مقدم من لجنة الأصول^(١)

في مؤتمر الجمع - في دورته العاشرة - سنة ١٩٤٤ قدم الأستاذ المرحوم أحمد أمين عضو الجمع « اقتراحاً ببعض الإصلاح في متن اللغة » ؛ ولما عرض على المؤتمر ناقشه الأعضاء ، وكتب فيه كل من الأستاذ المرحوم الشيخ محمد الحضر حسين والأستاذ المرحوم الشيخ إبراهيم حمروش ، وقرر المؤتمر إحالة الموضوع الى لجنة الأصول وتقديم تقرير فيه اليه .

وقد تضمن الجزء السادس من المجلد نص بحث الأستاذ أحمد أمين وما كتبه كل من الشيخ محمد الحضر حسين والشيخ إبراهيم حمروش . وفي مارس سنة ١٩٦٣ بدأت لجنة الأصول تدرس الموضوع ، فقدم الدكتور إبراهيم أنيس تقريراً اجمالياً فيه ، وكذلك قدم الأستاذ أمين الخولي بمناسبة بحث التذكير والتأنيث تقريراً في التذكير والتأنيث في الحيوان^(٢) . وفيما يلي بيان المسائل التي فرغت للجنة من دراستها في بحث الأستاذ أحمد أمين :

أولاً - في الألفاظ الحوشية :

يقترح الأستاذ أحمد أمين التخفيف من كثير من مفردات اللغة ، ويرى أن أولى الكلمات بالإعدام هي الكلمات الحوشية ، فلا بد من استبعادها وعدم ادخالها في المعاجم الجديدة .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« من الواجب أن يكون من المعاجم ما يتضمن كل كلمات اللغة أما وصف بعض الألفاظ بأنها حوشية فذلك اعتبار بلاغي لا لغوي ولا يستبعد اللفظ من المعاجم بأنه حوشي » .

(١) هو التقرير الذي وافق عليه مؤتمر الجمع في الدورة الثلاثين (١٩٦٣ - ١٩٦٤)

(٢) في وسع طالب القادة أن يطلب التقريرين من مجمع القاهرة .

ثانياً - في الترادف :

يقترح الأستاذ أحمد أمين استبعاد كثير من المترادفات التي لا حاجة إليها .
وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« توصي اللجنة في شأن المترادفات أن يُعنى كل العناية بتبيان الفروق
اندلاية بين الكلمات ما أمكن ، بحيث يتحدد المعنى الخاص الدقيق لكل
كلمة ، وبذلك تضيق دائرة المترادفات » .

ثالثاً - في المتضاد والمشارك :

يقترح الأستاذ أحمد أمين حذف كلمات الأضداد والقضاء عليها ، والتخفيف
من المشارك قدر الإمكان .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« أياً ما كان سبب التضاد والاشتراك واختلاف اللغويين حولها ، فإن
ما ثبت من كلمات التضاد والاشتراك اللفظي ليست كثيرة ، ويعول في
تحديد معناها على السياق والقريضة . ووجودها في المعجم قد يحتاج اليه
في فهم النصوص القديمة ، وليس فيها مع ذلك عبء على اللغة ، وليست
العربية بدعاً في ذلك . ومهمة واضعي المعجم أن يتحروا استعمال هذه الألفاظ
في النصوص الصحيحة قبل الحكم بأنها من الأضداد أو المشارك اللفظي » .

رابعاً - في الاشتقاق والقياس :

يقترح الأستاذ أحمد أمين الموافقة على قياسية كل صيغ الزوائد والمصادر
ونحوها متى انطبق على القواعد الصرفية ودعت الحاجة اليه .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

« ليس من الخير الموافقة جملة على قياسية الصيغ ، والمجمع يقر منها
ما تقتضيه الحاجة للتوسع وتيسير الاشتقاق » .

جامساً - في التذكير والتأنيث :

يقترح الأستاذ أحمد أمين جواز تأنيث كل مؤنث بالحق التأنيث اليه ،
وجواز التذكير والتأنيث لكل ما ليس مؤنثاً حقيقة كأسماء الجماد اذا لم
تكن فيه علامة التأنيث .

وقد انتهت اللجنة الى ما يأتي :

- ١ - يحوز تأنيث ما جاء على صيغة فاعل من الصفات المختصة بالمؤنث
بالتاء وان لم يقصد الحدوث .
- ٢ - يحوز أن تلحق التاء فصيلاً بمعنى مفعول ، سواء ذكر معه
الموصوف أو لم يذكر .
- ٣ - لا يحوز أن تلحق التاء فعولاً بمعنى فاعل ، للتأنيث ، وأما لحوقها
لمعنى المبالغة فمقصود على السماع ، ولم يرد إلا في ألفاظ قلائل ، أشهرها
ضرورة ، ومنونة ، وعروفة ، وفروقة ، وملولة ، ولجوجة ، وشنوءة .
- ٤ - أسماء غير الحيوان الخالية من علامات التأنيث إما واجبة التأنيث ،
وإما واجبة التذكير ، وإما جائزة الأمرين ولو في رأي .
وتيسيراً على المتعلمين ، ينضبط الأمر بما يأتي :
- أ - واجب التأنيث ، وأشهر المنقول من أمثله :

من أعضاء الإنسان

- | | | |
|------------|------------|------------|
| ١ - العين | ٢ - الأذن | ٣ - السرة |
| ٤ - البنصر | ٥ - اليد | ٦ - اليمين |
| ٧ - اليسار | ٨ - الشمال | ٩ - الكتف |
| ١٠ - الكرش | ١١ - الفخذ | ١٢ - الورك |
| ١٣ - الاست | ١٤ - الساق | ١٥ - الرجل |
| ١٦ - المقب | | |

من التنوعات

١ - الأرض	٢ - الشمس	٣ - ذكاء
٤ - الصبا	٥ - الفأس	٦ - القدوم
٧ - العصا	٨ - الكأس	٩ - الطاس
١٠ - الطست	١١ - الرحا	١٢ - النعل
١٣ - البئر	١٤ - لظى	١٥ - النوى
١٦ - شعوب		

ب - ما عدا الواجب التأنيث فتذكيره صواب .

٥ - كل ما لا علامة فيه للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تذكيره ،
وإذا أريدت أنثاه قيل : أنثى كذا ، وكل ما فيه علامة للتأنيث
من أسماء الحيوان ونحوه يصح تأنيثه ، وإذا أريد مذكّره قيل :
ذكر كذا ، إذا لم يوجد له لفظ خاص .

محرر اللجنة

محمد سرفي أمين



بقايا الفصحاح

جاءتني نسخة من معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية ، وهو من مطبوعات وزارة التربية في المملكة المغربية . ولما كنت مولعاً بتتبع ألفاظ العامة التي ترجع إلى أصل فصيح تصفحت هذا المعجم الذي صُدّر بمقدمة للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، أستاذ الحضارة والفن في جامعة القرويين وجامعة محمد الخامس ، أشار فيها صاحبها إلى اشتراك اللغتين العامية والفصحى في بلاد المغرب في أكثر الأصول والقواعد ، حتى في القلب والإبدال والتسهيل والترخيم والنحت وغير ذلك ، وضرب الأمثال لهذه الوحدة الأصلية فدلّت المقدمة على سعة الاطلاع في هذا الباب .

لقد مررت في المعجم بألفاظ تقع على ألسن العامة في بلادنا ، في جملتها : البهدة والتشليح والكورجة ونظائرها ؛ ورجعت إلى الفيروزآبادي للوقوف على معاني البهدة والتشليح ، فوجدت أن البهدة إنما هي الحقة والإمراع في المشي ، إلا أن صاحب المعجم الذي نقلت عنه هاتين المادتين قال في معنى البهدة : التنقّص للأعراض والتحرش ، وقد استند في ذلك إلى التاج ، ثم قال : والمعروف عند عامة المغرب والشام أن المبهّدل هو المستقذّر لعدم انتظام لبسه أو مشيه أو عمله ، وقد اعتمد في ذلك على المتن ، وقال : بهدله ، احتقره ، في المغرب وبعض أقطار الشرق كمصر .

من عادتي إذا وقعتُ على أمثال هذه الألفاظ العامية أن أفتش عن نصّ في كتبنا القديمة وردت فيه لأن الاستشهاد بالنص أقوى ، إلا أنني

لا أعرف حتى هذه الساعة نصاً جاءت فيه كلمة البهدة بمعناها العامي ، وهذا لا يمنعني من الاعتراف بقوة هذا اللفظ وأثره في لغتنا العامية .

لا نجد في أحاديثنا العامة للفظ البهدة المعنى الذي ذكره الفيروزآبادي ، أي الخفة والامراع في المشي ، وكذلك لا نجد له المعنى الذي أشار إليه التاج ، أي التنقص من الأعراض والتحرش ، وإنما معناه ما ذكره صاحب معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية إذ قال : والمعروف عند عامة المغرب والشام أن المبهدل هو المستقذر لعدم انتظام لبسه أو مشيه أو عمله ، وبهذه : احتقره ، في المغرب وبعض أقطار الشرق كمصر .

هذه المعاني الأخيرة هي التي ثبتت في لغة العامة لهاتين المادتين : البهدة وبهذه ، وليس من الضروري أن تحافظ الألفاظ على معانيها القديمة ، ففي لغتنا ألفاظ كثيرة انتقلت من معنى إلى معنى على ترادف السنين ، فالعامية تتصرف في الألفاظ تصرفاً غريباً ، فقد تنقل معنى المادة من وجه خاص إلى وجه عام أو من وجه عام إلى وجه خاص ، أو تقضي على بعض المصادر وتبقي على بعض إلى غير ذلك من الأمور التي لا يغفل عن الإشارة إليها علماء اللغة ، ففي مضارع فرغ وجهان ذكرهما المبرّد في كامله ، تميم تقول يفرغ بفتح الراء والمصدر فراغ ، وأهل العالية وهم قریش ومن والاها يقولون يفرغ بضم الراء والمصدر فروغ ، فمادة : فرغ ، واحدة في أصلها ، إلا أن العامة جعلت لكل مصدر من المضارعين معنى خاصاً ، فالفراغ معروف معناه ، فإننا نقول في أحاديثنا : أوقات الفراغ ، أمّا الفروغ فقد نقلته العامة في لغتها إلى وجه خاص ، من اصطلاحها في هذا الباب : فروغ يد ، ومعنى هذه العبارة ما يدفعه الرجل إلى صاحب دكان إذا طلب إليه أن يخرج من دكانه ليحلّ محله ، فهم يقولون في هذا الوجه : فروغ يد ولا يقولون : فراغ يد ، كما أننا لا نقول :

أوقات الفروغ ، من ذلك يتبين لنا ان مصدر يفرغ بفتح الراء حل محلاً وان مصدر يفرغ بضم الراء حل محلاً آخر ، وكل واحد منها يختلف عن الآخر في معناه والأصل واحد .

لنرجع بعد هذا الاستطراد الى أصل الموضوع ، فالبهدة انما هي في جملة الألفاظ التي نقلت العامة معانيها من وجه إلى وجه وأكاد لا أعرف لفظاً آخر يقوم مقامها في قوة التأثير ، فالرجل المبهدل هو المحقر في كل شيء ، ولا يسد لفظ المحقر مسدده ، وكذلك لفظ : بهدله أي حقّره ، فهو أقوى في التأثير في لغة العامة ، حتى في لغة الخاصة من لفظ حقّره ، ولا يمرّ بنا يوم دون أن نسمع فيه هاتين المادتين : رجل مبهدل ، حكومة مبهدلة ، دولة مبهدلة ، فالبهدة غاية في التحقير في كل مظهره .

أمّا المادة الثانية التي ذكرتها في مقدمة المقال فهي : التشليح ، وقد قال الفيروزابادي في شرحها : التشليح ، التعرية ، سوادية ، فهو يريد بذلك أنها من لغة سواد العراق ، وكأنه يعني بذلك انها عامية ، وقد توسّع صاحب معجم الأصول العربية والأجنبية بعض التوسع في شرح التشليح فقال : شأحه عرّاده ، والتشليح هو لصوصية قطاع الطريق وان كان هذا اللفظ ليس بعربية صحيحة حسب الأزهري ، وإنما غلب في بادية العراق ، وقد روي خبر موقوف على علي عليه السلام في شأن اللصوص المشلحين ولا ندري ما وجه تسمية بعض برابرة الأطلس بالشلوح ، اللهم إلا إذا كان أهل الحواضر اعتبروهم قطاع طريق فسموهم بذلك . وكيف كان الأمر فقد وردت مادة التشليح بمعنى التعرية ، وسواء أكانت هذه المادة لغة أهل القرى أم كانت لغة الحواضر ، انها قوية في معناها ، خصبة في دلالتها ، فاتنا اذا قلنا اليوم إن قطاع الطريق خرجوا

على فلان فمرّوه ، فان قولنا هذا أضعف من قولنا : خرجوا عليه فسلّحوه ،
فالتشليح أصبح لها في لغة العامة حتى والخاصة معنى لا يقوم به لفظ آخر ،
فما أكثر ما نسمع في مجالسنا : التجار يسلّحون في بيعهم والحكومات
تسلّح الناس وغير ذلك ، فلو استعملنا التعرية ، بدلاً من التشليح ،
لما كان لاستعمالنا الأثر الذي نريده .

بقيت المادة الثالثة التي أتيت على ذكرها في الصدر وهي : كورجة ،
وقد شرحها صاحب المعجم الذي نقلتها عنه فقال : باع كورجة ، أي
بلا وزن ولا كيل ولا عدّ ، وهي تركية معناها : العمى ، ووجه الشبه
ظاهر بين هذه الآفة والبيع الأعمى بدون تبصر ، وهو البيع بالجزاف .
إني أهتم بالألفاظ العامية التي ترجع الى أصل فصيح ، أمّا الألفاظ
الأجنبية فهي ليست موضع اهتمامي ، على أن الكورجة دارجة على الألسن
في دمشق ، ولها معنيان : حقيقي ومجازي ، أما المعنى الحقيقي فهو
مادلّ عليه صاحب المعجم : البيع بلا وزن ولا كيل ولا عدّ ، وقد
يراد بذلك أيضاً في لغتنا العامية بدمشق : النهب والتشليح في البيع ،
وأمّا المعنى المجازي فهو في قولنا : أصبح الحكم كورجة ، أي لا نظام
ولا قانون ، كلّ واحدٍ يعمل بما يريد .

إني آسف على أن لا تكون هذه المادة من أصل عربي فصيح يمكن
استعمالها في الخطابات والمكاتبات ، لأنّها في أذهان العامة من القوة
ما ليس لغيرها .

هذا ما أكتفي به في هذا المقام من الاستشهاد ببعض ألفاظ وردت
في معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية . وقد نشطتني هذه
الألفاظ للرجوع إلى موضوع بقايا الفصح ، الذي عاجلته في مجلّتنا من

سنين ثم انقطعت عنه ، ولست أعرف موضوعاً ألدّ منه ، أما لذّته
فحسبه انه ينبش لنا الألفاظ الفصيحة التي بقيت في لغتنا العامية بعد أن
مرّت عليها أحقاب طويلة ، إننا نرى في هذه الألفاظ روح العصور التي
استعملت فيها . لقد مرّت على لغتنا عصور كثيرة كان الناس في بعضها
يعربون في أحاديثهم ولا يلحنون ، ثم اتسعت الفتوح ، فاختلط العرب
بالأعاجم ففسدت اللغة وكثر اللحن ، لقد نجد في بعض العصور أخباراً
قدلّ على أن اللحن كان مكروهاً في المجالس ، من ذلك ما اتصل بنا من
أخبار بلال بن أبي بردة على أيّام عمر بن عبد العزيز ، كان على عس
بلال أبو يزيد بن زريع ، قال له بلال : بلغني أن أهل الأهواء يجتمعون
في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرّف ذاك ، فذهب ثم رجع إليه فقال :
ما وجدت فيه إلاّ أهل العربية ، حلقة ، حلقة ، وفتح لام حلقة ،
فقال له بلال : ألا جلست اليهم حتى لا تقول ، حلقة ، حلقة وهو يريد
بذلك أن حلقة بتسكين اللام .

من هذا نستخرج أن اللحن كان مكروهاً في أيّام عمر بن عبد العزيز ،
ومن هذا الشكل ما نجد في معجم الأدباء في أخبار إبراهيم بن عبد الله
النجيرمي ، كان ياقوت في مصر سنة اثنتي عشرة وستمائة ، فحدثه بعض
أهلها قال : حدثت أن الفضل بن عباس دخل على كافور الاخشيدي
فقال له : أدام الله أيّام سيدنا الأستاذ ، فخفض الأيّام ، فتبسّم كافور
إلى أبي اسحق النجيرمي ، وهو من رجال النحو واللغة ، وتبسّمه هذا
ظاهر معناه ، فيه استنكار اللحن .

كلّ ما يهنا من هذه الأخبار أن اللحن كان مكروهاً في بعض عصورنا
البعيدة ، وسواء أكان الناس يلحنون أم كانوا لا يلحنون إننا نجد في لغتنا
العامية يومنا هذا بقايا مما كان يقع على الألسن ، بقايا فصاح وبقايا استعمالات

نظنها عامية وقد وردت في كلام القدماء ، وليس المهم أن الدين وردت في كلامهم قد يُستشهد بهم أو لا يُستشهد ، وإنما المهم أن هذه البقايا عاشت حتى أيامنا ، من ذلك قولنا في دمشق : كنتك فلان أو كنتك أخوه ، أو قولنا : كنتي خادمك ونحن نريد بذلك أن نقول : كانتك فلان أو كانتك أخوه ، أو كانتي خادمك . وقد نجد في ترجمة إبراهيم ابن سفيان الثوري في معجم الأدباء هذا الاصطلاح نفسه : كنتك عقاب ، بفتح الكاف الأولى أو كنتي ما أعرفك ، أي كانتك عقاب وكأني ما أعرفك ، وهذا ما أشرت إليه من تصرف العامة في أمور اللغة كما تصرف في معنى الحشخشة ، وأرجو أن أعود الى هذا الموضوع في الآتي .

شفيق جبري



أدب الفقهاء

- ٢ -

تحقيق في قول علي للشعر :

ونظن انه لا حاجة بنا إلى رواية شيء من شعر الخلفاء الثلاثة الذين ذكرناهم ولا من شعر غيرهم من الصحابة لشهرته ولذكره في تراجمهم . ولكن مسألة مهمة لها قملق بالموضوع لا نرى بأساً بتحقيقها هنا وهي ما شاع من عدم قول علي كرم الله وجهه للشعر غير بيتين اثنين على ما جاء في القاموس المحيط للمجد الفيروزبادي وهما قوله :

تِلْكَمُ قَرِيشُ تَمَنَّانِي لَتَقْتَلَنِي فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكتُ فرمَنٌ ذمّي لهم بذاتِ ودَقَيْنِ لا يعفو لها أثر

نقله عن المازني ، ونقله المرزباني في تاريخ النحاة عن يونس ، وصوبه الزمخشري ، وهو غير مُسلم . وما زلنا نسمعه من علاننا الذين يعودون فيُنشدون لعلي من الشعر الشيء الكثير . وصاحب القاموس نفسه قد خالفه في مادة (خيس) فأنشد لعلي شعراً يُنظر فيه .

وقد تعقب هذا القول اللغوي المحقق محمد بن الطيب الشرقي الفامي

مُحَثِّي القاموس بقوله على ما عند الزبيدي صاحب التاج :

« ولعل سند ذلك قوي لديهم والا فقد ورد عنه :

أنا الذي سمعتني أُمي حيدرة . . الأبيات .

ونقل عنه المصنف (يعني الفيروزبادي) في خيس شعرا .

- ٥٥٦ -

وتواتر عنه : محمد النبي أخى وصهرى . . الأبيات .
 وغير ذلك مما كثر وشاع بحيث أن النفوس لا تطمئن الى أنه لم يقل
 غير هذين البيتين .

ثم نقل كلمة سعيد بن المسيب التي سقناها آنفاً في شاعرية الخلفاء الثلاثة
 ولكنه نسبها الى الشعبي ، وزاد قائلاً : « نقله الحافظ أبو عمر بن عبد البر
 في الاستيعاب في ترجمة مسطح بن أثانة وذكر مثله جماعة . ونُسب اليه
 من أشعار الحكم وغيرها شيء كثير . انتهى كلام ابن الطيب . وزاد عليه
 الزبيدي قائلاً :

« ويروى أنه رضي الله عنه قال يوم خيبر :

دونكها مترعة دهاقا كأساً زعاقاً مزجت زعاقا ،

ثم قال : « وقرأت في تاريخ حلب لابن العديم ما نصه : أخرج يعقوب
 ابن شبة بن خلف بن سالم ، حدثنا وهب بن جرير عن ابن الخطاب محمد
 ابن سواد عن أبي جعفر محمد بن مروان أن علياً قال :

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حُضَيْنُ وقدمها

فيوردها في الصف حق يقيلمها حياض المنايا تقطر السم والدماء

جزى الله قوماً قاتلوا في لقاءهم لدى الموت قدماً مآعزاً وأكرما

ربيعاً أعني ، إنهم أهل نجدة وبأس ، إذا لاقوا خميساً عرمرما

وأخرج أيضاً بسنده الى أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن نيفطويه
 والحسن بن محمد بن سعيد العسكري قال : وما يروى لعلي بن أبي طالب
 رضي الله عنه : لمن راية سوداء . . الأبيات . قال : وقال السُّدِّي كانت
 رايته حمراء بصيفين فتأمل بذلك .

انتهى كلام الزبيدي . وما نقله عن السُّدِّي لا يقدر في نسبة الشعر
 لأن الرايات في صيفين كانت كثيرة لكل قبيلة راية . وقد جاء في العقد

لابن عبد ربه : « قال أبو عبيدة في التاج : جمع علي بن أبي طالب رئاسة بكر كلها يوم صفين لحصين بن المنذر بن الحارث بن وائلة وجعل (ألويتها) تحت لوائه وكانت له راية سوداء يخفق ظلها اذا أقبل فلم يفر أحد في صفين غنائه فقال فيه علي بن أبي طالب :

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقدما
يقدمها في الصف حتى يزيرها حياض المنايا تقطر السم والدم
جزى الله عني والجزاء بكفه ربعة خيراً ما أعف وأكرما
والبيت الأخير بهذا اللفظ من شواهد النحر وأصحاب الشواهد ينسبونه
لعلي كذلك . وحصين روي هنا بالصاد وهو بالضاد كما سبق عن الزبيدي .
وفي العقد أشعار أخرى لعلي كما في غيره من الكتب ، وقد جمع
كثير منها في ديوان مطبوع إلا أنه لا يصح نسبة كل ما فيه إليه .
فهذه الروايات التي ذكرناها فضلاً عن التي تركناها بما عند الطبري وابن كثير
وابن الأثير ونصر بن مزاحيم في كتابه عن وقعة صفين وغيرهم في تلك
الآبيات وغيرها ، مما لم يُورد النافون قول الشعر عن علي غير ذينك
البيتين ؛ قليلاً منه ولا كثيراً ، تجملنا لا نقبل قولهم ونرجح (بالرواية)
قوله للشعر وإكثاره منه ، وقد تقرر في الأصول ان المثبت مقدم على
على النافي وان من حفظ حجة على من لم يحفظ والعلم لله .

وإذا تجاوزنا عهد الصحابة الى من بعدهم من التابعين والأئمة المجتهدين
فاننا نجد بينهم الكثير من الفقهاء الذين قالوا الشعر الجيد وبذؤوا في بعض
المعاني الفحول من الشعراء بل اننا نجد من هؤلاء الفقهاء من لم يسع
النقاد والمؤلفين في الأدب إلا أن يعترفوا بموهبتهم الشعرية ويعدهم
في جملة المتفوقين .

عروة بن أذينة :

فهذا عُرْوَةُ بن أذينة شغل الناس بشعره الرقيق في الحب والغزل ،
 وكان كائن أبي ربيعة في تعلق النساء والمحبين بشعره ، إلا أنه لم يكن
 مثله في المجون والاستهتار ، بل كان على جانب من الصيانة والدين لا يرقى
 إليه الشك ، وهو معدود في التابعين ومن الفقهاء المحدثين ، روى عن
 ابن عمر وروى عنه مالك بن أنس وغيره ، ونجد شعره في الأغاني والموشح
 وديوان الحماسة وسائر أمهات الكتب الأدبية . فمن أبياته السائرة التي
 ذكرها له صاحب الحماسة قوله :

إن التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
 بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلباقة فأدقها وأجلها
 حجت تحيئتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
 وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

وهذه الأبيات من عيون الشعر وأحسنه تعبيراً عن عاطفة الحب الدفين
 في القلب ، الذي يظهره هذا الإعجاب بجمال المحبوب ، وهذه المطاوعة
 لهواه ولو جرى على عكس المراد . إنه حب مهذب وإن كان راسخ
 الجذور ، فهل نقول إنه يمثل مجتمع المدينة الراقي أو نفسية صاحبه القوية
 بالعلم والتقوى ؟

في نظرنا أنه صدر عنها معاً ، فالبيئة بيئة ' نعيم وترف ' ، ألا ترى
 الى وصف المحبوبة ونشأتها الباكورة في النعيم الذي صاغها بتمتهن اللبافة
 فأدق منها ما ينبغي أن يدق وأجل منها ما ينبغي أن يحل ؟ وصاحبنا ذو أدب
 رفيع فهو إذ يتحدث عما زعمته من ملاله لها يرد ذلك بأقوى حجة في
 ألطف عبارة ، وهي أنها ' خلقت أحدهما هوى للآخر فلا يمكن أن يتسرب
 الملل الى قلبيهما . وكذلك يقول اذا عرض له منها ريبة أو ما يوجب

يوسوس بسلوته ، فما كان أكثرها لنا وأقلها لها : هو الاعتذار عن التهمة التي حرمتها منها ، وشفاعة الضمير . أو رقابته هي الكفيل بطرد كل ما يساور فؤاده من وساوس السلو لما كان ممكناً . وبهذا التفكير الأرستقراطي في الحب ، إن صح التعبير ، الذي يبرز ما كان عليه الرجل من تهذيب رفيع ، وما كانت عليه الحياة في المدينة من تفتح وازدهار ، ثم بالصياغة الجميلة التي أفرغ فيها ، سارت هذه الأبيات كل مسار وغنّي فيها وما تزال حتى الآن تعد من غرر الأبيات في الشعر العاطفي وإن كان قائلها فقيراً .
 وأنشد له المرزباني هذه الأبيات المطربة :

ليثوا ثلاث مِئَةٍ بمنزل غبطةٍ وهم على غرض لعمرك ما هم
 متجاورين بغير دار إقامة لو قد أجد رحيلهم لم يندموا
 ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفن لو يتكلم
 لو كان حياً قبلهن ظمناً حياً الحطيم وجوههن وزمزم
 وكأنهن وقد حسرن لواعبا بيض بأكناف الحطيم مركم

ولئن أخذ عليه أبو السائب الخزومي فيها عدم ندمه على رحيلهم كما ذكر ذلك صاحب الموشح ، فإنه غفل عن أن الرجل ذو طبع مدني رقيق وقد اكتفى بهذا اللقاء الموقوت الذي بلغ فيه من آمال نفسه ما سيكون متعة له يتلى بها إلى لقاء آخر مأمول .

وحكي في العقد أن امرأة وقفت عليه وهو في مجلسه فقالت له أنت الرجل الصالح الذي تقول :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي عمدت نحو سقاء الماء أبرد
 مبني بردت يبرد الماء ظاهره فمن لنار على الأحشاء تقعد
 لا والله ما قال هذا رجل صالح .

وعلق ابن عبد ربه على قولها بهذه العبارة القاسية : « وكذبتُ
عدوة الله ، عليها لعنة الله . . بل لم يكن مرثياً ، ولكنه كان
مصدوراً فنفت . »

وهكذا دخل شعر ابن أبي أذينة على عقائل النساء ، في خدورهن
وهيج منهن مكان الهوى ، فانبرين له يؤنبنه ، وفي تأنيبين اعتراف بما
لقين منه ولقي منهن . والصورة التي في هذين البيتين جميلة حقاً ومغرية
بصدقها وبساطتها ، فلذلك أثارت من صاحبة الرجل الصالح ما أثارت .
وابن أذينة هو صاحب هذين البيتين المشهورين :

لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى إليه فيُعِينني تطلبه ولو قعدت أأاني لا يعنيني
ولهذين البيتين حكاية ، وهي أنه وفد على هشام بن عبد الملك في رجال
من أهل المدينة ، فلما دخلوا عليه ذكروا حوائجهم فقضاها ثم التفت الى
عروة فقال له : ألسن القائل : لقد علمت . . البيتين ؟ قال نعم .
قال : ما أراك إلا وقد سميت له . قال سأنظر في أمري يا أمير المؤمنين .
وخرج فجعل وجهه الى المدينة . فبعث اليه هشام بألف دينار فوجده
قد غادر دمشق ، فأمر له بها في المدينة . فلما جاءه الرسول قال له :
أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له : أنا كما قلت : قد سميت له فعينيت
في طلبه وقعدت عنه فأأاني لا يعنيني .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة بالمدينة
الذين اتفقت الأمة على توثيقهم وجلالهم ، هو أيضاً ممن قال الشعر الحسن
ولم يدفع بسبب فقهه عن إجابة . وله هذه الأبيات السائرة في الغزل
وهي مما غنتي به :

(٣)٢

كتمت أهوى حتى أضر بك الكتم^١ ولا مَكَ أقوام^٢ ولومهم^٣ ظلم^٤
 وأنهم^٥ عليك الكاشحون وقبيل^٦ إذا عليك أهوى قد نهم^٧ لو نفع النهم^٨
 فيا من لنفس لا تموت فينقضي عناها ولا تحيي حياة لها طعمهم^٩
 تجنبت إتيان الحبيب تأثماً^{١٠} ألا إن هيجران الحبيب هو الإثم^{١١}
 والأبيات تعبر عن عاطفة حب عفيف ، جهد الشاعر جهده في كتمانها ،
 ولكنه كان أقوى من إرادته ، فظهرت عليه أعراضه ، وافتضح أمره
 بين الناس ، فمن لاثم لا يعذر ، ومن كاشح مغرر بالنيمة ظالماً وشماتة^{١٢} ،
 حتى صار الشاعر يتمنى الموت ليستريح من العناء فان حياته أصبحت عبثاً
 لا معنى له ، وطعماً لا يجد له مذاقاً . إلا أنه يتراجع إذ تثور نفسه
 ويستبد به هواء فينبذ تلك الوسوس كنها ويصرخ من أعماقه : إلى الحبيب ..
 إلى منية النفس وقرة العين وسلوة النفود . . ان هجران الحبيب خوفاً
 من الوقوع في الإثم لهمو عين الإثم . .

وهذا من فقيه إمام وتابعي جليل قد يستغربه القاريء ، بيد أنه
 إذا علم ما كان عليه مجتمع المدينة في الصدر الأول من حياة سمنحة سهلة
 لم ير فيه غرابة . والقوم كانوا أكثر تفهماً لروح الإسلام منا اليوم فلم
 يكونوا يدعون التصور وهم يرتعون في المخالفات ولكنهم كانوا على رقة
 العاطفة وسلامة الذوق في منتهى العفة والصون ، والإنسان مسؤول عما في
 ملكه وأما ما لا يملكه من ميل القلب فلا حرج عليه فيه (١) .

وبما زاد في جمال هذه الأبيات وربما كان سبباً في إعفاء صاحبها من
 المسؤولية الأدبية ، أنها جاءت على أسلوب التجريد أي بصيغة الخطاب
 لا بصيغة التكلم ، فصلحت لأن يجد فيها كل محب مستهام تصويراً لمشاعره

(١) مما يروى عن النبي (ﷺ) أنه كان يطوف على نائه ويقول : اللهم هذا
 قلمي فيما أمرك فلا تؤاخذني فيما لا أمرك بني ميل القلب .

وتعبيراً عن أشواقه وذلك مما جعلها تفوز بالتركية من عامة الأدباء والنقاد وتذكر في أمهات الدواوين وكتب الأدب .

مالك بن أنس :

والأئمة المجتهدون أصحاب المذاهب الفقهية المتبعة فيهم كذلك من قال الشعر ونظم القوافي ولم يشغله الاهتمام بتفريع المسائل والفتوى في النوازل عن الإسهام بحظه في الأدب على مستوى رفيع لا ينزل عن نيتاج الطبقة العالية من فحول الشعراء ، فها روينا عن شيخنا من نظم الإمام مالك قوله يمدح القنائة :

هي القنائة لا أبغي بها بدلاً فإني النعيم وفيها راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها هل فاز منها بغير اللحد والكفن
ومنه قوله في أدب السلوك :

إذا رفع الزمان عليك شخصاً وكنت أحق منه ولو تصاعد
أنك حق رتبته تجده يُنميك إن دنوت وإن تباعد
ولا تقل الذي تدريه فيه تكن رجلاً عن السوء أي تقاعد
فكم في العروس أبهى من عروس ولكن للعروس الدهر ساعد

وهي حكمة عملية لا نظير لها في أدب السلوك ومعاشرة الناس وتجربة حية ما تزال ممارستها تعطي أحسن النتائج في مجالات الحياة اليومية . والفرق كبير بينها وبين قول القائل :

خبرت الرجال وما زجتهم فكل يميل الى شهوته
فله در فتى عاقل يدير الأمور على فطنته
يحازي الصديق باحسانه ويبقي العدو الى مدته
ويلبس للدهر أثوابه ويرقص للفرح دولته

فهذه 'تعلمت النفاق وتلك تعلمت' مداراة النفس عن الهوى المذموم .
وهذا هو الخطب الرفيع الذي يفصل بين أدب العلماء وأدب غيرهم .
ومما جربته من أثر هذه الحكمة أننا خرجنا يوماً لاستقبال أحد الإخوان
الوطنيين ، وكان قادماً من سفرة طويلة بصدد الدعاية للقضية الوطنية ،
فاحتشد الناس وجعلوا يهتفون باسمه وأسماء الوطنيين الآخرين ؛ وكان
ممكناً أن يقع لذلك رد فعل عند بعض الحاضرين فقلت لأولئك الذين
يهتفون : إننا اليوم في عرس فلان ، الشخص القادم ، وفي العرس لا يهتف
إلا باسم العروس ، فكففوا عن تلك الاهتافات المختلفة وحمد اثر ذلك
التوجيه الذي لم يسيء الى شعور أحد من أولئك الناس الطيبين النفوس .

الشافعي :

ومحمد بن إدريس الشافعي الإمام المجتهد ، على فقه وعلمه كان شاعراً
مفلقاً . وهو القائل كما تقدم :

ولولا الشعرُ بالعلماء يزري لكنتُ اليوم أشعر من لبيد
وشعره في الأخلاق والآداب والنصائح بما امتلأت به الدواوين .
ومنه هذه الأبيات :

إن الذي رزق اليسار ولم يصيب حمداً ولا أجراً لغيره موفق
والجد يدني كل شيء شاعراً والجد يفتح كل باب مغلق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ ذو مئة عليا وعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

واشتهر من قوله في الاعتزاز بالنفس :

علي ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفين نفس لو تقاس ببعضها نفوس الوري كانت أجل وأكبرا

ومما يحكى من أدبه أنه وقفت عليه امرأة برمقة فتناولها فاذا فيها :
سَلَوُ الْمُفْتِي الْمَكْنِيَّ دَلَّ فِي تَزَاوُرٍ رَضِيَّةٍ مَحْزُونِ الْفَوَادِ جُنَاحُ
فَقَرَأَهَا وَكَتَبَ تَحْتَ الْبَيْتِ :

مَعَاذَ إِلَهِ النَّاسِ أَنْ يُذْهِبَ التَّقَى تَلَاصُقُ أَكْبَادِ بَيْنِ جِرَاحُ
وقد استراب أبو النّاهر بن زيادة بهذا الحكاية على كثرة إسنادها
للشافعي وجعل البيت على ثبوتها من الشعر الموجه ، والمعنى : معاذ الله
أن يفعل هذا تقيّ فيذهب بيقوّاه . على أنها رُوِيَتْ بوجه آخر من
طريق الربيع بن سليمان صاحب الشافعي ، وأن السائل كان فقيهاً شامياً
يعرفه الإمام وكان حديث البناء بأهله وهو في شهر رمضان فسأله يتعلق
بالضم والتفصيل في حالة الصوم من غير بطلان له .

وأصحاب الشافعي على عذر في أن ينفخوا عنه هذا القول أو يؤولوه
بما ذكر لأنه كان بمقام القدوة فيخشى أن يتعلق بها المجّان والفتاك
مع أنه إن صح إنما كان نفحة من نفحات الأدب وأريحته . وللشافعي
ديوان شعر معروف .

عبد الله بن المبارك :

إمام من أئمة العلم والدين ، روى عن مالك والثوري وتلك الطبقة
وأدرك جاهاً عظيماً . وكان يقول الشعر ، وشعره من هذا الأدب الملتزم
الذي يهدف إلى أسمى الغايات من إصلاح المجتمع وانتقاد الساسة المتلاعبين
بالدين والعلماء الذين تفسد بهم الأطماع فيصبحون محل استغلال هؤلاء الساسة .
فمن ذلك قوله :

قَدْ يَفْتَحُ الْمَرْءُ حَانُوتًا لِمَتَجَرِّهِ وَقَدْ فَتَحَ لَكَ الْحَانُوتَ بِالْدِّينِ
بَيْنَ الْأَسَاطِينِ حَانُوتٌ بِلا غَلَقٍ تَبْتَاعُ بِالْدِّينِ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
صَبَرْتَ دِينَكَ شَاهِينًا تَصِيدُ بِهِ وَلَيْسَ يُفْلِحُ أَصْحَابُ الشَّوَاهِينِ

وكان يشجر ويقول لولا خمسة ما تجرت : السفينات وفضيل
وابن السمك وابن علية ، أي ليصلهم . فولي ابن علية القضاء
فلم يأت ولم يصل . فأتى إليه ابن علية فلم يرفع رأسه إليه . ثم كتب
إليه ابن المبارك يقول :

باجاعل العلم له بازيا بصطاد أموال المساكين
احتلت الدنيا وزينتها بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما كنت دواءً للمجانين
أين رواياتك في مردها بترك أبواب السلاطين
أين رواياتك فيما مضى عن ابن عوف وابن سيرين
إن قلت أكرهت فذا باطل زل حمار الشيخ في الطين
فلما وقف اسماعيل بن علية على الأبيات ذهب إلى الرشيد ولم يزل
به يستعفيه من القضاء حتى أعفاه .
ومغزى هذا الموقف من حفظ كرامة العلم وصيانة الدين عن الشبه
أظهر من أن ينبه عليه .

وأنشد له ابن عبد البر في جامع بيان العلم :
رأيت الذنوب تميمت القلوب وأورثك الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها
وهل أفسد الدين إلا المنوك وأحبار سوء ورهبانها
وباعوا النفوس فلم يرجحوا ولم تغل في البيع أثمانها
لقد رتع القوم في جيفة يبين لذي اللب إتناها
والأبيات الثلاثة الأخيرة منها عنقاء مغرب في النقد الاجتماعي والسيامي
وهي مشتهرة بين دعاة الإصلاح الديني واردة على لسانهم مذاهبا
ابن المبارك وحق لها ذلك .

عبد الله كنوه

(يتبع)



نظرات في المعجم الوسيط - ٨ -

تتمة تعريف الكلمات النصرانية وأماكن العبادة

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الشَّعَانِينُ	عيدٌ مسيحيٌّ يقع يوم الأحد السابق لعيد الفصح، يحتفل فيه بحمل السَّعَف ذكرى لدخول السيد المسيح بيت المقدس . (د)	الشعانين أو الشعانين ، كلمة عبرانية تعني التسبيح أو الابتهاال ، وعيد الشعانين : عيد قبل عيد الفصح بأسبوع ، يحتفل النصارى فيه بذكرى دخول السيد المسيح بيت المقدس (١) . أما ما ورد في المعجم الوسيط من الاحتفال بحمل السَّعَف ، فليس من تعريف الشعانين في شيء ، خاصة وأن السَّعَف لا يوجد في أكثر البلاد، التي يحتفل النصارى فيها اليوم بالعيد المذكور.
الدَّئِجُ	عيدٌ للنصارى ، وهو اليوم السادس من كانون الثاني ، وقبيل مصر يسمونه الغُطَامَس . « كلمة مريانية تكلمت »	جاء في القاموس المحيط : الدَّئِجُ بالكسر : عيدٌ للنصارى . وفي اللسان : قال ابن دريد : الدَّئِجُ ، لا أحسبها عربيةً صحيحة : عيدٌ من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب . وفي متن اللغة : الدَّئِجُ « وفي المصباح

(١) انظر أقرب للوارد ورسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » هامش ص ٨٤ .

بها العرب .

الغِطَّاسُ عند النصارى : العِمَاد .

وعيد الغِطَّاس عيد لهم

يكون في الحادي عشر

من شهر طوبة .

كفَّتَس : عيد الغطاس عند النصارى «مرياني» .

وفي أقرب الموارد : الدِّنْحُ : عيد الغطاس ،

مرياني تكلمت به العرب . والغِطَّاس : عيد

الظهور الإلهي (نصرانية) .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية » (١) :

الدِّنْحُ : الظهور ، يراد به عيد الغطاس أو

العِمَاد ، لفظة مريانية ، اسم مصدر من فعل دنح :

شرق ، ظهر ، لاح ، طلع . قال البيروني : وفي

السادس من كانون الآخر دنحا ، وهو عيد الدنح

نفسه ، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن

زكريا المسيح وغمسه في ماء المعمودية .

من هذه النصوص يبين أن ضبط الدنح

بكسر الدال هو الأصح ، خلافاً لما ورد في

المعجم الوسيط ، هذا وإن تسمية الدنح بالغِطَّاس

شائعة لدى مختلف الطوائف المسيحية في البلاد

العربية ، لا عند أقباط مصر وحدهم كما ذكر

في التعريف . أما ضبط كلمة الغِطَّاس في تعريف

الدنح بضم الغين ، كما ينطق بها قبط مصر وهم

بعض النصارى ، فخطأً أو عاميً وصحته الكسر .

ويلاحظ أن المعجم الوسيط ، عرف الغطاس

بأنه العِمَاد ، وليست الكلمتان مترادفتين ،

إنما الغِطَّاس عيد ذكرى عماد السيد المسيح .

وبما فلاحظه أن تحديد تاريخ عيد الغِطَّاس ،

(١) انظر ص ٦٥ .

كما ورد في تعريف (الفِطَاس) بحسب التقويم القبطي ، المعروف في مصر دون غيرها من البلاد العربية لا مبرر له ، خاصة وأن تحديد التاريخ نفسه ورد في تعريف (الدَّنَح) بحسب التقويم الشمسي وبالأشهر المستعملة في بلاد المشرق العربي دون غيرها من البلاد العربية . وكان من المستحسن أن يكتفي المعجم الوسيط بما يلي :
الدَّنَحُ : عيد الفِطَاس عند النصارى . (مع) .
الفِطَاس : عيدٌ كنسي يكون يوم السادس من شهر كانون الثاني (يناير) .

الناووس صندوقٌ من الخشب أو نحوه يضع النصارى فيه جثة الميت . و - مقبرة النصارى . (ج)
شكَّ أصحاب الأُمَيات في عربية كلمة ناووس ، وذكر صاحب أقرب الموارد أنها : معربة .
وإذا كانت كلمة (ناووس) تطلق على مقبرة النصارى ، فإنها تطلق أيضاً على ما كان ينحته الأقدمون - قبل النصرانية - من حجر على هيئة صندوق لوضع جثة الميت فيه Sarcophage ، وهو ما يطلق عليه امم (تابوت)^(١) .

(١) أورد المعجم الوسيط تعريف كلمة تابوت في مادة [ت ب ت] فذكر : التابوت : الصندوق الذي يُحْرَزُ فيه التَّاع (مع) . منفلاً أم معاني التابوت المنعلة حتى يومنا هذا ، وهو : الصندوق الذي توضع فيه جثة الميت ، وهذا المعنى أشير إليه في أكثر المعجمات القديمة التي عرفت (التابوت) في كل من مادة [ت ب ت] و [ت و ب] و [ت ب هـ] حتى أن صاحب القاموس المحيطة أشار إلى المعنى المذكور في مادة [أ ر ن] فقال : الإران ككتاب : سرير الميت أو تابوته ، وأضاف صاحب التاج قائلاً : وكانوا يخلطون فيه موتاهم . أما المعجم الوسيط فقد اكتفى في تعريف (الإران) بأنه : التَّمَنِي .

الطقسُ المنّاخ أو الجو . (د) . ورد في أقرب الموارد : الطقسُ : الطريقة .
و - الطريقة . وغلب في طريقة أداء العبادات عند المسيحيين . (ج) .
طقوس .

ومما علقه الكرمل على معجم البستان قوله :
احتجنا الى أن نطلب معنى (الطقس) انيونانية
الأصل ، فرأيتاه يقول مفسراً إياها : الطقس :
الطريقة . وغلب على الطريقة الدينية (نصرانية
دخيلة) « اه . أما عبارة محيط المحيط فهي
هذه : « الطقس . . . يطلق عند النصارى على
شعائر الديانة واحتفالاتها ، معرب تكسيس باليونانية ،
ومعناها : نظام وترتيب ج طقوس ، اه .
فأنت ترى من هذا الكلام أن صاحب محيط
المحيط فهم معناها أحسن من المعلم عبد الله ،
لأن الطقس : الشعيرة الدينية ، و « الشعيرة :
واحدة شعائر الحج ، وهي مناسكه وعلاماته
وآثاره وأعماله وكل ما جعل علماً لطاعة الله ،
(التاج) وهذا ما يسميه الافرنج (Rit , Rite)
أو (Cérémonie) أما الطريقة الدينية فهي
- على ما عرفها السيد الشريف الجرجاني -
(السيرة المختصة بالساكنين الى الله تعالى من
قطع المنازل والترقي في المقامات) اه . ومنها
الطريقة القادرية والنقشبندية والمولوية والرفاعية
والبدوية والشهروردية والشاذلية والسنبوية

والدسوقية الى غيرها . وهذا ما يسمى عند الفرنجة (Ordre) أو (Congrégation religieuse)^(١) .
إن كلمة (طقس) كلمة دخيلة على العربية وقد ذكر المعجم الوسيط معنيين لها . وجاء الرمز إلى أنها دخيلة بعد المعنى الأول ، كان الكلمة بمعناها الثاني عربية النجار .

لقد كان من المستحسن أن يكون تعريف الكلمة أكثر دقة ، فالطقس : النظام والترتيب^(٢) ، (ج) طقوس . وعند النصارى تطلق على : نظام الخدمة الدينية أو شعائر الديانة واحتفالاتها ، وقد تطلق على الجماعة التي تقوم بتلك الشعائر ، والعامية تطلق الطقس على حال الجو فتقول طقس حسن أو رديء أو ممطر أو معتدل أو بارد أو حار ، أي جو حسن أو . . الخ .

جاء في تاج العروس : و (الكنيسة متعبد اليهود) والجمع : الكنائس ، وهي معربة ، أصلها كنشت (أو) هي متعبد (النصارى) كما هو قول الجوهري ، وخطأه الصاغاني فقال :

البيعة معبد النصارى . (ج)
بيع .

الكنيس متعبد اليهود . (مو) .

(١) انظر مقال الأب أنستاس ماري الكرمليني عن « البستان في الميزان » المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي المجلد ١١ ص ٢٣١ عدد كانون الثاني ١٩٣١ .

(٢) جاء في رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » من الألفاظ التي أخذها السريان من اليونانية ثم وردت في العربية : طقس : نظام ، رتبة ، صف ، ويعنون بها خصوصاً : مجموعة أدعية ، وحفلات دينية Teqso وأصلها Takscas وصاغوا منها فعل Takes : رتب ، هذب وغير ذلك . انظر هامش ص ١٠٩ .

الكنيسة متعبّد اليهود والنصارى .
(ج) كنائس .

الهَيْكَلُ ... بيت الأصنام .
و - البيت الضخم المقدّس
يشيّد اليهود لإقامة الشعائر
الدينية . و - موضع في
صدر الكنيسة يقرب
فيه القربان . (محدثة) .
و - البيت الضخم المزيّن
المزخرف من الداخل
يخصّص لعبادة الإله أو
الآلهة . وقد شُغِفَ بإقامة
الهياكل قدماء المصريين
والإغريق والبابليّين
والآشوريّين والرّومان ؛
وكذلك كان يفعل
اليهود ...

هو سهر منه ، إنما هي لليهود والبيعة للنصارى ...
ر (الهيكل : البناء المُشرف) قيل هذا هو
الأصل ، ثم سمي به بيوت الأصنام مجازاً .
وفي اللسان : كنيسة اليهود وجمعها كنائس ،
وهي معرّبة أصلها كُنِيسَتْ . الجوهرية :
والكنيسة للنصارى . والبيعة بالكسر : كنيسة
النصارى ، وقيل كنيسة اليهود .. والهيكل :
بيت للنصارى فيه صنم على خُلُقَة مريم فيا
يزعمون . وفي المحكم : الهيكل : بيت للنصارى
فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام (١) .
وفي مختار الصحاح : الكنيسة للنصارى ..
والبيعة : كنيسة للنصارى .. والهيكل : بيت
للنصارى وهو بيت الأصنام .

وفي أقرب الموارد : الكنيسة : متعبّد
اليهود أو النصارى أو الكفّار . معرب وقيل
عربيّ . وقد نطلق الكنيسة عند النصارى على
جماعة المؤمنين . وفي زماننا يسمّون متعبّد
اليهود بالكنيس ، ومتعبّد النصارى بالكنيسة ،

(١) جاء في « رسالة الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » ص ١٨٤ : « .. فلنا وتعريف
الهيكل في عرف جنس المسيحيين هو بناء البينة برمتها ، أو سحنها ، وعند غيرهم موضع
في صدرها يصلي فيه الجماعة في أثناء تقديم القربان .. ووجود صورتي السيد المسيح وسم
الطاهرة فيه ليس من شرطه ، فقد يشتمل على صورتي السيد المسيح والقديسين أو لا يكون
فيه شيء منها » .

ومتعبّد الإسلام بالجامع ، ومتعبّد الوثنيين بالهيكل . والكل مأخوذ من معنى الاجتماع . وما قاله الشرتوني في أقرب الموارد هو المتعارف عليه في زماننا ، وبه تجري الأقلام والأفواه ، وليس في الأمهات ما يمنع الأخذ به . وياحبذا لو أشار المعجم الوسيط إليه عند تعريف كلمة الكنيسة . ونلاحظ أنه أغفل الإشارة إلى أن هذه الكلمة معرفة .

وبما نلاحظه في تعريف الكنيسة ، إغفال معنى من أهم المعاني المولدة للكلمة ، إذ أن كلمة كنيسة تطلق عند مختلف الطوائف المسيحية على جماعة المؤمنين منهم ، فيقال : الكنيسة الكاثوليكية ، ويقصد بها جماعة الكاثوليك في العالم . وأخيراً نلاحظ أن كلمة هيكل للدلالة على موضع في بيعة النصارى ليست محدثة ، كما أن تعداد الأقوام التي شغفت بإقامة الهياكل ، لازروء له في مثل المعجم الوسيط .

تعريف مذبح الكنيسة في المعجم الوسيط ، منقول عن المعجمات القديمة ، وهو غير صحيح ، إنما المذبح في العرف المسيحي : « مائدة مستطيلة الشكل مستويته ، تكون في صدر البيعة يقرب عليها القسيس القربان الإلهي ، ويطلق أيضاً على البيت الذي في صدر البيعة المشتمل على موائد

المذبح مكان الذبيح . ومذبح الكنيسة محرابها وموضع كتبها . (ج) مذابح .

التقديس وحل الإكليروس في أثناء ذلك (١) ،
فالمذبح إذن : مكان الذبح ، أو مكان تقديم
القرابين في معابد غير المسلمين ، ومذبح الكنيسة :
المكان الذي يقيم الكاهن فيه القداس وتذبح فيه
الذبيحة غير الدموية ، كما ورد في أقرب الموارد .

ورد في المعجم الوسيط في مادة رهب :
ترهب الراهب : انقطع للعبادة في صومعته .
و - فلان : تعبد . واصطلاح : دخل الدير ،
المذكور في تعريف الدير ، لا يقصد به أحد
المعنيين لكلمة ترهب ، إنما يقصد به : الانتساب
إلى أحد أديار الرهبان فعلاً ، أو يقصد به المعنى
الذي أغفله المعجم الوسيط وهو : تبثّل أي
امتنع عن الزواج (٢) .

هذا وقد ورد في الأمهات وفي الشعر القديم
استعمال : رأس الدير ، مجازاً للرجل إذا رأس
أصحابه أو تزعمهم ، ولكن كان من المستحسن - في
رأينا - أن لا يورد المعجم الوسيط هذا الاستعمال .
والنسبة إلى الدير : ديراني وديّار ، نسبة
على غير قياس كما في اللسان ، أما القول بأن
الديراني : صاحب الدير الذي يعمره ، فهو قول
يتناسب مع تعريف الدير الوارد في المعجمات
القديمة ، ولا محل له في معجم حديث .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية في المعاجم

الدير' دار الرهبان والراهبات .
يقال : دخل الدير :
إذا ترهب . ويقال
لرئيس القوم ومقدمهم :
هو رأس الدير . (ج)
أديار ، وديورة .

الديراني صاحب الدير الذي
يَعْمُرُهُ .
الديّار' الديراني .

(١) انظر رسالة « الألفاظ السريانية » ، ص ٦٨ .

(٢) انظر ملاحظتنا على كلمة راهب .

العربية^(١) : الدَّيرُ : المسكن والمنزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان أو الرهبان ، يتعبدون لله جل ثناؤه ، والجمع : ديارات وديرة وأديار ، وهو لفظ سرياني نحت . . وساكن الدير : راهب ، ناسك ، ديراني ، ديَّار ، والراهبة ديرانية ، وقال بعضهم : ديرية .

ورد في لسان العرب : قال ابن الأثير في حديث عمر رضي الله عنه : لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قليية ، ولا نخرج سعادين ولا باعوثاً ، القليية : كالصومعة ، قال كذا وردت ، واسمها عند النصارى القلاية ، وهي تعريب : كلاذة ، وهي من بيوت عباداتهم .

ونقل صاحب التاج ما ورد في اللسان ، مستدركا به ما فات صاحب القاموس .

وفي متن اللغة : القليية : شبه صومعة تكون في كنيسة النصارى . (ج) القلاي ، وتعرف اليوم بالقلاية « معرب » .

وفي أقرب الموارد : القلاية : مسكن الأسقف (دخيل) .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية »^(٢) : قلاية :

القليية شبه الصومعة . (ج) قلاي .

[مادة ق ل ل]

القليية ما يُقلى من الطعام ونحوه و الصومعة . (ج) قلايا .

[مادة ق ل ي]

(١) انظر ص ٦٦ .

(٢) انظر ص ١٤٥ .

قال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٦٦ :
 « قلاية ويقال قليّة من اللغة الرومية ، وقد
 عرّبت قديماً ووقعت في كتب العهد . . . وهي
 بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها ،
 وقد لا يكون لها باب ظاهر ، والصومعة دونها
 وهي معروفة . كذا في كتاب الكنائس » وأصوب
 من هذا : إن القلاية لفظة لاتينية الأصل
 Cellula ^(١) وتعني : غرفة ، مخدع ، معبد إقامة
 أنصاب الآلهة . . وذكر برون في معجمه : أنها
 باليونانية Kella و Kelliou ، ومن اللاتينية نقلها
 السريان الى لغتهم فقالوا : (قيليثا Kéleitho)
 كما قالوا أيضاً Kélo والأولى أشهر وأنس ،
 ومعناها : قلاية ، كوخ ، حجرة ، صومعة الراهب ،
 وتوسعوا فيها فأطلقت أيضاً على منزل البطريرك
 والأسقف ، وعمّ استعمالها فرق النصرانية في
 الشرق ، وجمعها قلايات وقلاي .

من هذا نستخلص أن القليّة : الكوخ
 والحجرة وصومعة الراهب ، وبيت الأسقف أو
 البطريرك (ج) قلايا . (معرب) وهي القليّة
 القلاية والقلاية . (ج) قلايات وقلاي ^(٢) .

(١) في معجم Larousse القرن العشرين : : Cellule (lat. cellula dimin. de cella case) :

Petite chambre d'un religieux ou d'une religieuse Petit logement réservé
 au cardinaux reunis en conclave | . Petites chambres ou l'on enferme
 isolément les détenus | .

(٢) مما هو جدير بالملاحظة أن في السجون غرف لا تتسع إلا لسجين واحد ، ويطلقون على الواحدة
 منها اسم : الحبس المنفرد أو الاقترادي ، وأحياناً يسمونها (السيلول) تعريباً من الفرنسية Cellule ،
 وهي كلمة سبق أن عرّبت بالقلبة أو القلاية واستعملت بمعنى الفرقة التي يسكنها الراهب أو الأسقف .

لقد كان من المستحسن أن لا يجمع المعجم الوسيط في مادة ق ل ي وفي فقرة واحدة بين معاني كلمة (الفعلية) العربية ، وبين الكلمة المعربة ، كما كان من المستحسن أن يشير إلى أنها معربة وإلى صيغ تعريبها الأخرى ، رابطاً ما أورده في مادة ق ل ل ، مع ما أورده في مادة ق ل ي ، إن كان من ضرورة لإثبات المادة الأولى .

ورد في القاموس المحيط : الصَّومَعَاءُ : كلُّ بُرْعُومَةٍ مجتمعة لم تَنْفَتَحْ بعدُ . والصَّوْمَعَةُ كجوهرة بيت للنصارى كالصَّوْمَعِ لدقَّةٍ في رأسها . . . وصَّومَعَهَا : رَقَّتْ رأسها .

وفي الأساس : ومن المجاز : قولهم : الصَّوْمَعَةُ .

وفي اللسان : والصَّوْمَعَةُ من البناء سميت صومعةً لتلطيف أعلاها ، والصومعة : منار الراهب . . . وصَّومَعَ بناءً : علَّاه ، مشتق من ذلك . . . وصومعة النصارى فَوْعَلَةٌ من هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعُقاب صَّومعةٌ لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه .

فالصَّوْمَعَةُ كالصَّوْمَعِ ليست بيت العبادة عند النصارى كما ورد في المعجم الوسيط ، إنما الصومعة : كل ما ارتفع من البناء ، وهي منار الراهب ، أو هي متعبد الناسك ، إذا كان محله مرتفعاً ، كان يكون على جبل .

الصَّوْمَعُ بَيْتُ العبادة عند النصارى . و - متعبد الناسك .

الصَّوْمَعَةُ الصَّوْمَعُ . . .

أورد صاحب القاموس كلمة تأمور في مادة
 [أ م ر] فقال : التأمور : صومعة الراهب . .
 وعريسة الأسد . . كالتأمورة . وفي مادة
 [ت م ر] قال : والتأمور : في [أ ر م] .
 وعلّق صاحب التاج على ذلك قائلاً : بناء على
 أنه مهموز ، وقد روي بالوجهين ، وهذا ذكره
 الجوهري وبعض أئمة الصرف . . . وفي مادة
 [أ م ر] علّق قائلاً : و (التأمور) : عريسة
 الأسد . . والتأمورة أيضاً ، ويقال : احذر
 الأسد في تأموره . . وسأل عمر بن الخطاب
 (رض) عمرو بن معد يكرب عن سعد فقال :
 أسد في تأمورته ، أي في عرينه ، وهي في الأصل
 الصومعة ، فاستعارها للأسد ، وقيل أصل هذه
 الكلمة سريانية ^(١) .

وصاحب اللسان ذكر الكلمة في مادتي :
 [أ م ر] و [ت م ر] وأثبتها في المادتين
 غير مهموزة .

أما الجوهري فقد أثبت الكلمة في مادة
 [ت م ر] قائلاً : التأمورة : الصومعة ، وقولهم :
 فلان أسد في تأمورته أي في عرينه .

التأمور : انظر تأمور في : (أ م ر) .

التأمورة : انظر تأمور في : (أ م ر) .

التأمور صومعة الراهب . . .
 و - عرين الأسد . . .
 (ج) تأمير .

التأمورة صومعة الراهب . و -
 عرين الأسد . . .
 (ج) تأمير .

(١) في « رسالة الألفاظ السريانية » ص ٣٣ : (قلنا ليس في السريانية شيء من هذا الحرف
 وهذا المعنى . وليست انتأمور لفظاً يونانياً كما ورد في الطبقات ، ولكنها حبشية - كما ذكر
 الأب شيخو في « النصرية وآدابها بين عرب الجاهلية » ص ٢١٢/١) .

من هذا العرض نرجح إثبات تعريف الكلمة في مادة [ت م ر] خلافاً لما فعله المعجم الوسيط ، إذ أثبتتها في مادة [أ م ر] ، أو على الأقل كان من المستحسن أن يشير المعجم في هذه المادة ، إلى أن الكلمة ترد من غير ممرز .

وأخيراً نلاحظ أن المعجم الوسيط ، خص الصومعة بالراهب ، وأصل معنى التأمور : الصومعة مطلقاً ، واستعيرت للدلالة على عرين الأسد .

المِدراسُ 'الموضع يدرس فيه' .
 و — بيعة اليهود . و —
 دارسٌ 'كتُبهم' . وفي
 حديث اليهودي الزاني :
 « فوضع مِدراسها كفته
 على آية الرجم » . (ج)
 مداريسُ .
 جاء في تاج العروس : ومن المجاز في الحديث :
 حتى أتى (المدراس) وهو بالكسر (الموضع)
 الذي (يدرس فيه) كتاب الله (ومنه مدراس
 اليهود) قال ابن سيده : ومفعال غريب في المكان .
 وفي أساس البلاغة : واجتمعت اليهود في
 مدراسهم ، وهو بيتٌ تدرس فيه التوراة .
 وفي لسان العرب : المِدراس : البيت
 الذي يُدرس فيه القرآن . وكذلك مدراس
 اليهود . وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع
 مِدراسها كفته على آية الرجم ، المِدراس :
 بيتٌ تدرس فيه التوراة (١) .

(١) ورد في رسالة « الألفاظ السريانية » : جاء في الإتيقان : دارست معناه : قرأت بلفة اليهود . . .
 والفعل عبريٌّ وسريانيٌّ . ص ٦١ .

من هذه النصوص نرى : أن المِدْرَاس :
المكان المخصص للدراسة ، ومِدْرَاس اليهود :
دارس توراتهم ، والبيت تدرس فيه التوراة ،
وليس هو الكنيس ، أو (البيعة ^(١)) كما ورد
في المعجم الوسيط .

الفُهْرُ عيدٌ لليهود يقع في اليومين الرابع عشر والخامس عشر
جاء في أساس البلاغة : وكأنهم اليهود
خرجوا من فُهْرهم وهو مدراسهم ، تعريب :
من (آذار) من شهورهم فُهْر بالعبرانية .
العبريّة .

وفي اللسان ، ومثله في تاج العروس :
فُهْر اليهود : . . . وقيل : هو يوم يأكلون
فيه ويشربون . قال أبو عبيد : وهي كلمة نبطيّة
أصلها : فُهْر أعجمي ، عرب بالفاء فقيل :
فُهْر ، وقيل : هي عبرانية عربت أيضاً ،
والنصارى يقولون : فُحْر . قال ابن دريد :
لا أحسب الفُهْر عربياً صحيحاً .

وفي رسالة « الألفاظ السريانية » : الفُهْر
تعريب فوريم (ج) فُور بالعبريّة ، ومعناه :
قرعة ، وهو عيد لليهود ، يسمونه عيد الفوريم .

(١) اليمّة : مبد النصارى : انظر ملاحظاتنا على هذه الكلمة .

أخذ السريان فقالوا فيه : (فحرو) وعنوا به :
دعوة ، وليمة ، مأدبة (١) .

لقد كان من المستحسن أن يشير المعجم
الوسيط ، إلى صفة الكلمة المعربة ، وأن يكتفي
في التعريف بالقول : الفُهر : عيد لليهود . (مع) .

(يتبع)

عدنان الخطيب



(١) انظر ص ١٣٢ . وانظر تعليق الأب مرسي على الكلمة في معجماته ص ١٤٤ .

مقارنات سامية

يتضمن المجلد الثاني لعام ١٩٦٠ - ١٩٦١ والمجلد الثالث لعام ١٩٦١ - ١٩٦٢ من مجلة « عبر النهرين » السنوية التي تصدر بالانكليزية عن قسم الدراسات السامية في جامعة ملبورن ، بالاشتراك مع قسم الدراسات السامية في جامعة سيدني ، بحثاً مستفيضاً بقلم المستشرق الكبير الأستاذ ألفرد غويوم ، العضو المراسل للمجمع العلمي العربي بدمشق ، تناول فيه بالمقارنة الشبقة والتحليل الدقيق مجموعة من الألفاظ وازن فيها بين العربية والعبرية . وبما أن المقارنة اللفظية في اللغات السامية تعتمد على ظاهرة الإبدال أكثر من غيرها ، فقد اتخذ المستشرق الأستاذ غويوم كتاب الإبدال لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي ، الذي نشره المجمع العلمي العربي بدمشق ، نبراساً اعتمد عليه في هذه الموازنة .

يقول الأستاذ غويوم في مستهل بحثه : « . . . لحسن الحظ أن كتاباً يمثل هذه الفائدة والقيمة قد قام بنشره عالم متبحر في العربية ، وهو الأستاذ ذو المعيار عز الدين التنوخي . ونحن مدينون له بتقديم مقدمة للموضوع في بحث الإبدال ، وبما أضافه إلى نص الكتاب من إضافات نفيسة استدركها بمعرفته العملية ، باستخراجها من كتب الأدب ودواوين لغة العرب .

« وبفضل كتاب الإبدال كنت في حلٍّ من واجب الاستشهاد بأمثلة عن تعاقب الأحرف ، وأستطيع ببساطة إحالة القارئ إلى الباب المناسب من أبواب الإبدال حيث يتجلى هذا التعاقب معزّزاً بالشواهد اللغوية (المعجمية) ، أو الفموية ، أو الأدبية .

« والجدول التالي من الألفاظ يضيف قرابة مائتي كلمة مقابلة إلى المعجم ، ومنه يتبين أن الشيء الكثير من التصحيحات كان خاطئاً أو أننا كنا في غنى عنه ، وأن من الضروري إعادة النظر في ترجمة بعض النصوص .

ثم يعرض الأستاذ غويوم مقارناته اللفظية بين العربية والعبرية مرتبة ترتيباً أليفاً . وقد وفق أيتها توفيق في مقارنة معظم الألفاظ الواردة في هذا الجدول ، ولكنه لم يسلم من الزلل في مقارنة النزر اليسير منها . وأورد فيما يلي بعض الألفاظ التي أخالف الأستاذ غويوم في مقارنتها :

١ - אָخַז (أخزَر) بمعنى قاس في العبرية . يرى الأستاذ غويوم أن مقابلها في العربية « جزار » بمعنى طاغية أو قاس ، بينما كان الأجدر أن تُقارَن بكلمة « الأخزَر » في العربية ، وهي من صفات العدو اللدود الذي يخزُر ، أي ينظر بمؤخر عينه ويتداهى . وأعتقد أن هذه الصفة قد انتقلت من العربية إلى العبرية ، إذ ليس في العبرية صفات على وزن « أفعل » . والصفات التي ترد في العربية على هذا الوزن إنما تدل على لون أو عيب أو حلية ، وهي ههنا تدل على عيب . أما كلمة « جزار » التي يعتبرها الأستاذ غويوم مقابلة لـ אָחַז (أخزَر) فاشتقاقها من الفعل « جزر » بمعنى قطع أو نحر ، ويقابله في العبرية « יָצַח » (جزر) بالمعنى ذاته . وكلمة « جزار » في العربية لا تستعمل بمعنى قاس إلا على سبيل الجواز ، ومعناها الحقيقي نحر أو ذبّاح .

٢ - אֶלְעָף (توعَفَه) بمعنى ارتفاع ، قوة ، بهاء . - يقابلها المستشرق غويوم بكلمة « النعَف » العربية بمعنى المكان المرتفع . والمعلوم أن الواو في هذه الكلمة منقلبة عن ياء ، فكان الأجدر أن يُقَابِل بـ « اليعَف » أو « اليعاق » ، وهو التلّ الشرف . والعلام اليعَف : المترعرع ، وفيه معاني

الارتفاع ، والقوة ، واليهام . وكلمة « פִּזְעָה » (يَفْعَه) في العبرية ، بالقلب المكاني ، تفيد معنى الرونق ، والجلال ، والجمال .

٣ - פִּזְעָה (حَوْص) بمعنى خارج الشيء . يقابلها الأستاذ غويوم بكلمة « الحَوْز » في العربية بإبدال الصاد في الكلمة العبرية زايًا في العربية . و « حَوْزُ الدار » : ما انضم إليها من المرافق والمنافع . وأرى استبدال الإبدال في هذه الكلمة بإعلال بسيط بقلب الواو في الكلمة العبرية ياء في كلمة « الحَيْص » أو « الحَيْص » بمعنى المخرج .

٤ - פִּזְעָה (أرب) بمعنى الزق . أراد الأستاذ غويوم أن يجد هذه اللفظة مقابلًا في العربية فاهتمدى إلى كلمة « أوب » ، ووجد أن المعاجم العربية تشرح كلمة « الأوب » بمعنى الضخم من القيداح ، أي السهام قبل أن تراش وتُنصَل ، ومفردا قِيدَح ، بكسر القاف . وخيّل للأستاذ المستشرق أن « القيداح » بمعنى « الأقداح » فترجمها بالانكليزية بكلمتي : Cup, bowl بمعنى القدح أو الإناء . وأرى أن الكلمة العربية المقابلة لـ פִּזְעָה العبرية هي « إهاب » بإبدال الواو في الكلمة العبرية هاء ، لأن الزق من إهاب .

٥ - פִּזְעָה (إلتص) بمعنى شدّ واستحث . يرى الأستاذ غويوم أن الفعل العربي المقابل لهذا الفعل هو « لز » بإبدال الصاد في الفعل العبري زايًا في العربية ، بمعنى شد وألصق . وأرى أن مقابل هذا الفعل هو « لَاطَ » بقلب مكاني ، وبإبدال الصاد العبرية ظاء في العربية . يقال : لَاطَهُ في التقاضي ، أي شَدَّدَ عليه .

٦ - פִּזְעָה (أمعى) بمعنى قوي واشتد . يرى الأستاذ غويوم أن مقابله في العربية « حميس » بإبدال الهزة في الفعل العبري حاء في العربية . وأرى أن مقابله « مَفْعَى » بقلب مكاني وبإبدال الصاد في الفعل

العبري ضاداً في العربية . يقال : مضى على الأمر فهو به مضاء ، أي شديد العزم .

٧ - פָּצַח (جَبَّحَ) بمعنى صَليح . يقابل الأستاذ هذا الفعل يَجْلِحُ في العربية بمعنى انخرسَ شعره عن جانبي رأسه ، يبدال الباء في الفعل العبري لاما في العربي . وأرى أن إبدال الباء لاما هو نادر الوقوع في اللغات السامية ، لبُعد المخرج ، وأن هناك فعلاً هو أقرب من « جَلِحَ » إلى الفعل العبري وهو « جَبَّيَ » بالمعنى نفسه ، وبإبدال الحاء في الكلمة العبرية هاءً في العربية ، والحاء والهاء حرفان حلقيان يكثر تناوبهما في اللغات السامية . أما « جَلِحَ » الذي يراه الأستاذ مقابلاً لـ פָּצַח فيقابله في العربية (جَلَّحَ) ، وهو فعل مزيد متعدٍ بمعنى حَلَقَ ، وبجردّه ليس مستعملاً .

٨ - גָּזַ (جَادَ) يفسره الأستاذ غويوم بمعنى غزا أو هاجمَ . ويرى أن مقابله في العربية « نَجَدَ » بمعنى قهرَ أو غلبَ . وأقول إن لهذا الفعل استعمالين في العبرية : الأول بمعنى قطعَ ، والثاني بمعنى غلبَ . وأرى أن مقابله في المعنى الأول هو « جَدَّ » . يقال : جدَّ الشيء بمعنى قطعه ؛ وأن مقابله في المعنى الثاني هو « جَادَ » يقال : جادهُ بمعنى غلبهُ في الجود ، وجادَدَ الهوى بمعنى غلبه .

٩ - דָּחַץ (دَحَفَ) بمعنى ساقَ وعَجَّلَ . يرى الأستاذ أن مقابله في العربية « دَفَّقَ » ، يبدال الحاء قافاً مع قلب مكاني . وأرى أن إبدال الحاء قافاً نادر الوقوع في اللغات السامية لبُعد المخرج ، وأرجح أن يكون مقابله « دَفَعَ » يبدال الحاء عيناً مع قلب مكاني ، أو « دَحَمَ » يبدال الفاء في الفعل العبري ميماً في العربي ، والفاء والميم حرفان شفهيان يتناوبان . يقال : دحَمَ الشيء أي دفعه شديداً . أما فعل « دَفَّقَ »

الذي يراه الأستاذ مقابلاً لـ פָּתַח فيقاله في العبرية (פָּתַח) (دَفَقَ) بمعنى ضربَ أو طَرَقَ .

١٠ - פָּתַח (يَصْعَ) بمعنى وَضَعَ . يرى الأستاذ غويوم أن مقابل هذا الفعل هو « ضجاً » في العربية . ولا وجودَ لهذا الفعل في المعجم . ولعل الأستاذ يعني « ضجاً » بمعنى برزَ للشمس . وأرى أن الأفعال الثلاثية ، اليائية الفاء في العبرية والآرامية ، يقابلها غالباً المثال الراوي الفاء في العربية . وعلى ذلك فإني أرجح أن يكون مقابلهُ « وَضَعَ » في العربية . ومثلُ هذا الفعل في المعنى « פָּתַח » (يَصْعَ) بمعنى « وَضَعَ » يبدال الواو ياءً والصادِ ضاداً في الفعل العربي المقابل .

هذه عشرة ألقاظ اخترتها من بين مائتي لفظة قام الأستاذ غويوم بمقارنتها مقارنةً قَمَّ على علم جمٍّ ، ودرايةٍ واسعة ، راجياً أن يتفضل فيُتَحَفَّنَا بِإِبْدَاءِ رأيه فيما أبديت ، وبتيان ما قد يعنُّ له من ملاحظات ، فنستفيد من علمه العزيز .

س.عبي كال

مدرس اللغات السامية

بجامعة دمشق



نظرة في معجم المصطلحات الطبية

الكثير اللغات

للدكتور ا. ل. كذيفيل

قله إلى العربية الأساتذة مرشد خاطر وأحمد حمدي الخياط

ومحمد صلاح الدين الكواكبي

(لجنة المصطلحات العلمية في كلية الطب من جامعة دمشق)

استدراك وتعقيب

- ٧ -

رقم المصطلح رقم المصطلح

4074 Désagrégation, فَرْتَكَة ، تَجْزُؤْ ، تَفَكُّكْ ٤٠٧٤

désintégration, décomposition, إنتِكَاتْ ، إنْخِلَالْ ،
dégradation

وأقر بجمع اللغة ترجمة لفظة (désintégration) بتفتيت وشرحها كما يلي :

١ - تحول تلقائي من عنصر مشع الى عنصر آخر .

٢ - انقسام مادة أو تحليلها كحل البروتينات بحامض الكبريتيك في تقدير كذاك .

كما أنه أقر بترجمة لفظة (décomposition) بتحلل معرّفًا بإياها :
هو تجزؤ مركب الى مكوناته التي أبسط دون أن يعود الى حالته الأولى بزوال المؤثر .

- ٥٨٧ -

- ٤٠٧٦ Désamination (خَسْفَمَة) (خَسَفَ الآمِين)
وأرجح نزع الآمين .
- ٤٠٧٧ Désarticulation. exarticulation ثَمَّ ثَمِّمَ
وأرجح فكَّ المَفْصِلِ أو تفكيكه أو تثميمة (مع التخصيص بالمفصل)
وليس للفظي ثَمَّ وتثميم المجردتين أن قفيا بالمعنى المطلوب (١) .
- ٤٠٧٨ Désassimilation. تَنَكَيْث ، تَضَاد التَّمَثُّلِ
تطور ققويض catabolisme
وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة الأولى بأبيض (٢) هدمي والثانية بانتقاض .
وجاء في التعريف : عمليات التحول الغذائي التي فيها تتحلل المواد الغذائية
الى مركبات أبسط فتنتقل الطاقة .
- ٤٠٨٢ Descent de la matrice هَبُوط الرَّحِمِ
وأقر جمع اللغة انزياح الرَّحِمِ .
- ٤٠٨٥ Désensibilisation إِبْطَال التَّحَسُّسِ
وأقر جمع اللغة سلب الحاسية .
- ٤٠٨٧ Déséquilibre فَتَقَد التَّوَاظُنْ ، إِخْتِلَال
٤٠٨٨ Déséquilibré, ée , désaxé, ée غَيْر مُتَوَازِن ، مَخْتَل
٤٠٨٩ Déséquilibré مَأْفُون (انسان) غَيْر مُتَمَزِّن

(١) في اللسان : كَثُمْتُ العَظْمُ تَثْبِئاً وذلك إذا كان عَنِيتاً فأثبتته . وفي التاج
وتثميم العظم لإباتته وذلك إذا كان عَنِيتاً .
في اللسان : عَمِرَتِ الْعَظْمُ عَمّاً فهو عَنِيتٌ وَعَمَى وانكسر .
(٢) في اللسان : الْإِثْنُ صِيرُورَةُ الشَّيْءِ غَيْرِهِ وَأَضَى كَذَا أَي سَارَ ، يَقَالُ
أَضَى سَوَادَ شَعْرِهِ بَيَاضاً .

وأرجح في اللفظة الأولى اضطراب الإتيان ، وفي الثانية غير مُتَّزِن
أو غير معدّل ، وفي الثالثة خَطَل (١) .

٤٠٨٩ خميرة مُحَسِّفَة ، خميرة خاسفة ،
Déshydrase, 4090
الدهيدروجين déhydrase déhydrogénase

وأرجح خميرة نازعة الأيدروجين ، كما أقر جمع اللغة ترجمة لفظة
(Dehydrogénation) بنزع الأيدروجين ، وعرف اللفظة : هو إزالة
الأيدروجين المتحد في مركب ما .

٤٠٩٠ إجتفاف ، بَلْمَة
Déshydratation 4090

٤٠٩١ إجتف بَلْمَة
Déshydrater, drainer 4091

وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة الأولى بالنتكاز والانسكاز . وتصيح اللفظة
الثانية نَكَز (٢) وجاء في تعريف اللفظة : الحرمان من الماء ، فقدان الماء ،
استخراج الماء .

٤٠٩٢ مُطَهَّر
Désinfectant. ante 4092

أقر جمع اللغة هذه اللفظة في مصطلحات علم الرمد (٣) كما انه أقر لفظة
مبيد الجراثيم في مصطلحات الكيمياء والصيدلة (٤) وجاء في التعريف : مادة
تقتل الجراثيم (البكتيرية) فتحول دون العدوى .

(١) في اللسان : الخَطَل خفة وسرعة ، خَطَل خَطَلًا فهو خَطَل وأخطل .
في القام : ورجل أفين وأفون أي ناقص العقل .

(٢) في اللسان : نَكَزَت البئر تنكزُ تنكزاً ونكوزاً وهو بئر نكيز
وناكز ونكوزة قل ماؤها ، وقيل في ماؤها ، وفيه لغة أخرى نكيزت
بالكسر تنكزُ تنكزاً ونكزها هو وأنكزها أفند ماها وأنكزها أصعها .

(٣) الصفحة ٣٦٩ من مصطلحات علم الرمد الواردة في المجلد الأول من مجموعة
المصطلحات الطبية واللغوية التي أقرها المجمع (١٩٥٧) .

(٤) الصفحة ١١ من مصطلحات الكيمياء والصيدلة الواردة في المجلد الثالث من مجموعة
المصطلحات الطبية واللغوية التي أقرها المجمع (١٩٦٢) .

- ٤٠٩٨ Désintoxication. بَلْسَمَة ، طَرَح السُّموم ، بَلْسَمَة
 انظر ابطال العادة (لمدمن) -
 détoxification V. désac-
 - coutumance
 وأرجح إزالة الانسجام ، إبادة السموم ، إبطال الإدمان .
- ٤٠٩٩ Désomopathie, affection des آفة الأربطة
 ligaments
 ودرجت على ترجمة كاسعة (Pathie) باعتلال ، فأقول اعتلال الرُّبُط
 (لا الأربطة) وعلة الرُّبُط ، وعلى تخصيص لفظة آفة ترجمة لـ (Lésion)
 كما فعلته اللجنة (اللفظة ٧٨٠٥) .
- ٤١٠٢ Désorganisation فساد ، نَقْض
 وأرجح خلل النظام أو التنظيم .
- ٤١٠٣ Désorientation ضلال ، تحويل السُّمْت ،
 تضليل الاستقامة
 وأرجح ضلال فقط ، لأن هذا قد يكون في الاتجاه أو في الزمن أو المكان .
- ٤١٠٤ Désoxydation خَسْفَدَة
 ٤١٠٥ Désoxyder خَسْفَدَ
 وأرجح إزالة الأوكسيد في اللفظة الأولى وأزال الأوكسيد في الثانية^(١) .
- ٤١١٠ Dessèchement . dessication , تجفيف ، نَشَاف
 excication
 ٤١١١ Dessécher جَفَّفَ ، نَشَفَ
 وأقر بجمع اللغة ترجمة اللفظة الأولى بتجفيف فقط والثانية بنجف .
 وجاء في التعريف : إناء خارجي له غطاء محكم توضع به مادة ناشفة
 مثل خامس أكسيد الفسفور ويستعمل لتجفيف المواد الكيميائية .
- (١) سبقت ملاحظتي على هذه الالفاظ ، وأقر بجمع اللفظة استعمال لفظ (إزالة) الدفعة
 ٢٩٢ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلد) .

- ٤١١٨ Détachement des croûtes ، تقشر ، انفلاق القشور ،
détachement de la rétine
انفلاق القشور ، تقشر ، انفصال الشبكية (وقد أهملته اللجنة) .
- ٤١٢٤ Déterioration إتلاف ، إفساد
وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بتدهور معرّفًا إياها كما يلي : انخفاض تدريجي في فعالية بعض المواد بخفي الزمن كما في حالة بعض الأدوية عند تخزينها .
- ٤١٢٥ Détermination ، تعيين ، تحديد ، تخصيص ،
estimation évaluation
وأرجح تعيين ، تقدير ، تقويم .
- ٤١٢٦ Déterminer ، désigner ، définir عيّن ، حدّد
وأرجح عيّن ، بيّن عرف .
- ٤١٢٦ Détoxiqué مُخَلَّص من السموم ، مُبَلِّغ
(١)
وأرجح مجرد من السم فقط .
- ٤١٢٨ Détritius ، débris فضلات ، بقايا ، أنقاض النسيج
tissulaires
- ٤١٢٩ Détritius ، débris فضلات طعامية ، أنقاض طعامية
alimentaires
وأرجح حطام النسيج في اللفظة الأولى (١) ونفايات الطعام في الثانية .
- ٤١٣٨ Détuberculisation مَنع تأثير السلّين
وأرجح إبطال تأثير السلّين .
- ٤١٤٢ Développement (défaut de) النُشو (قصور)

(١) الصفحة ٢٢٧ من المجلد التاسع والثلاثين من هذه المجلة .

- وأرجح النمو (عيب أو خلل) تاركاً لفظة قصور ترجمة
 لـ (Insuffisance) شأن ما فعلته اللجنة (اللفظة ٧٣٧٦) .
- 4116 Déviation . variation ٤١٤٦ انحراف ، تحوُّل
 وأرجح انحراف ، تبدل .
- 1154 Dextrogyre ٤١٥٤ مُيَّامِين ، مُيَّامِين
 وأقر جمع اللغة ترجمة (Dextrogyration) بدوران أيمن أو يميني .
 فتصبح اللفظة مدير الى الأيمن أو يميني .
- 4157 Diabète bronzé , cirrhose ٤١٥٧ داء سكريّ شَبَّهِي ،
 اشقار صباغي سكري pigmentaire diabétique
 داء سكري شبي تليف أو (سِيَرْتَوْز) " صباغي سكري .
- 4110 Diabète pancréatique. ٤١٦٠ داء سكري مُعْشَكِلِيّ ،
 diabète maigre داء سكري مُهْزِل
- وأقر جمع اللغة تعريب لفظة (Pancréas) بِسَنَقِرَاس ودرجت على
 ترجمة لفظة (Maigreur) بالنعافة ، ويعنى باللفظة الداء السكري البادي
 في النحيف ، لذا أرجح ترجمة اللفظة بالداء السكري البنقراسي ،
 داء سكري النحيف .
- 4162 Diabète sucré ٤١٦٢ داء سكريّ مُحَلَّى
- وأرجح داء سكري فقط ، وسبق لي ترجيح تعريب لفظة (Diabète)
 بديابط أو ديابطس (كما قال الأطباء العرب الأقدمون) (٢) .
- 4163 Diabétide ٤١٦٣ جِلَنْدِيَات سَكْرِيَّة
 وأرجح اندفاعات أو نفضات سكرية .

(١) الصفحة ٤١٠ من المجلد الثامن والثلاثين من هذه المجلة .

(٢) الصفحة ٢٩٢ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

- ٤١٦٦ Diagnose (science des تشخيص الأمراض
signes diagnostiques)
- ٤١٦٧ Diagnostic (établissement de تشخيص المرض
la nature d'une maladie)
- وأرجح في اللفظة الأولى مبحث التشخيص (علم العلامات التشخيصية)
كما جاء في تعريف اللفظة (وقد أهملته اللجنة) وفي الثانية التشخيص فقط
(اقرار طبيعة مرض ما ^(١)) وكما يقتضي ذلك ترجمة الألفاظ التي يلي هذه
اللفظة في المعجم .
- ٤١٧٠ Diagnostic par exclusion تشخيص بالنفي
وأرجح تشخيص بالاستبعاد .
- ٤١٧٣ Diagnostic du niveau تشخيص سوية آفة
segmentaire (d'une lésion في النخاع الشوكي
de la moelle épinière)
- وأرجح تشخيص المستوى القِطَعي (لآفة في النخاع الشوكي) .
- ٤١٧٤ Diagnostic de propabilité تشخيص احتمالي
وأرجح التشخيص المُحتمَل .
- ٤١٧٥ Diagnostic après تشخيص بالتجربة العلاجية
l'épreuve thérapeutique (بالمعالجة)
وأرجح تشخيص بالاختبار العلاجي .
- ٤١٨٠ Dialyse كتحال
وأقر جمع الافة ترجمة اللفظة بِبَيَز غشائي وبالمُروَق والتعريب بالديالزة .

(١) فقد جاء في الترجمة الانكليزية لللفظة الأولى في المعجم الأسري (فن تميز المرض الواحد عن الآخر (Act of distinguishing one disease from another) ولفظة الثانية تميز طبيعة إحدى حالات المرض (The determination of the nature of (a case of disease) .

فقد جاء في مرد مصطلحات الكيمياء والصيدلة^(١) في ترجمة (Dialysis) :
المَيَز الغشائي - الدَّيْلَزَة آتياً على تعريفها : عملية فصل المواد الغروانية
عن المواد الأخرى الذائبة باستخدام غشاء فارز . كما جاء في ترجمة اللفظة
ذاتها في مصطلحات علم الطب الشرعي^(٢) : الدَّيْلَزَة - المروق ، معرّفاً
اياها كما يلي : فصل بلوراني عن غرواني في محلول بواسطة غشاء رشيح .

٤١٨١ محلة Dialiseur 4181

مُدَيْلِز استناداً الى ما تقدم .

٤١٨٤ قطر الحَوْضَة Diamètre du bassin 4184

وأقر جمع اللغة قُطْر الحَوْض .

٤١٨٥ قُطْرُ مَا بَيْنَ الْمَدَوْرَيْنِ Diamètre bitrochantérien 4185

وأقر جمع اللغة ترجمة (Trochanter) بِالرَّضْفَةِ وبِالْمَدَوْر . وأرى
تخصيص لفظه الرضفة^(٣) ترجمة لـ (Rotule) وترك لفظه مَدَوْر
(لا مدوّر ، كما جاء آنفاً) ترجمة لـ (Trochanter) فتصبح ترجمة اللفظة
قُطْر ما بين المَدَوْرَيْن .

٤١٩٠ قُطْرٌ مُعْتَرِض Diamètre transverse 4190

وأقر جمع اللغة القطر المستعرض .

(١) الصفحة ١١ من المجلد الثالث من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أفرها
المجمع ١٩٦٢ .

(٢) الصفحة ١٢٧ من المجلد الثالث من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أفرها
المجمع ١٩٦٢ .

(٣) في قاج المروس : الرَضْفَة والرَضْفَة عظام مطبق على رأس الساق ورأس الفخذ
والرضفة طبق يوج على الركبة .

- ٤١٩٣ مِرْثَان ، صِلَاة Diapason 4193
وأقر جمع اللغة الشوكة الرثانة ترجمة للفظ الانكليزية (Tuning fork)
ولعل " نلرثانة التي اقترحها المرحوم جميل الحثاني وادجنا على استعمالها أفضل .
- ٤٢٠٨ إسهال ، مُشَاء Diarrhée 4208
وأقر جمع اللغة الإسهال - النجاد وعرفه : وهو الذرب وهو
استطلاق البطن .
- ٤٢١٨ مَقْصِلٌ بَلَس Diarthrose 4218
وأرجح مَقْصِلٌ مُتَحَرِّكٌ كما جاء في الشرح الفرنسي للمعجم الأصلي
(articulation mobile) وقد أملمته اللجنة .
- ٤٢٢٠ خَمِيرَةٌ ذَوَابَة Diastase (ferment) 4220
وأقر جمع اللغة تعريب اللفظة بدياستاز .
- ٤٢٢٢ خَمِيرَةٌ مُعْثَكِلِيَة Diastase pancréatique 4222
دياستاز بنقرامي كما أقرها جمع اللغة .
- ٤٢٢٣ خَمِيرِي Diastasique 4223
دياستازي كما أقرها جمع اللغة .
- ٤٢٢٥ إِسْتَحْرَار ، حَرَارَةٌ نَافِذَةٌ - Diathermie, diathermopé- 4225
- nétration
ودرجت على ترجمة اللفظة الأولى بالحرارة النافذة ، فتصبح الثانية وَلُوجُ
الحرارة النافذة أو دخولها . إذ ليس المقصود من اللفظة المعالجة بالحرارة
فحسب بل ان لهذه الوسيلة الدوائية استعمالاً آخر كما يتضح من اللفظة التالية .
- ٤٢٢٥ إِسْتَحْرَارٌ جِرَاحِي Diathermie chirurgicale 4225
أقول حرارة نافذة جراحية ، والاستعمال الجراحي هنا لأجل الكي
(الكي الكهربائي) لا إدخال الحرارة .

٤٢٢٦ Diathèse , disposition تأهب ، استعداد بنمي
constitutionnelle

وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة بالسُّجِيزَة وجاء في شرحها : حالة في بنية الجسم تهيئه لمرض أو لجموع أمراض . وسبق للجنة أن ترجمت لفظة (Prédiposition) بتأهب (اللفظة ١٠٨٤٥) .

٤٢٢٨ Diathèse urique تأهب تخمضبولي
نخيزة حمض البول .

٤٢٢٩ Diatomées أشنيات مرمولة
مَشْطُورَات كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي ، وقد عرفها كما يلي : من الأشنة السمرَاء (الطحلب الأسمر في مصر) فيها أجناس وأنواع كثيرة ، وهي نباتات مجهرية وحيدات الخلية يعيشن في المياه الحلوة والمالحة .

٤٢٣٦ Diète رَحْمِيَّة
وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة بغذاء وجاء في شرحها : هو ما يتناوله الحي من طعام وشراب لقوام جسمه . وترجمت اللجنة لفظة (Régime) بحمية أيضاً (اللفظة ١١٥٩٩) بالإضافة الى أسلوب التغذية .

واذا رجعنا الى معجم بلاكستون^(١) الاميركي وجدنا ان اللفظة وهي مشتقة من اليونانية (بما معناه طراز العيش) ، يعنى بها أمران : (١) ما يستهلك من طعام وشراب استهلاكاً منظماً (٢) ما يوصى به من طعام يقن وينظم بالنوع والكم حسب مقتضيات المعالجة وغيرها . وفي معجم غارنيه^(٢) الفرنسي جاءت اللفظة ذات معنيين أيضاً : (١) تدبير الغذاء

(١) Blakiston's. New Gould Medical Dictionary .

(٢) M. Garnier et V. X. J. Delamare : (Dictionnaire des Termes Techniques de Médecine) .

(Régime) باستعمال النوع المعين من الطعام كالتدبير الغذائي المائي (R. hydrique) بالاقتصار بالغذاء على الماء المغلي ، وكذلك التدبير اللبني والنباتي وغيره : (٢) الامتناع (مما يبعد اللفظة من اللفظة اليونانية المشتقة منها) كلامتناع التام (D. absolue) .

ودرجت على استعمال لفظة تدبير الغذاء في ترجمة اللفظة وهي ما كان يستعملها الأطباء العرب تاركاً استعمال الحمية ^(١) للطعام والشراب اللذين يحظر على العليل استعمالهما . لذا لا أستحسن ترجمة اللفظة بغذاء إطلاقاً بل أرجح تدبير الغذاء أو التغذية ، بعد ما سبق تبيينه من تضاد في المعنى في المعاجم الفرنجية .

٤٢٣٨ حمية مائية Diète hydrique 4238

وأرجح تدبير التغذية بالماء ، إذ قد يستدل من الحمية المائية أن يحصى المريض من الماء .

٤٢٣٩ تختص بالحِمِيَّات Diététicien 4239

وأفضل مُدَبِّرُ التغذية .

٤٢٤٠ مُتَعَلِقٌ بِالْحِمِيَّةِ Diététique 4240

وبتدبير الغذاء .

٤٢٤٢ فَرَقُ الْكُؤُنُونِ Différence de potentiel 4242

وأقر بجمع اللغة ترجمة لفظة (Potentiel) بالجهد الكهربائي ، والشائع استعمال لفظة كُؤُون . وقصيح اللفظة فرق الكُؤُون أو فرق الجهد الكهربائي أو الكهربائي .

(١) في لسان العرب : وَصَحِيَ الْمَرِيضُ مَا يَفْرُهُ حِمِيَّةٌ مِنْهُ إِيَّاهُ وَاحْتَى هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَغَمَى امْتَنَعَ ، وَالْحِمِيَّةُ الْمَرِيضُ الْمَنْعُوعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ احْتَمَى مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْخ .

٤٢٥١ إنفراج (الضوء) Diffraction (de la lumière) 4251

وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة باخيوذ . وجاء في شرحها : وهو خروج الضوء خروجاً ضئيلاً عن امتداده على السموات المستقيمة كما يحدث مثلاً عند نفوذه من ثقب ضيق - وهو أمر يقتضيه طبيعة الضوء من حيث هو حركة موجية .

ملاحظة : الانعطاف في الاصطلاح القديم عند ابن الهيثم وغيره يعنى به ما يعنى بلفظ الانكسار في الاصطلاح الحديث . اهـ

٤٢٥٤ انتشار ، نفوذ Diffusion 4254

وأقر جمع اللغة الانتشار فيما يختص بالضوء ، وأقر ترجمة (Dif. des images) بتشتت الصور . وعلى ذلك فقد جاء في شرح المعنى الأول : وهو تبثر أشعة الضوء وذهابها في جميع الجهات كما يحدث عند انعكاسه عن حائط ابيض وكما هو الحال في طرق الإضاءة الحديثة .

٤٢٧١ ديجيتال Digitale 4271

وأقر جمع اللغة : ديجيتاليس (اصبعية) - كف الثعلب ، عقار مقوي ومنظم القلب .

٤٢٧٢ دَجْتَلَة مُشْبَعَة Digitalisation à saturation 4272

وأرجح دَجْتَلَة الإشباع .

٤٢٧٩ إتساع ، توسيع Dilatation 4279

وأقر جمع اللغة اضافة تمدد وتعدد اليها . وجاء في شرح اللفظة : هو اتساع تجويف أو قناة أو فتحة اتساعاً مرضياً أو عملياً .

٤٢٨٤ ممدّد ، مُرَقَّق Dilué , ée 4284

وأقر جمع اللغة ترجمة لفظة (Dilution) بتخفيف . وجاء في شرح

اللفظة هو ان تقلل درجة تركيز محلول ما بإضافة كمية من المذيب . وعليه تصبح ترجمة اللفظة مخفف . وسبق لي أن ترجمتها بمذيب^(١) .

٤٢٨٦ Diminué , ée منقّص ، مقلّ ، ناقص

٤٢٨٧ Diminution , décrois - تقليل ، خَفَض ، إنقاص -
- sement amoindrissement

وأرى أن تضاف لفظة مُصَغَّر إلى الأولى وتصغير إلى الثانية .

٤٢٨٩ Diol مضاعف الغَوْل ، مضاعف الفَنِيك

وأرجح التعريب بديول .

٤٢٩٤ Diplobacille عَصَوِيَّة (عصية مزدوجة)

٤٢٩٥ Diplobactérie جُرْثُومَة مزدوجة

بكتريات مزدوجة كما أقرها مجمع اللغة .

٤٢٩٦ Diplocoques مَكْوِيَّة (مكورة مزدوجة)

وأرجح مكورات مزدوجة ومكور ثنائي كما أقرها مجمع اللغة ترجمة

للفظة (Dicoccus) وجاء في تعريفها : وهي البكتريا اذا كانت كروية الشكل وفي مجموعات ثنائية .

٤٣٠٥ Discoïde شبيه بالقرص

وأقر مجمع اللغة شبيه القرص - قرصاني .

٤٣٠٨ Discret , discrète مُتَفَرِّد ، مُتَعَزِّل

وأقر مجمع اللغة ترجمة اللفظة بتباعد ومتفرّد ، وسبق لي أن ترجمتها

بمُتَخَفّ في بعض استعمالاتها الأخرى^(٢) .

٤٣١٥ Disperser شَتَّت ، بَعَثَر ، بدّد ، نَشَر

(١) الصفحة ٢٩٣ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

(٢) الصفحة ٢٩٣ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

- ٤٣١٦ Dispersion تشتيت ، بعثرة ، تبدد ، تبديد ، انتشار
وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة بتشتت ولا سيما فيما يختص بالضوء (تشتت الضوء Disp. de la lumière) بعد أن سبق له أن استعمل لفظة تفرع .
- ٤٣١٧ Dispersion شُمَاتة شَبَغَرِيَّة ، محلول شَبَغَرِي
colloïdale. solution colloïdale
وأرجح تبعثر غرواني كما أقره جمع اللغة ومحلول غرواني .
- ٤٣١٨ Dispersion grossière. شُمَاتة ضخمة ، عُلَاقَة ضَخْمَة
suspension grossière
وأفضل تبعثر ضخم ، ومُعلَّق ضخم كما أقرها جمع اللغة .
- ٤٣١٩ Dispersion moléculaire شُمَاتة ذَرِّيَّة ، محلول ذري
solution moléculaire
تبعثر جُزْئِي ومحلل جُزْئِي كما أقرها جمع اللغة .
- ٤٣٢٠ Dispersoïde شُمَاتِي ، شبيه بالانتشار
وأرجح تبعثراني .
- ٤٣٢١ Dispositif جهاز ، عُدَّة
وأرجح عُدَّة وترتيب ، تاركاً لفظة جهاز ترجمة لـ (Système) .
- ٤٣٢٨ Dissection سَلَخ ، تسليخ
وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة بالتشريح . وأرى لفظة سلخ وتسليخ أفضل لتخصيص لفظة تشريح ترجمة لـ (Anatomie) .
- ٤٣٢٩ Dissémination إنتشار ، إنبثاث
وأقر جمع اللغة انتشار .
- ٤٣٣٦ Dissolvant , ante مذيب ، حال
وأقر جمع اللغة ترجمة لفظة (Dissoudre) بأذاب - ذوب وجاء

في تعريفها : هو أن تترج مادة في مادة فتدوب إحداها في الأخرى وتتكون منها مادة واحدة .

٤٣٣٩ بَعِيدٌ عن الخط المتوسط Distal . ale 4339

و درجت على ترجمة اللفظة بالبعيد فقط ، لأن البعد لا يشترط فيه أن يكون بالنسبة الى الخط المتوسط كما هي الحال في أنابيب الكلى البعيدة والقريبة بالنسبة الى الكبب الكلوية ، وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة بالأقصى وبالبعيد أيضاً .

٤٣٤٠ أَبْعَدَ عن الخط المتوسط (باتجاه) Distale (en direction) 4340

وأرجح بعيد (باتجاه) إذ ليست اللفظة هنا مصدراً .

٤٣٤٥ تمدد ، توسع ، قندح Distension 4345

وأقر جمع اللغة ترجمة اللفظة بانتفاخ .

٤٣٤٨ تَقْطِير ، تخريج Distillation 4348

وأقر جمع اللغة لفظه تقطير فقط .

٤٣٤٩ (١) داء ذوات الفويهي أو داء المثقوبات ، Distomatose (1) 4349

distomiase

٤٣٥٠ داء ذوات الفويهي ، داء ذات Distomatose ، 4350

الفويهي الكبدي distomiase hépatique

٤٣٥٠ (١) داء ذات الفويهي الرئوية Distomatose ، distomiase (1) 4351

pulmonaire

وأرجح تعريب الألفاظ السالفة فأقول داء الديستوما ، وداء الديستوما الكبدي (لا الكبدي) أو الدودة الكبدي ، وداء ديستوما الرئوي (لا الرئوي) .

٤٣٦٢ مَبْنُولَةٌ ، ماسط ، بطرح السوائل Diurétique 4362

hydrogoque

وأرجح مَبْنُولَة أو مدر للبول بطرح الماء ولفظة ماسط لا أراها
تقي بالمعنى المطلوب (١) .

٤٣٦٣ Diurétique mécanique مَبْنُولَة آلي

مَبْنُولَة ميكانيكي بعد أن أقر مجمع اللغة تعريب اللفظة .

٤٣٦٨ Divergent , ente مُتَبَاعِد

وأقر مجمع اللغة مُتَفَرِّج أيضاً . وأقر بين مصطلحات علم الرمد
ترجمة اللفظة بِالْحَزَر (٢) .

٤٣٦٩ Diverticulaire رَتَجِي ، رَدَبِي

٤٣٧٠ Diverticule de l'œsophage رَتَج المريء

وأقر مجمع اللغة ترجمة لفظه (Diverticule) بِالرَدَب (٣) وجاء في الشرح :
والردب في التشريح جيب يخرج من عضو انبوبي .

(١) في اللسان : المَسْط أن يُدْخِل الرجل يده في حياء الناقة فيستخرج ويثرها
وهو ماء الفحل يجمع في رحمها وذلك إذا كثر ضرابها ولم تَلْقَحْ . إلى أن
قال والمسطة والمسبط الماء الكدر الذي يبقى في الحوض ، وماسط اسم
مؤنث ملح وكذلك كل ماء ملح يَسْطُ البطون فهو ماسط . وماسط ماء ملح
إذا تربته الابل مسط بطونها ومسط الثوب يَسْطُه مسطاً به ثم حركه
ليستخرج مائه الخ .

(٢) في اللسان : الحَزَر بالتحريك كسر العين بصراً خيلة وقيل هو ضرب العين
وصفها وقيل هو النظر الذي كأنه في أحد الشيتين . وقيل الحَزَر هو
حوّل إحدى العينين والأحول الذي حوّل عيناه جميعاً وقيل الآخر الذي
أقبلت حدقتاه إلى أنفه والأحول الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه .

(٣) في القاموس المحيط الرَدَب (ولم يذكره صاحب اللسان) الطريق الذي
لا يتخذ ، أما الرَجج فقد جاء في اللسان والزجاجة كل شئ ينبض فينبض كأنه أغلق
من ضيقه .

- ٤٣٧٢ داء رتجي Diverticulose 4372
وأقر جمع اللغة لفظة رُدَاب . وجاء في شرح لفظة الرُدَاب القولوني
(Diverticulosis of colon) : وجود عدة ردوب في القولون .
- ٤٣٧٥ انقسام خلوي مباشر Division cellulaire directe 4375
amiotique , acimétique
انقسام خلوي مباشر ، الانقسام اللافتيلي (وقد أهملته اللجنة) كما أقره
جمع اللغة .
- ٤٣٧٦ انقسام خلوي مُعْتَمِف Division indirecte 4376
mitotique caryocinétique , caryocinèse
انقسام خلوي لا مباشر ، فتيلي (وقد أهملته اللجنة) وأقره جمع اللغة ،
حركي نووي (أهملته اللجنة أيضاً) وجاء في شرح الانقسام الفتيلي
(غير المباشر) : إحدى طرق انقسام الخلية الحية يمر بمراحل متعددة
وللصبغيات فيها دور هام .
- ٤٣٨١ أصبُع ذات نابض ، أصبُع محاصرة Doigt à ressort 4381
وأرجح أصبُع نابضة ويعنى بها ما يبدو في الاصبع من حركة نابضة
بعد فتور الحركة بالعطف والبسط في الإصابة بالتهاب كيس الوتر
(Ténosynovite) .
- ٤٣٨٢ ختيعة Doigtier 4382
وأرجح أصبُعية الترجمة الحرفية للفظـة الفرنجية (١) .
- ٤٣٨٧ تصفُّح الرأس Dolichocéphalie 4387
وأقر جمع اللغة استطالة الجمجمة وجاء في التعريف طول الجمجمة من
الأمام الى الخلف .

(١) في اللسان : الختيعة كعذرة وفي الغاموس الختيعة كـفينة هنا من آدم ينشئ
بها الرامي لبهامه رومي السهام .

- ٤٣٨٩ Dominance (قانون) (مندل)
(loi de) (Mendel)
وأقر جمع اللغة السيادة وجاء في تعريف النصفة السائدة : تطلق في
الوراثة على صفة تسود النصفة المضادة لها كالأسود يسود الأبيض .
- ٤٤٠٢ Dosage تقدير ، مُعَايرة
معنى اللفظة في الكيمياء مُعَايرة ، وأقر جمع اللغة ترجمتها في علم الأدوية
بتقدير الجرعة . وجاء في الشرح : تحديد القدر الملائم للمريض من الدواء .
- ٤٤٠٣ Dose مقدار جرعة ، أخذة
وأقر جمع اللغة جرعة وجاء في الشرح : كمية الدواء التي تتعاطى .
- ٤٤٠٤ dose d'attaque مقدار الصولة ، التأثير
وأرجح جرعة الغزو أو الغارة ، وسبق للجنة أن استعملت لفظة الصولة
ترجمة لدور الشدة أو التوقف (Per. d'état) من الحميات (اللفظة ٢٤٢) .
- ٤٤٠٨ dose infinitésimale مقدار متناهٍ في الصغر من
المداداة بالداء
homéopathique
وأفضل الجرعة القليلة جداً أو الهموباثية (أو ذات الفعل المماثل) .
- ٤٤١٠ dose minima مقدار أصغر
٤٤١١ dose minima mortelle مقدار أصغر نيمت
وأرجح الجرعة الدنيا في الأولى والجرعة الدنيا المميتة في الثانية .
- ٤٤١٢ dose neutralisante مقدار معادل (لذيقتان ما)
(d'une toxine)
وأرجح جرعة ماحية أو مزيلة (لتكسين ما) كما أقره جمع اللغة .

- ٤٤٢٥ نَضَح Douche 4425
وأقر جمع اللغة النَطْل والنَطُول ، وَتَجَاج . وأفضل لفظة نَضَح (١) .
- ٤٤٣٨ أَلَم عن بُعْد douleur à distance 4438
وأقر جمع اللغة أَلَم محوّل ترجمة لِ (Referred pain) .
- ٤٤٤٣ أَلَم بارِق douleur fulgurante 4443
وأرجح أَلَم بَرَقِي وهو الذي يأتي ويفيغ بسرعة البرق .
- ٤٤٥٠ أَلَم بالقرع المقصود أو المُعْتَنَف - douleur à la percussion directe ou indirecte 4450
وأرجح أَلَم بالقرع المباشر أو باللامباشر .
- ٤٤٥٤ (١) أَلَم غَيْرُ مُقَيِّضٍ douleur sourde (1) 4454
وأرجح أَلَم مُبْهِمٍ ..
- ٤٤٥٥ أَلَم مُحْتَفِرٍ ، أَلَم أَثَاقِبٍ , douleur térébrante , pongitive 4455
وأرجح أَلَم ثَاقِبٍ ، أَلَم طَاعِنٍ .
- ٤٤٦٠ آلام تداخل الرأس douleurs de l'engagement de la tête 4460
وأقر جمع اللغة آلام دُمُوج الرأس .

(١) في اللسان : النَضَح الرش . نَضَح عليه الماء ينضّحه نَضْحاً إذا ضربه بشيء فأصابه رصاص . ونَضَح عليه الماء ارتش .

أما لفظة النَطْل والنَطُول فلها معان كثيرة وما يورده إلى المعنى المطلوب ما جاء في اللسان : ونطأت رأس العليل بالنَطُول وهو أن تحمل الماء المطبوخ بالأدوية في كوز ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وأما تَجَاج فقد جاء في اللسان : التَج الصب الكثير ، وخض بعضهم به سَبّ الماء الكثير . تَجّه يشبه تَجّاً تَجّ واتجّ وتَجّه اتجّج .

- 4464 Douve du foie . وُرَيْقَةُ كَبِدِيَّة ، ذات الفُؤَيْهَتَيْن distome ٤٤٦٤
- 4465 douve intestinale وُرَيْقَةُ مِعْوِيَّة ٤٤٦٥
- 4466 douve pulmonaire وُرَيْقَةُ رِثْوِيَّة ٤٤٦٦
- وأرجح تعريب لفظة (distome) بدِيسْتوما^(١) ، أو الدودة الكبديّة في اللفظة الأولى والدودة المعوية (أو الدِيسْتوما المعويّة) في اللفظة الثانية والدودة الرثويّة (أو الدِيسْتوما الرثويّة) في اللفظة الثالثة . وسبق للجنة أن استعملت لفظة وُرَيْقَةُ ترجمة لـ (Feuillet) (اللفظة ٥٦٤٤) .
- 4469 Dracunculose داء الحُيَمَات ٤٤٦٩
- وأقرّ جمع اللغة الدراكنيّة نقلاً عن ابن سينا (مرض العرق المديني ابن سينا ٧ ص ١٢٨) وجاء في التعريف وهي دودة خيطيّة توجد تحت الجلد وتخرج يرقاتها من فتحة صغيرة (دراكنكيلولوس مديننس) .
- 4471 Drain أحْفُوض ٤٤٧١
- 4473 Drainage , dessèchement , استنْضاض ، تحْفِيز ٤٤٧٣
- deshydratation تجفيف اجتفاف
- وأقرّ جمع اللغة ترجمة لفظة (drainage) تصريف وجاء في شرح لفظة (drainage de blessure) التفريغ من القشع ، كما أنه أقرّ ترجمة مصدر (drainer) بينزح ، فتصبغ ترجمة اللفظة الأولى مَصْرُفٍ والثانية تصريف استنْضاض ، نكز^(٢) . واني أرجح ما ذهب إليه جمع اللغة^(٣) .

(١) الصفحة ٦٠١ من هذا المدد .

(٢) الصفحة ٥٨٩ من هذا المدد .

(٣) في اللاموس المحيط : وَحَمَّضَ الْأَرْضَ يَحْمِضُهَا وَحَمِضَتْ أَرْضُنَا وَهِيَ مُعَفَّنَةٌ يَابِسَةٌ مُعَفَّنَةٌ .

٤٤٨٣ عقاقير (أدوية) مُعوِّدة (drogues (médicaments)

(تهب الاعتياد) donnant de l'accoutumance

وأقر جمع اللغة العقاقير التي تورث الإدمان . وجاء في شرح اللفظة :
إدمان العقاقير حالة مرضية بسبب الاستمرار في تعاطي عقار مع ميل إلى
زيادة كميته واعتماد نفسي وجسماني على فعل العقار ، وتأثيره ضار مؤذ
لل فرد والمجتمع .

٤٤٨٨ رَزْد الشَّمْس ، نَدِيَّة Drosera rotundifolia , drosère

نَدِيَّة ، دُوروسيرة كما جاء في معجم الألفاظ الزراعية للأمير
مصطفى الشهابي .

٤٤٩٩ أجبافية (الأم الجافية) Dure - mère

وأرجح الأم الجافية فقط .

٤٥٠٣ قَسَاوَة الماء ، صَلَابَة الماء Dureté de l'eau

وأقر جمع اللغة عُسْر الماء .

٤٥٠٨ لُكْنَة ، انظر تعثر مَقْطَعِي - Dysarthrie , v. achop -

- pement syllabique

ودرجت على ترجمة اللفظة بالرَّمْز (١) ويعني باللفظة صعوبة الكلام بشلل
أو تشنج أصاب أحد أعضاء التصويت (اللسان والشفتان وغيرها) .

٤٥١٠ عُسْر الحركة ، فقد أحركات الاختيارية , Dyscinésie ,

dyskinésie

عُسْر الحركة فقط ، أما فقد أحركات الاختيارية فحري باللفظة أن
تكون ترجمة لـ (Akinésie) وقد أهمله المعجم الأصلي .

(١) في الخمس : التردد في الكلمة وألا تكاد تخرج من الفم ، وفي اللسان :
الأرت الذي في لسانه عُدْنَة وحُبْنَة ويمثّل في كلامه فلا يطاوعه لسانه .
وفي اللسان : افككتنه عُدْنَة في اللسان وعِيّ يعلّ رجل الكن يبين الكُن .
الكن الذي لا يقيم الدرية من عجمة في لسانه .

- ٤٥١١ Dyscrasie حَثَلُ الدَّمِ
ويعنى باللفظة سوء البُنْيَةِ أو فسادها ^(١) ، وحالة البدَن غير الطبيعية ^(٢) ،
وتخصص (Dyscrasie sanguine) لاضطراب بناء اندم وفساد مكوناته
ذات الصلة بالتخثر ^(٣) . أما الحَثَل ^(٤) فقد يفيد الاضطراب العام اطلاقاً
ولا سيما المتأني منه من سوء الرضاعة .
لذا أرى أن تكون ترجمة اللفظة البُنْيَةِ السيئة .
- ٤٥١٧ Dysménorrhée عُسْرُ الطَّمْثِ
وأقر جمع اللفظة عسر الخيض .
- ٤٥١٩ Dysovarie اضطراب البيض الوظيفي
وأرجح عُسْرُ مفرز المبيض كما يستدل من الترجمتين الانكليزية والألمانية
للمعجم الأصلي ^(٥) .
- ٤٥٢٣ Dyspepsie des عُسْرُ هَضْمِ الأَدْسَامِ ، إسهال شحمي
graisseuses diarrhée graisseuse
وأرجح التَّخَمَةُ الدَّخْنِيَّةُ ، الاسهال الدهني بعد أن أقر جمع اللفظة
ترجمة (graisse) بدهن .
- ٤٥٢٩ Dysplasie حَثَلُ تَطَوُّي
وأرجح سوء النمو .

(١) معجم غارنيه في لفظة (dyscrasie) : M. Garnier et V. X. J. Delamarc.

(٢) Dictionnaire des Termes Techniques de Médecine .

(٣) معجم بلاكتون في لفظة (dyscrasia) : Blakiston's, new Gould Medical Dictionary.

(٤) Dictionary.

(٥) معجم بلاكتون في لفظة (Blood dyscrasia) .

(٦) في اقصان : الحَثَلُ حَبْوَةُ الرِّضَاعِ والحَالُ وقد أحدثته أمه والمَحَثَلُ انسيء الغذاء .

(٧) (Dysovarism) في الانكليزية و (Störung der innerus Ovarial Sekretion)

أي اضطراب مفرز المبيض الباطن .

٤٥٣١ زُلَّة ، عُسْرُ التَّنَفَسِ ظمأُ الهواء ، Dyspnée ،
essoufflement , soif d'air
وأرجح ضيق النفس وأقر بجمع اللغة ترجمة اللفظة بعَوَزِ الهواء ،
وعسر التنفس والبُهر والزلة (ضيق النفس) .

٤٥٣٣ نَهَج ، نَهَج dyspnée d'effort
وهو ضيق النفس الجهدى أي البادي بالجهد ويسمى البُهر^(١) أيضاً .

٤٥٣٨ عُسْرَةُ التَّدَاوِبِ Dyssynergie
ودرجت على ترجمة اللفظة بعُسْر الانسجام أو فقدده . وما يعنى
باللفظة تَلَكُّؤُ العضلات الماثلة عن الاتيان بالحركة المواقفة أو المتزامنة .

٤٥٤٣ حَمْلٌ شَحْمِي تناسلي , dystrophie adiposogénitale
تناذر بابنسكي - فرويخ syndrome de Babinski
Frölich

وأقر بجمع اللغة ترجمة اللفظة بالسَّغَلِ التناسلي التشحامي^(٢) . وجاء
في الشرح : وينشأ عن إفراز الغدة النخامية أو فقد جزء من فصها الأمامي
ويتميز بكثرة الشحم والعنّة وضور الأعضاء التناسلية الخارجية وعدم ندر
الشعر . وسبقت ملاحظتي على هذه اللفظة^(٣) وأقر بجمع اللغة في موضع

(١) في اللسان : والبُهر انقطاع النفس من الإعياء . والبُهر بالفم تنابح النفس
من الإعياء ، وقد انبهر وبُهر فهو مَبْهُورٌ وبُهر .
في اللسان : والنَّهَجَةُ الرَّبْوُ يعلو الانسان والدابة ونهَجَ الرجل نهجاً وأنْهَجَ
إذا انبهر حتى يقع النفسُ من البُهر وأنْهَجَهُ غيره . والنهَج الرَّبْو وتواتر
النفس من شدة الحركة .

(٢) الصفحة ٢٩٢ من مصطلحات علم الطب الباطني الواردة في المجلد الأول من
المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع .

(٣) الصفحة ٢٩٦ من المجلد الخامس والثلاثين من هذه المجلة .

م (٦)

آخر ترجمة (Dystrophie) بالحَثَل (١) .

٤٥٤٦ أطام ، حَقَب ، اضطرابات البيلة . Dysurie . troubles de la miction

والصحيح اضطرابات البيلة فقط ولا تدل لفظة (Dysurie) على احتباس البول ليصح ترجمتها بأطام وحَقَب (٢) .

الدكتور حسني سبع

(للبحث صلة)



(١) الصفحة ٣٧٠ من مصطلحات علم الرمد الواردة في المجلد الأول من المصطلحات العلمية والفنية التي أفرها المجمع .

(٢) في القاموس : الأطام والإطام حمر البعير والرجل وهو ان لا يبول ولا يَبْتَمَر من داء ، وحَقَب حَقَباً تَسْر عليه البول من وفور الحَقَب على نيله . والحاقب هو الذي احتاج الى الحلاء فلم يَنْبِرْزْ وحَقَر غائطه . حَقَب البعير اذا احتبس بوله .

الاصطلاحات الفلسفية

- ٢١ -

الخارج والخارجي

Exterior	في اللاتينية
Extérieur , externe , extrinsèque	في الفرنسية
External , extrinsic , extrinsic	في الانكليزية

الخارج من كل شيء ظاهره ، وهو نقيض الداخل والباطن . فالخارج من الجسم ظاهره المرئي وسطحه ، والداخل منه باطنه . والخارجي هو المنسوب الى الخارج ، وله في اصطلاح الفلاسفة عدة معان :

١ - الخارج والخارجي هو الظاهر ، وهو مقابل للداخل والباطن ، ومنه في علم التشريح الحواس الظاهرة (Sens externes) أي الحواس ذات الأطراف الموجودة على سطح البدن (كاللمس ، والبصر ، والسمع ، والشم ، والدوق) ، والحواس الباطنة (Sens internes) أي الحواس ذات الأعصاب المنبثة داخل النسيج (كالحس العضلي والمفصلي الخ) ، ومع ذلك فان الحواس ظاهرة كانت أو باطنة ليست بمستقلة عن البدن ، فيمكن أن تسمى بالقياس إليه داخلية أيضاً .

٢ - الخارج والخارجي في علم النفس هو ما كان وجوده مستقلاً عن معرفتنا به ، والداخل أو الباطن هو ما كان وجوده تابعاً لإدراك المدرك ، أي مضافاً الى شعوره . لذلك قيل في نظرية العقل الاشخصي ان هذا العقل هو العقل الخارجي .

- ٦١١ -

٣ - والخارجي هو الشيء المحسوس والواقعي، وهو مقابل للمعقول والخيالي، ويطلق اصطلاح العالم الخارجي (Monde extérieur) على مجموع الأشياء المحسوسة التي ندركها بخواسنا أو التي نتصور ان ادراكها بالحواس ممكن . وتسمى هذه الأشياء بالأشياء الخارجية ، ويسمى ادراكنا لها بالإدراك الخارجي ، بخلاف الإدراك الداخلي الذي يطلق على ما ندركه بالشعور والوجدان .

٤ - والخارج أيضاً ما ليس يحزم الماهية ولا نفسها ، ولا هو معنى من المعاني الداخلة في تعريفها ، ويسمى عرضاً أيضاً ، ويقابله الداخلي (Intrinsèque) والذاتي (Essentiel) ، ويعرفون الذاتي بقولهم : هو ما ليس بخارج عن الشيء حتى يشمل ما هو جزء الشيء ، وما هو عين الشيء ، فيدخل فيه الجنس والفصل والنوع .

٥ - والخارجي في علم ما بعد الطبيعة ما هو موجود بذاته ولذاته .
٦ - والخارجي أيضاً ما كان معتقداً للخوارج ، وتسمى بالخارجية ، وهم فرقة من كبار الفرق الإسلامية لزمهم هذا الامم لخروجهم عن الناس ، والخوارج عامة قوم من أهل الأهواء لهم مقالة واحدة .

٧ - والخارجية صفة لما هو خارج أو ظاهر ، ويطلق هذا الاصطلاح أيضاً على القضية التي يكون فيها الحكم على الأفراد الخارجية .

٨ - والاخراج (Extériorisation) في علم النفس هو إظهار الحالات الداخلية والتعبير عنها . ولهذا الاخراج طريقان الأول هو الانتقال من الانطباعات الحسية الشخصية الى التصديق المضمر بوجود حقيقة موضوعية خارجية ، والثاني هو التعبير عن العواطف والانفعالات بالمظاهر الخارجية تعبيراً إرادياً أو غير إرادي .

الخاص

Particularis	في اللاتينية
Particulier	في الفرنسية
Particular	في الانكليزية

خص الشيء خصوصاً نقيض عم ، وخصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية أفرد به دون غيره ، وخص كذا لنفسه اختاره فهو خاص . والخاص عند الأصوليين كل لفظ وضع لمعنى واحد على الانفراد . والمراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عيناً كان أو عرضاً . والمقصود بالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى ، وانما قيد بالانفراد ليميز عن المشترك (تعريفات الجرجاني) . فاذا كان اللفظ موضوعاً بوضع واحد لواحد أو لكثير محصور كان خاصاً ، وهذا يخرج المشترك بالنسبة الى معانيه المختلفة . والخاص عند المنطقيين هو كون أحد المفهومين أقل شمولاً من الآخر اما مطلقاً أو من وجه واحد ، ويسمى ذلك المفهوم خاصاً ، وأخص ، وكل واحد من العرض اللازم والمفارق ان اختص بأفراد واحدة فهو خاص . وعلى ذلك فان الشيء قد يكون خاصاً بشخص واحد أو يكون خاصاً بعدة أشخاص ، وقد يكون للشخص استعداد عام لاكتساب جميع العلوم ، أو يكون له استعداد خاص لعلم دون علم . ولكن القضية المنطقية التي يكون الحكم فيها على بعض أفراد الموضوع تسمى في اللغة العربية بالقضية الجزئية لا بالقضية الخاصة ، بخلاف بعض اللغات الأجنبية التي وضع فيها للجزئي والخاص لفظ واحد (راجع الجزئي) .

فالخاص إذن نقيض العام وهو ما يشمل فرداً واحداً أو عدداً محدوداً من الأفراد ، مثل قولك : المصلحة الخاصة ، فهي إما أن تكون مصلحة

فرد واحد أو مصلحة عدد محدود من الأفراد ، بخلاف المصلحة العامة التي تشمل جميع الأفراد ، ومن قبيل ذلك قولهم مدرسة خاصة ، أو سيارة خاصة ، أو اجتماع خاص .

والخاص هو ما يصدق على حالة واحدة أو على عدة حالات من نوع واحد ، مثل قولك : ان للمباديء العامة تطبيقات خاصة ، أو قولك : هذه حالة خاصة من الحالات التي ينطبق عليها المبدأ العام .
والخاص هو المتميز أو المتفوق على غيره ، تقول ان لهذا الأمر قيمة خاصة في عيني ، وان لي بهذا الأمر عناية خاصة ، وتعني بذلك انك تفرد هذا الأمر عن غيره وتحله منزلة أعلى من منزلته .

الخاصة

Proprium , proprius , proprietas	في اللاتينية
Propre , propriété	في الفرنسية
Proper , Property , Propriety	في الانكليزية

الخاصة خلاف العامة ، والذي تخصه لنفسك ، وخاصة الشيء ما يختص به دون غيره وخاصة الملك المقربون من رجال دولته ، وجمعه خواص .
وخواص العقاقير قواها التي تؤثر في الأجسام ، والتاء في لفظ الخاصة ليست للتأنيث ، بل للنقل من الوصفية الى الاسمية .

ويطلق لفظ الخاصة عند المنطقيين على معنيين (راجع منطق الشفاء لابن سينا ، المدخل ، ص : ٨ - ٨٤) الأول ما يختص بالشيء بالقياس الى كل ما يفايره ، كالمضاحك بالقياس الى الإنسان ، ويسمى خاصة مطلقة ، وهي التي عدت من الكليات الخمس (أعني الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض العام) ويقابلها العرض العام . قال ابن سينا : « وأما الخاصة

٣- ما كان موجوداً للنوع كله ، وله وحده ، لا دائماً بل مؤقتاً
كبياض الشعر بالقياس الى الإنسان .

٤ - ما كان موجوداً للنوع كله ، وله وحده دائماً في كل وقت ، كالضحك بالقياس الى الإنسان .

وهذا المعنى الأخير أفضل المعاني الأربعة .

وقد أخذ منطق (البور رويال) بهذا التصنيف ، إلا أنه غير الأمثلة فقال في شرح المعنى الرابع : ان من خواص الدائرة وحدها أن تكون الخطوط الممتدة من مركزها الى محيطها متساوية دائماً ، فقل في الاعتراض على هذا المثال انه تعريف للدائرة لا خاصة بالقياس اليها ، اللهم إلا إذا وضعت للدائرة تعريفاً آخر كما فعل (آرنولد) و (نيكول) بقولها ان محيط الدائرة هو الخط الذي يرسمه طرف الخط المستقيم على المستوي ، حين يظل طرفه الآخر ثابتاً ، والدائرة هي السطح المحاط بالخط المرسوم على هذا النحو . ومن أمثلتهم أيضاً ان من خواص المثلث القائم الزاوية أن يكون مربع وتره مساوياً لمجموع مربعي ضلعيه القائمين ، وهذا أيضاً قول ناقص لا يمكن إتمامه إلا بقولنا ان هذه الخاصة لا توجد الا للمثلث القائم الزاوية وحده . على أن المقصود بالضحك بالقياس الى الانسان امكان الضحك لا الضحك بالفعل ، والمقصود بالمهندس بالقياس اليه أيضاً قدرته على تعلم الهندسة لا علمه بها بالفعل ، والمقصود ببياض شعره استعداده لذلك لا اتصافه به بالفعل . وأحرى الأشياء باسم الخاصة ما كان للنوع كله ، وله وحده دائماً .

وفرقوا بين الخاصة والخاصية بالحق الياء ، فقالوا : ان الخاصية تستعمل في الموضع الذي يكون فيه السبب مجهولاً ، فاذا قال بعض الأطباء ان لهذا الدواء خاصية يعمل بها عنى بذلك انه يعمل بسبب مجهول لأثر معلوم ، بخلاف الخاصة فانها تطلق على ما يكون سببه معلوماً أو مجهولاً . يقال ما خاصة ذلك الشيء أي ما أثره الناجي عنه . فالخاصة بهذا المعنى أعم من الخاصية . وتجمع الخاصة على خواص ، والخاصية على خاصيات .

والخصوص نقيض العموم ، وعرفوه بقولهم هو احدى كل شيء عن كل شيء بتمييزه ، فلكل شيء وحدة تخصه (تعريفات الجرجاني) . والخصوصية حالة الخصوص ، وخصوصية الشيء خاصيته . والاخبار أربعة : خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى الخصوص ، وخبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى العموم ، وخبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى العموم ، وخبر مخرجه مخرج العموم ومعناه معنى الخصوص (راجع كتاب الحيدة لعبد العزيز الكناني ، ص ٧٤ - ٧٦) .

والخصوص قد يعتبر بحسب الصدق ، وقد يعتبر بحسب الوجود ، وقد يعتبر بحسب المفهوم ، ويطلق أيضاً عند المنطقيين على كون القضية مخصوصة حملية كانت أو شرطية (راجع لفظ العموم) .

الخالص والمحض

Purus	في اللاتينية
Pur	في الفرنسية
Pure	في الانكليزية

خلص خلوصاً وخلوصاً صفا وزال عنه شوبه . والخالص من الألوان ماصفا ونسع ، وتحقيقه أن كل شيء يتصور أن يشوبه غيره ، فإذا صفا وزال عنه ما يشوبه سمي خالصاً . وقد يسمى محضاً لأن المحض كل شيء خالص حتى لا يشوبه شيء يخالطه ، تقول ابن محض أي خالص لا يخالطه ماء . وتقول في علم الكيمياء : الأجسام الخالصة أي الأجسام التي لا يشوبها غيرها . ومنه اللذة الخالصة ، واللذة المحض ، وهي اللذة التي لا يشوبها ألم . ومنه العلوم الخالصة أي العلوم المستقلة عن تطبيقاتها كالرياضيات الخالصة ،

ومنه أيضاً الملكات العقلية الخالصة ، أي الملكات التي لا يشوبها شيء من القوى الحسية أو الانفعالية ، وتقول العقل الخالص ، أو العقل المحض ، وتعني بذلك قدرة العقل على إدراك الأشياء الخارجية ادراكاً محضاً لا يشوبه شيء من الصور الجسمانية ، والمعرفة الخالصة عند (ديكارت) هي المعرفة البريئة من شوائب الحس . ولهذا الاصطلاح في فلسفة (كنت) معنى خاص قال : كل معرفة لا يشوبها شيء غريب عنها فهي معرفة خالصة أو معرفة محضة ، والمعرفة الخالصة اطلاقاً هي التي لا يخالطها عموماً شيء من التجربة أو الاحساس . وتسمى بالمعرفة الممكنة قبلياً بتمامها ، وقال أيضاً : كل تصور لا يخالطه شيء من التجربة فهو خالص أو محض بالمعنى المتعالي . فهناك اذن حدس خالص للزمان والمكان ، وتصورات خالصة للذهن ، ومعقولات خالصة للعقل المحض ، ومبادئ خالصة أو محضة تصدق على مادة التجربة من غير أن يكون صدقها مبنياً على شيء من معطيات الحس . ومعنى ذلك كله ان الخالص أو المحض عند (كنت) هو الذي لا يشوبه شيء من التجربة ، وهو مرادف للقبلي .

والأفعال الخالصة في علم الأخلاق نقيض الأفعال التي تشوبها الشوائب من دنس وقدر ونحوهما ، فهي خالصة لأنها بريئة من كل ما يعيبها . وقيل أيضاً الخالص ما أريد به وجه الله تعالى ، وقيل الخالص هو الذي لا باعث له إلا طلب القرب من الحق . والخالص هو الصافي من جميع الكدورات كالرياء والحزن والشرك والباطل والمنكر وغيرها . والفن الخالص هو الفن المؤلف من صور وأشكال غير مستوحاة من الطبيعة ، ويسمى بالفن التجريدي أو الفن المجرد . والشعر الخالص هو الشعر القائم على موسيقى الألفاظ بمنزل عن معانيها .

الحام

Brutus	في اللاتينية
Brut	في الفرنسية

الحام من كل شيء جديد الذي لم يعالج ولم يهذب ، وكل شيء لم يتناوله يد الصناعة فهو خام كالماس الذي لم يصقل ، والحجر الذي لم ينحت ، والجلد الذي لم يدبغ ، والثوب الذي لم يقصر .
وقد استعرنا هذا اللفظ فأطلقناه على كل شيء لم يتناوله العقل بالعلاج والتهذيب ، فالحام في علم النفس هو الحادث النفس المباشر الذي لم يتناوله العقل بالعلاج والانضاج ، والحادث الحام في اصطلاح المنطقيين مضاد للحادث العلمي .

الخبر

Informatio	في اللاتينية
Information	في الفرنسية
Information	في الانكليزية

الخبر ما ينقل ويتحدث به قولاً أو كتابة ، وعند المنطقة ما يحتمل الصدق والكذب . وجمعه أخبار . ويطلق الخبر عند الأصوليين والمنطقيين والمتكلمين معاً على الكلام التام الغير الانشائي ، فمن لم يثبت الكلام النفسي يطلقه على الصيغة التي هي قسم من الكلام اللفظي لا غير ، أما من يثبت الكلام النفسي فيطلقه على الصيغة وعلى المعنى الذي هو قسم من الكلام النفسي .
وقد يجيء الخبر بمعنى الإخبار أي الكشف والإعلام ، كما في قولهم الصدق هو الخبر عن الشيء على ما هو به . ومنه وزارة الإخبار أو وزارة الإعلام Ministère de l'information .

وقد عرف المعتزلة الخبر بقولهم : انه الكلام الذي يدخل فيه الصدق والكذب . وعرفه بعض المتأخرين بقوله : إنه ما تركب من أمرين حكم فيه بنسبة أحدهما الى الآخر نسبة خارجية يحسن السكوت عليها . وأحسن التعريفات في نظراً قول المنطقيين : الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب . والخبر ثلاثة أقسام : الأول هو ما يعلم صدقه ، وهو إما ضروري وإما نظري ، والثاني هو ما يعلم كذبه وهو كل خبر يخالف لما علم صدقه . والثالث هو ما لا يعلم صدقه ولا كذبه . وقد اعترض بعضهم على هذا التقسيم فقال ، كل خبر لا يعلم صدقه فهو كذب قطعاً وفساده ظاهر . والخبر عن الرسول في اصطلاح الأصوليين على ثلاثة أقسام : الأول هو المتواتر وهو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيه ، والثاني هو المشهور ، وهو الكلام الذي سمعه من الرسول واحد وسمعه من الواحد جماعة ، ومن تلك الجماعة أيضاً جماعة الى أن ينتهي الى المتمسك . وهذا الخبر المشهور يوجب الطمأنينة والترجيح ولكنه دون الخبر المتواتر قوة ، والثالث هو الخبر الواحد ، وهو كل خبر يرويهِ الواحد أو الاثنان فساداً ، ولا عبرة للعدد فيه بعد أن يكون دون المتواتر والمشهور ، الا انه يكفي لإيجاب العمل به دون العلم اليقيني .

والخبري هو المنسوب الى الخبر ، ومنه التركيب الخبري . وهو اندي يمكن أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب . وله عند ابن سينا ثلاثة أقسام الأول هو الحملي « وهو الذي يحكم فيه بأن معنى محمول على معنى أو ليس بمحمول عليه ، مثاله قولنا : ان الإنسان حيوان ، وإن الانسان ليس بحيوان » . والثاني والثالث يسمونها الشرطي ، وهو ما يكون التأليف فيه بين خبرين . . أحدهما يلزم الآخر ويتبعه وهذا يسمى بالشرطي المتصل والوضعي ، وأحدهما يعاند الآخر ويباينه وهذا يسمى الشرطي المنفصل ،

مثال الشرطي المتصل قولنا : اذا وقع خط على خطين متوازيين كانت الخارجة من الزوايا مثل الداخلة ، ولولا (اذا) و (كانت) لكان كل واحد من القولين خبراً بنفسه . مثال الشرطي المنفصل ، قولنا : إما أن تكون هذه الزاوية حادة أو منفرجة أو قائمة . واذا حذف (إما) و (أو) كانت هذه القضايا فوق واحدة . (ابن سينا ، الإشارات ص : ٢٢ - ٢٣) وتسمى القضية الصادقة موجبة كانت أو سالبة بالقضية الخبرية ، أو القضية الوجودية ، وهي في مقولات (كنت) وسط بين جهتي الامكان والضرورة (راجع لفظ المقولات) .

الخجل

Timiditas	في اللاتينية
Timidité	في الفرنسية
Timidity	في الانكليزية

خجل الرجل خجلاً فعل فعلاً فاستحى منه ودهش وتحير . وخجل الرجل إذا التبس عليه أمره ، قال ابن سيده : الخجل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه . يقال : خجل فما يدري كيف يصنع ، وخجل بأمره عي . والخجل الكسل والتواني عن طلب الرزق ، وهو مأخوذ من الانسان الخجل الذي يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم . والخجل في اصطلاحنا أن يفقد الانسان ثقته بنفسه ، ويفقد اتزانته ، ويضطرب في أعماله ، وهو مصحوب بالخوف ، الا أنه مختلف عنه ، وهو يدل على صراع عميق بين الإرادة والعوائق التي تعترضها . والسبب في حدوثه شعور المرء بنقصه وعجزه عن بلوغ الغاية التي يتصورها ، ولولا إدراكه

لهذه الغاية مع شعوره بنقص وسائله لما خجل ، ولولا رغبته في تأكيد ذاته ما اضطرب من الحياء .

والخجل يندر في زمن الطفولة ، ويكثر في زمن المراهقة ، ثم يبلغ نهايته عند نمو شخصية المراهق وشعوره بالحاجة الى إرضاء الناس أو التفوق عليهم . ومن صفاته أنه اجتماعي بالذات لا يكون إلا بين الانسان والانسان ، وهو يتبدل بتبدل ظروف الحياة وشروط البيئة الاجتماعية ودرجة الوعي والثقافة . وهو مصحوب بتبعثر النفس وتشتت الفكر وتبدد الإرادة . وأدنى درجات الخجل الحذر والحياء بعده ، وفوق ذلك الارتباك والارتجاج . والفرق بين الخجل والحياء أن الخجل اضطراب مصحوب بالخوف والدهش والتحير ، وهو يحصل للمرء عند شعوره بالعجز عن ملاءمة الواقع قبيحاً كان أو جميلاً . على حين ان الحياء هو الشعور بالشيء القبيح والاشفاق من مواقفه ، والنفور عنه ، فله إذن معنى أخلاقي ، وهو دلالة على التوبة والحشمة ، لذلك قال النبي : الحياء شعبة من الإيمان ، وإذا لم تستح فاصنع ما شئت ، وسبب ذلك ان من لا يستحي لا يكون له حياء يحجزه عن المعاصي والفواحش ، فمن لم يستح من العيب لم يخش العار ، وهذا اشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مواجهة السوء هو الحياء ، فاذا انخلع عنه مال الى ارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة .

الخداع (خداع الحواس)

Illusio	في اللاتينية
Illusion	في الفرنسية
Illusion	في الانكليزية

خدعه ختله وألحق به المكروه من حيث لا يعلم ، وخدعت الأمور اختلفت ، وخدعت عينه غارت ، وخدعت الشمس غابت . وخادعه

خداعاً مثل خدعه . وهو أن يظهر المرء خلاف ما يخفيه ، وان يستعمل المكر والحيلة .

وخداع الحواس في اصطلاحنا تأويل الاحساسات تأويلاً سيئاً ، وسببه الانخداع بالظواهر ويرادفه الخطأ والضلال والوهم (راجع هذه الألفاظ) . وأخطاء الحواس هي الادراكات المباينة للحقيقة ، مثال ذلك رؤية الساكن متحركاً ، والخفيف ثقيلًا ، والخط المستقيم منكسراً الخ . وهي كلها أخطاء ادراك لا أخطاء إحساس . وكل خطأ في الإدراك أو الحكم أو الاستدلال اذا كان طبيعياً أي ناشئاً عن انخداع الانسان بالظواهر ، فهو ضلال ، وهو عند علماء النفس مخالف للوهم والهلس Hallucination وهو أن يتشغل الرجل في ذهنه صوراً كاذبة أو ظواهر غير حقيقية يتوهم انها موجودة في العالم الخارجي وهي غير موجودة . وعكس ذلك صحيح ، لأن الإنسان قد يتصور المعلوم موجوداً ، كما يتصور الموجد معدوماً . وهذا التصور لعدم الوجود يسمى بالهلس السلبي (Hallucination négative) ، فكأن هناك شيطاناً ما كراً يخدعنا ويضلنا فيعبت بحواسنا ثارة وبادراكنا أخرى .

الخرافة

في اللاتينية Superstitio

في الفرنسية Superstition

في الانكليزية Superstition

الخرافة في اللغة الحديث المستعمل الكذب . وخرافة اسم رجل من بني عذرة أو من جبهة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث بما رأى يعجب منها الناس . فكذبوه وقالوا : حديث خرافة ، ثم أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستعمل ويتعجب

منه . ولعله لم يسم بخرافة إلا لأن معنى الخرف فساد العقل من الكبر .
وللخرافة في اصطلاحنا عدة معانٍ :
الأول هو الاعتقاد أن بعض الأفعال أو بعض الألفاظ أو بعض
الأعداد أو بعض المدركات الحسية تجلب السعادة أو الشقاء .
والثاني هو إطلاق هذا اللفظ على كل اعتقاد باطل أو ضعيف .
والثالث هو إطلاقه على كل مبدأ أو مذهب مبالغ فيه بغير نظر ولا
قياس . وإذا ابتعد الشعور الديني عن غايته وانقلب إلى مجرد قيام المرء
بأفعال وحركات ظاهرة يعتقد أن لها تأثيراً في سمادته سمي بالخرافة
الدينية . ومن قبيل ذلك زعم بعض الفلاسفة أن الاعتقاد الديني إذا لم
يقن على العقل كان حديث خرافة . والعقل الخرافي مضاد للعقل العلمي .

الخشية

في الفرنسية Appréhension , Crainte
في الانكليزية Apprehension , Fear

الخشية في اللغة الخوف وهي في اصطلاحنا قلق يصيب الرجل عند
توقعه خطراً أو مكروهاً في المستقبل . قال الجرجاني : « الخشية تألم
القلب بسبب توقع مكروء في المستقبل ، يكون ثارة بكثرة اجنابة من
العبد ، وثارة بمعرفة جلال الله وهيبته . وخشية الأنبياء من هذا القبيل »
والخشوع في اصطلاح أهل الحقيقة الانقياد للحق ، وقيل هو الخوف الدائم
في القلب . ومن علاماته أن العبد إذا غضب أو خولف ، أو رد عليه
استقبل ذلك بالقبول (الجرجاني) .

ويرادف الخشية الاشفاق والخوف والرعب والفرع والذعر والخيفة
والخافة والرهبة والوجل والروع والمهابة والتوجس والرعدة والنخب .

وفي حديث ابن عمر ، قال له ابن عباس : لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله . الخشية هنا بمعنى الرجاء . وفسروا قوله تعالى : فخشينا أن يرهقها طغياناً وكفراً ، فقال الفراء : معنى خشينا علمنا ، وقال الزجاج معناه كرهنا . ومن قبيل ذلك قول الشاعر :

ولقد خشيت بأن من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد
فمعنى خشينا في هذا البيت علمنا .

الخطأ

Error	في اللاتينية
Erreur	في الفرنسية
Error	في الانكليزية

الخطأ ضد الصواب ، وهو ما لم يتعمد من الفعل بخلاف الخطأ ، وهو ما تعمده منه . وفي الحديث : رفع عن أمتي الخطأ والذيان . ومعنى خطيء أذنب ، أو تعمده الذنب ، تقول أيضاً خطيء السهم الهدف ، لم يصبه فهو خاطيء ، ومعنى أخطأ غلط وحاد عن الصواب . وفي الحديث : من اجتهد فأخطأ فله أجر . ويقال أخطأ فلان أذنب عمداً أو سهواً . قال رؤبة :

يا رب ان أخطأت أو نسيت فانت لاتنسى ولا تموت

ومعناه : إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي وفضلك ، لأن كون الله سبحانه غير ناس ولا مخطيء ليس أمراً مسبباً عن خطأ رؤبة ولا عن اصابته ، إنما هو صفة له من صفات نفسه .

وللخطأ في اصطلاحنا عدة معان :

١ - الخطأ نقيض الصواب ، وهو أن تحكم على شيء بأنه باطل وهو حق ، أو تحكم عليه بأنه حق وهو باطل . فخطأ إذن في الحكم (Error est in iudicio) لا في الاحساس ولا في التصور .

٢ - خطأ فعل يصدر بلا قصد اليه عند مباشرة أمر مقصود سواء وهو ضد العمد قالوا والخطأ بهذا المعنى عذر صالح لسقوط العقوبة عن الخطيء ، لأن العقوبة لا تجوز إلا على الجناية وهي بالقصد . وردوا على ذلك بأن الفاعل مؤاخذ على إعماله التثبت من الفعل ، وإعمال التثبت جناية وقصد يستحق الفاعل عليها عقوبة . وعقوبة الإهمال أخف من عقوبة العدوان المقصود . لذلك فرقوا بين الخطيء والخطائي ، فقالوا الخطيء من أراد الصواب فصار إلى غيره ، والخطائي من تعدد الذنب .

٣ - الخطأ هو الإثم ، أي ما يجب التحرر منه شرعاً وطبعاً وهو مرادف للذنب لأن معنى الذنب ارتكاب الرجل أمراً غير مشروع ، ومرادف أيضاً للخطيء والخطيئة ، لأن الخطيئة هنا هي التقصير في اتباع القواعد الواجبة خلقياً أو فنياً أو علمياً أو منطقياً . وتطلق القاعدة على الأصل والقانون ، وتعرف بأنها أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته . فإذا قصر الفاعل في تطبيق إحدى هذه القواعد كان مخطئاً أو خاطئاً .

الخطابة

Rhetorica	في اللاتينية
Rhétorique	في الفرنسية
Rhetoric	في الانكليزية

الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ، مثل الرسالة التي لها أول وآخر ومدة وغاية . أما الخطابة فهي علم البلاغة . وليس الغرض منها تعليم

الكلام البليغ فحسب ، بل الغرض منها عرض الأفكار بأسلوب مقنع .
ولها عند الأدباء ثلاثة أقسام الأول الاختراع ، وهو الكشف عن الأدلة
والبراهين ، والثاني الترتيب ، وهو معرفة النظام الذي يجب أن تتسلسل فيه
الأدلة . والثالث البيان ، وهو صياغة كل دليل من تلك الأدلة بكلام
واضح بين . وقد يضاف إلى هذه الأقسام قسم رابع وهو حسن الإشارة
ودقة الأداء ، وقسم خامس وهو الذاكرة .

أما عند المنطقيين فالخطابة قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مضمونة
من شخص معتقد فيه ويسمى هذا القياس خطابياً . وصاحبه يسمى خطيباً .
والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعل
الخطباء والوعاظ . وقد سمو الخطابة قياساً لأنهم لا يبحثون إلا عنه ،
وإلا فالخطابة قد تكون استقراء وتمثيلاً . والقياس الخطابي قياس اقناعي .
وهو الدليل المركب من المشهورات والمظنونات . يقال هذا مقام خطابي
أي مقام يكتفى فيه بمجرد الظن .

والخطابة عند (أرسطو) مبنية على المبادئ الكلية ، ويعرفها بقوله
إنها الكلام المقنع . وهي نوع من القياس . والأدلة عنده قسمان : الأول
خارج عن الفن كالشهادات ، والثاني نتيجة للفن كالبراهين وطرق الترغيب
وإثارة العواطف . وكتاب الخطابة (ريتوريقا) لأرسطو مؤلف من ثلاثة
أقسام اعتمد عليه شيشرون وكنتيليان ولونجان ، ونقله إلى العربية اسحق
وابراهيم بن عبد الله وفسره أبو نصر الفارابي .

قال (ابن طلموس) : « الأقاويل الخطابية هي التي شأنها ان يلتبس
بها اقناع الإنسان من أي رأي كان . وان يميل ذهنه إلى أن يسكن
إلى ما يقال له ويصدق به تصديقاً ما إما أضعف وإما أقوى ، فإن التصديقات
الاقناعية هي دون الظن القوي ، وتتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض

على حسب تفاضل الأقاويل في القوة ، وما يستعمل معها ، فإن بعض الأقاليل
 المقنعة تكون أشفى وأبلغ وأوثق من بعض كما يعرض في الشهادات ، فإنها
 كلما كانت أكثر ، فإنها أبلغ في الاقناع وفي إيقاع التصديق بالخبر وأشفى ،
 ويكون سكون النفس الى ما يقال أشد ، غير انها على تفاضل اقناعها
 ليس معها شيء يوقع الظن القوي المقارب لليقين . فهذا تخالف الخطابة
 الجدل « (كتاب المدخل لصناعة المنطق ص : ٢٥) والخطابة كالجدل تشتمل
 على ما يسميه الفارابي بالبرهان المشوب . إلا أن الخطابة تعلم البرهان على
 الذي كذبه مسار لحقه ، والجدل يعلم البرهان على الذي كذبه أقل من حقه .

محمّد صليبا



مَا بَدَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى فَعَالٍ

تأليف

رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصَّغَانِي

(المتوفى سنة ٦٥٠)

- ٣ -

ضَمَارٍ : موضعٌ .

طَبَارٍ . اللّٰحْيَانِي^(١) : وقع فلانٌ في بذاتِ طَبَارٍ ، أي في دَوَاهٍ .

طَمَارٍ . الأصمعيّ : طَمَارٍ المكانُ المرتفعُ . يُقال : انصَبَّ
عليه من طَمَارٍ . قال سُلَيْمٌ بن سَلَامٍ الحَنْفِيّ ، وأمر عُبَيْدُ اللَّهِ

(١) هو أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني اللغوي
لكوفي ، غلام الكسائي ، من بني لحيان بن هذيل . ترجمته في مراتب
النحويين ٨٩ - ٩٠ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ، والفهرست ٤٨ ،
وبغية الوعاة ٣٤٦ .

ابن زياد برمي مُسَلِّم بن عَقِيل بن أبي طالب من سطحِ عالٍ^(١) :
[١٠٦] / فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَأَنْظِرِي

إِلَى هَانِيءٍ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلٍ^(٢)
إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وَآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ، قَتِيلٍ
وقال الكسائي^(٣) : مِنْ طَمَارٍ وَطَمَارٍ ، بفتح الراء وكسرهما .

(١) كان الحسين بن علي بن أبي طالب قد أرسل مسلم بن عقيل إلى الكوفة ليُعرف له حال أهلها حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له . فرحل مسلم إلى الكوفة ، ونزل عند هانيء بن عروة المرادي ، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد أمير الكوفة . ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء ، فأحضره ، وأرسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن عقيل . فلما أتوه قاتلهم حتى قَتِل . ثم قتل عبيد الله هانئاً لإجارته له ، ورمى به من أعلى القصر ، فوقع في السوق (انظر الكامل لابن الأثير ٤ / ٨ - ١٥ ، واللسان : طمر) .

(٢) البيتان في اللسان (طمر) .

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمنه ، وقَرَنَ سيوفه رأس علماء البصرة (- ١٨٩) . ترجمته في الفهرست ٢٩ - ٣٠ ، ٦٥ - ٦٦ ، والمعارف ٥٤ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٨ - ١٤٢ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣ - ٤١٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ - ٢٧٤ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ١٦٧ - ٢٠٣ ، وطبقات القراء ١ / ٥٣٥ - ٥٤٠ ، وبنية الرعاة ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والزهر ٢ / ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ .

وقال اللّخمياني: وقع فلان في بناتِ طَبَارٍ، وطَمَارٍ، أي دَوَاهٍ.
 وابنا طَمَارٍ: جبلان معروفان .
 وطَمَارٍ: اسمُ سُورٍ دمشق .
 وطَمَارٍ: قصرٌ كان بالكوفة .
 ورماه الله بإحدى طَمَارٍ، أي الأفعى .

* * *

ظَفَارٍ. في اليمن أربعة مواضع يُسمّى كلُّ واحدٍ منها بظَفَارٍ،
 مدينتان وحصنان .

أما المدينتان فظَفَارِ الحقلِ، على مرحلتين من صنعاء،
 يَمَانِيهَا^(١). وكان ينزلها التَّبَاعَةُ^(٢)، وإليها يُنسَبُ الجَزَعُ^(٣).

(١) يمانها: أي في جنوبها، لأن اليمن في جنوب بلاد العرب .
 ويقال في ضد ذلك: شَامِيَا، أي في شمالها، لأن الشام في شمال
 بلاد العرب .

(٢) التبابعة: هم ملوك اليمن قبل الإسلام، واحدٌ منهم تُبَعٌ،
 وهو لقب لهم .

(٣) الجزع: ضرب من الخرز اليمني، فيه سواد وبياض، تشبه به
 الأعين . ويقال: جزع ظفاري .

وفيهما قال ملك حمير : مَنْ دخل ظفَارِ حَمَرٍ^(١) !
وظفَارِ السَّاحِلِ ، قُرْبَ مِرْبَاطٍ ، وإليها يُنسَبُ القُسْطُ^(٢) ،
يُجَلَّبُ إليها من الهند ، ومنها إلى اليمن ، كنسبة الرماح
إلى الخط^(٣) .

وأما الحصنان فأحدهما في بلاد مُرَادٍ^(٤) ، يَمَانِيَّ صنعاء ،

(١) هذا مثل من أمثال العرب ، يضرب للرجل يدخل في القوم
فيأخذ بزيمهم .

وحديثه أن رجلاً من العرب دخل على ملك حمير وهو على شَرَفٍ ،
فمدحه . فقال له الملك : ثيبٌ ، يريد اجْلِسْ بالحميرية . فوثب الرجل ،
فاندقت رجلاه وتكسرت . فضحك الملك ، وقال : ليست عندنا عَرَبِيَّةٌ ،
من دخل ظفَارِ حَمَرٍ !

وحَمَرٌ : أي تكلم بكلام حمير ، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات
سائر العرب . ويقال : معناه صبح ثوبه بالحمرة ، لأن المَغْرَةَ تعمل في
ظفار . (انظر مجمع الأمثال ٣٠٦/٢ ، واللسان : ظفر) .

(٢) القسط : عود طيب الريح يجاء به من الهند ، يُخْمَلُ في
البخور والدواء .

(٣) الخط : مرفأ السفن بالبحرين ، تنسب إليه الرماح ، فيقال : رمح
خطي ، ورمح خطيَّة ، تحمل إليه من أرض الهند ، فتقوم وتعمل فيه ،
لأن الرماح ليست من نبات بلاد العرب ، وإنما تجلب من الهند .

(٤) مراد : قبيلة من اليمن ، وهم بنو مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن
يشجب بن عَرَبِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ (انظر جهمرة أنساب العرب

٤٠٥ - ٤٠٦) .

على مرحلتين منها ، ويُسمَّى ظَفَارِ الوَادِيَيْنِ . والثاني في بلاد هَمْدَانَ ^(١) ، شَامِيَّ صَنْعَاءَ ^(٢) ، على مرحلتين منها أيضاً ، ويُسمَّى ظَفَارِ الظَاهِرِ .

* * *

عَرَّارٍ وَكَحْلٍ ^(٣) : بقرتان انتطعتا فماتتا جميعاً . وفي المثل : « بَاءَتْ عَرَّارٍ بِكَحْلٍ ^(٤) » ، يُضْرَبُ مثلاً لكل مُسْتَوِيَيْنِ يقع أحدهما بإزاء الآخر .

وضرب كثيرُ بنُ شَهَابٍ / الحارثيُّ ^(٥) عبدَ الله بنَ [١٠٦ب]

(١) همدان : قبيلة أخرى من اليمن ، وهم بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلاف بن سبأ (انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ - ٣٩٥) .

(٢) شامي صنعاء : أي شمال صنعاء ، لأن الشام في شمال بلاد العرب .
(٣) شكلت « كحل » بالضم وبالتنوين ، على أنها تجزى ولا تجزى ، وكتب فوقها « معاً » ، أي بالضم وبالتنوين .

(٤) مثل من أمثال العرب ، انظره في مجمع الأمثال ٩٢/١ ، واللسان (عرر ، كحل) .

(٥) كان على ثغر الري ، ولادة إباد المغيرة بن شعبه إذ كان خليفة معاوية على الكوفة ، وكان عبد الله بن الحجاج معه . فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلاً منهم ، فأخذ سلبه ، فافترعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضربه مائة سوط ، وحبس ، فمكث في الحبس مدة ، ثم خلى سبيله (انظر الأغاني ٢٨/١٢ - ٣٠) .

الحجاج^(١) الثعلبي ، فلما عَزَلَ كَثِيرٌ^(٢) أُقِيدَ^(٣) منه عبدُ الله ،
فهِتَمَ فَاهُ^(٤) ، وقال :

بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ أُولُو الْأَلْبَابِ^(٥)
وقال [ابنُ] عَنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ^(٦) :

(١) هو أبو الأقرع عبد الله بن الحجاج بن محسن بن جندب المازني
الثعلبي ، من ثعلبة بن ذبيان . وكان شاعراً فارساً في زمن الدولة الأموية .
ترجمته وأخباره في الأغاني ١٢/٢٤ - ٣٢ ، والمهجر ٢١٣ ، وجمع الأمثال
٩١/٩ - ٩٢ .

(٢) في الأصل المخطوط : عبد الله ، وهو غلط .
(٣) أُقِيدَ منه : من القَوَد ، وهو أن ينتقم إنسان من آخر
أتى إليه أمراً .

(٤) هتَمَ فاه : أي كسر مقدم أسنانه .
(٥) البيت لعبد الله بن الحجاج الثعلبي نفسه .
وهو في جمع الأمثال ٩٢/١ ، واللسان (عرر ، كحل) .
(٦) وهو شاعر جاهلي من فحول غطفان . وقد اختلفوا في اسمه .
فسماه أبو علي القالي في أماليه ٢٣٤/١ ، وصاحب اللسان (سوم) أسيد بن
عنقاء ، وسماه الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٥٨ - ١٥٩ قيس بن بحرة
الفزاري ، وقال : ويعرف بابن عنقاء ، وكذلك سماه أبو عبيد الله المرزباني
في معجم الشعراء ، وأضاف : « وقيل : عبد قيس بن بحرة » .
وهو أحد بني شمع بن فزارة . وعنقاء أمه . ترجمته في أمالي القالي
٢٣٤/١ - ٢٣٥ ، والمؤتلف ١٥٨ - ٥٩ ، ومعجم الشعراء ٣٢٣ ،
واللآلي ٥٣٤ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٦٨/٤ .

بَاءَتْ عَرَّارٍ بِكَحْلِ وَالرِّفَاقِ مَعَاً فَلَا تَمْنُوا أَمَانِي الْأَصْلِيلِ^(١)
 وقال الأزهرى: كَحْلٌ وَعَرَّارٍ ثورٌ وبقرةٌ كانا في سِبْطَيْنِ^(٢)
 من بني إسرائيل . فَعَقِرَ كَحْلٌ ، وَعُقِرَتْ بِهِ عَرَّارٌ . فَوَقَعَتْ
 حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفْانُوا .

غَثَّارٌ : الضَّبْع . وَيُقَالُ لَهَا : الْغَثَاءُ أَيْضاً ، لِأَنَّهَا مِنْ
 أَحْمَقِ الدَّوَابِّ . وَالْغَثَاءُ الْجَهْلُ .

غَدَارٌ : الْغَادِرَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا غُدْرُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : يَا غَدَارِ .

(١). البيت في اللسان (عرر ، كحل) .

الرفاق : حبل يشد من وظيف الدابة إلى عضدها .

(٢) السبط : السبط من اليهود كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون
 إلى أب واحد . سمي سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وهم قبائل العرب
 وبين ولد إسحق وهم أسباط اليهود .

فَجَارٍ : اسمٌ للفَجْرَةِ (١) . قال النابغةُ الذبيانيّ :

أَعْلِمْتَ يَوْمَ عَكَظَ حِينَ لَقِيتَنِي

تَحْتَ الْعِجَاجِ فَمَا حَطَّطْتَ غُبَارِي (٢)

أَنَا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَاتُ بَرَّةٍ ، وَاحْتَمَلْتُ فَجَارٍ

(١) الفجرة : الفجور والأمر القبيح من عین كاذبة ، وغير ذلك من القبايح . وفي اللسان (فجر) : « قال ابن سيده ، قال ابن جني : فجار معدولة عن فجرة ، وفجرة علم غير مصروف ، كما أن برة كذلك . قال : وقول سيبويه إنها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ . وذلك أن سيبويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فجرة علماً فيريك ذلك ، فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد . وكذلك لو عدلت عن برة قلت برّار ، كما قلت فجار . وشاهد ذلك أنهم عدلوا حذام وقطام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان . فكذلك يجب أن تكون فجار معدولة عن فجرة علماً أيضاً .

(٢) في الأصل المخطوط ، خططت ، وهو تصحيف .

البيتان من قصيدة للنابغة يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد . وكان زرعة قد لقي النابغة بعكاظ ، فأشار عليه أن يشير على قومه بقتال بني أسد وترك حلفهم ، فأبى النابغة الغدر . فبلغه أن زرعة يتوعدده . فأنشأ هذه القصيدة يهجو به . مطلعها وصلة البيتين :

نبئتُ زرعةً والسفاهة كاسمها يهدي إليّ غراب الأشعار

فحلفتُ يازرعَ بن عمرو أنني رجل يشقّ على العدو ضراري

أرأيت يوم عكاظ

وَفَجَّارٍ أَيْضاً فِي النَّدَاءِ : أَيِ يَافَا جَرَّةُ .

فَعَّارٍ . طَعْنَةُ فَعَّارٍ : أَيِ نَافِذَةٌ .

قَمَّارٍ : أَرْضٌ بِأَقْصَى الْهِنْدِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعُودُ الْجَيِّدُ ،
تَغْرِيْبٌ كَمَا مَرُّونَ ، وَلَيْسَتْ الْقَافُ فِي لُغَةِ الْهِنْدِ . وَأَجْرَاهَا
ابْنُ هَرَمَةَ^(١) مُجْتَرِئٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، فَقَالَ :

— فَمَا حَطَّطْتَ غُبَارِي : أَيِ لَمْ يَرْقُقْ غُبَارُكَ فَوْقَ غُبَارِي فَيَحِطُّهُ ،
وَأَصْلُ الْمَثَلِ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ يَسْبِقُ الْخَيْلَ وَيَتَجَرَّدُ مِنْهَا فَلَا يَحِطُّ غُبَارَهُ .
وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلْبَرِّ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ .
وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي ٣٤ - ٣٨ . وَالثَّانِي مِنَ الْبَيْتَيْنِ فِي
اللسان (برر ، فجر) .

(١) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ هَرَمَةَ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ
الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ سَافَةِ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يَسْتَشْهَدُ بِشُعْرِهِمْ . تَرَجَمَتْهُ
فِي الشُّعْرَاءِ ٧٢٩ - ٧٣١ ، وَالْإِشْتِقَاقَ ٤١٠ ، وَالْفَهْرَسْتَ ١٥٩ ، وَالْمَكَاثِرَةَ
٥٥ ، وَالْأَغَانِي ١٠١/٤ - ١١٣ ، ٤٦/٥ - ٤٨ ، وَتَارِيخَ بَغْدَادَ ١٢٧/٦ ،
وَاللَّآلِي ٣٩٨ ، وَالْمَرْصِعَ ٢٣٣ ، وَشَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ ٢٣٣ ، وَالْخَزَائِنَةَ ٢٠٣/١ -
٢٠٤ ، وَالْمِيزَنِي ٤٤٣/٤ .

أَحِبُّ اللَّيْلِ أَنْ خَيَالَ سَلَمَى إِذَا نِمْنَا أَلَمْ بِنَا ، فَزَارَا ^(١)
كَأَنَّ الرِّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قَعَارَا

كَرَارٍ : خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ ^(٢) بِهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ . تقول الساحرة :
[١٠] « يَا كَرَارِ كُرَيْهِ ، إِنَّ أَقْبَلَ فُسْرِيهِ ، / وَإِنْ أَدْبَرَ فُسْرِيهِ » ^(٣) .

مَطَارٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ ^(٤) وَالصَّمَانِ ^(٥) . قال ذو الرُّمَّة ^(٦) ،
واسمُه غَيْلَانُ :

(١) الثاني من البيتين في معجم ما استعجم ١٠٩٤ .
وقال البكري فيه : « قَمَارٌ بكسر أوله ، وبالراء المهملة في آخره ،
بلد بالهند ، إليه ينسب العمود القهاري » . ومندل : بلد بالهند أيضاً .
وطرقتك : أي أتتك ليلاً للزيارة . وقارعتا الطريق أو البلد : طرفاهما .
(٢) تؤخذ : أي ترقى وقعود من العين ونحوها وتستعطف قلوب الرجال .
(٣) تمام هذا التأخير : « يَا كَرَارِ كُرَيْهِ ، يَا قَمْرَةَ ائْمِرِيهِ ،
وَيَا غَمْرَةَ ائْمِرِيهِ ، إِنَّ أَقْبَلَ فُسْرِيهِ ، وَإِنْ أَدْبَرَ فُسْرِيهِ » (انظر
اللسان : كرر ، همر) .

(٤) الدهناء : صحراء واسعة في شرق جزيرة العرب ، في طريق
اليمامة إلى مكة ، لا يعرف طولها ، وأما عرضها فتلاث ليال ، وهي تمتد
من الجنوب إلى الشمال .

(٥) الصمان جبل مرتفع طويل ينفاد ثلاث ليال ، على طريق البصرة
إلى مكة قبل الدهناء .

(٦) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة العدوي ، وذو الرمة لقب له ، —

إِذَا لَعِبْتَ بُهْمَى مَطَارٍ فَوَاحِفٍ
كَلْعِبِ الْجَوَارِي وَاضْمَحَلَّتْ ثَمَائِلُهُ^(١)

وقال جرير :

أَهَاجَ الشَّوْقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ بِرَهْبَى الصُّلْبِ أَوْ يَلْوَى مَطَارِ^(٢)

— شاعر إسلامي مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ، ٤٦٥ - ٤٨٤ ،
والشعراء ٥٠٦ - ٥٢١ ، والأغاني ٣٦/٥ - ٣٨ ، ١٠٦/١٦ - ١٢٥ ،
واللآلي ٨١ - ٨٢ ، ووفيات الأعيان ٥١٠/١ - ٥١٣ ، وشواهد المفني
٥١ - ٥٢ ، والخزانة ٥٠/١ - ٥٣ ، والعيني ٤١٢/١ - ٤١٣ ، ومعاهد
التنخيص ٢٦٠/٣ - ٢٦٤ .

(١) في الأصل المخطوط : ثَمَائِلُهُ ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

عفا الزُّرْقُ مِنْ مَيِّ فَتَحَتْ مَنَازِلُهُ فَمَا حَوْلَهُ صَمَاتُهُ وَخَنَائِلُهُ
وصلة البيت قبله :

قريعُ المَهَارَى ذاتِ حينٍ ، وقارة تَعَسَّفُ أَجْوَارَ الفَلَاةِ مَنَاقِلُهُ
إذا لعبت

والبيتان في صفة فعل . والبهى : نبت من المرعى ترتفع نحو الشبر ،
ونباتها أنطف من نبات البر . والتائل : جمع كَثِيْلَة ، وهي بقية الماء
في الحوض .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٦٤ - ٤٧٧ . والبيت وحده في معجم
ما استمعجم ١٢٣٨ ، والتاج (مطر) .

(٢) البيت مطلع قصيدة لجرير يمدح فيها العباس بن الوليد القرشي .
وهي في ديوان جرير ٢١٩ - ٢٢٠ .

نَظَارٍ : أي انتَظِرْ . قال العَجَّاجُ^(١) ، واسمُه عبد الله ،
في حَمَلَةٍ مَسْحُولٍ^(٢) :

نَظَارٍ أَنْ أَرْكَبَهُ نَظَارٍ^(٣)

وقال أبو النُّجُم :

وَقَالَتِ الْخَيْلُ لَهَا : نَظَارٍ^(٤)

أَيْنَ الْفِرَارُ يَا بَنِي جَعَارٍ

(١) هو أبو الشعثاء عبد الله بن ربيعة بن لبيد السعدي التيمي ،
الراجز الإسلامي المشهور ، وقد عُرف بالعجاج . ترجمته في الشعراء
٥٧٢ - ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ ، والاشتقاق ٢٥٩ ، والموشح
٢١٥ - ٢١٩ ، وجهرة أنساب العرب ٢١٥ ، وشواهد المغني ١٨ ، والمغني
٢٦/١ - ٣٠ .

(٢) مسحول : امم جمل العجاج .

(٣) الشطر من أرجوزة للعجاج في وصف جملة مسحول ، مطلع

وصلة الشطر :

أَنِيخَ مَسْحُولٌ مَعَ الصُّبَارِ
مَلَالَةَ الْمَاسُورِ لِلْإِسَارِ
يُغْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ
وَعِبْرَاتِ الشُّوقِ بِالْإِدْرَارِ
نَظَارٍ أَنْ أَرْكَبَهُ

والأرجوزة في ديوان العجاج [٢٣ ب - ٢٤ ب] .

(٤) جَعَارٍ : امم للضبع ، جعلهم من ولد الضبع ، يهجوهم .

وَبَارٍ . اللَّيْثُ : وَبَارٍ أَرْضٌ كَانَتْ مَحِلَّةَ عَادٍ ، وَهِيَ
 بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ . وَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ عَادًا وَرَثَ مَحِلَّتَهُمُ
 الْجَنْ ، فَلَا يَنْزِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فِيهَا : « أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ، وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ »^(١) .
 قَالَ أَبُو النَّجْم :

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٢)
 أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبَارٍ

وَأَعْرَبَهَا الْأَعشى فَقَالَ :

وَكُرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَمَدَتْ جَهْرَةً وَبَارٍ^(٣)
 بَلْ كُنْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ لَيْتٌ هَلْ يُسْتَفَاءَنَّ مُسْتَعَارٌ

(١) سورة الشعراء ١٣٣/٢٦ - ١٣٤ .

(٢) استشهد المؤلف آنفاً بهذين الشطرين مع شطر ثالث بعدما في
 مادة « حَذَارٍ » .

(٣) البيتان من قصيدة للأعشى في هجاء بني جحدر ، مطلعها :
 أَلَمْ تَرَوْا إِرْمَماً وَعَاداً أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 هَلْ يُسْتَفَاءَنَّ مُسْتَعَارٌ : أَي هَلْ يُسْتَرْجَعُ مَا مَضَى وَاسْتَعِيرَ ، أَي أَخَذَ ،
 مِنْ أَعْمَارِ النَّاسِ .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٩٣ - ١٩٦ .

وقال أبو عمرو : وَبَارِ بالدَّهْنَاءِ ، وهي بلادٌ تكون بها إِبِلٌ حَوْشِيَّةٌ^(١) . وبها نَخْلٌ كثيرٌ ، لا أَحَدٌ يَنْزِعُ كَرْبَهُ^(٢) ويَجْتَنِيهِ .

يَسَارٍ . يُقال : أَنْظِرْنِي إِلَى يَسَارٍ ، أي إِلَى الْمَيْسِرَةِ^(٣) .
قال :

فَقُلْتُ : اْمْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعَا . قَالَتْ : أَعَامَا وَقَابِلَةً^(٤)

الزاي

خَنَازٍ : الْمُسْتَنَّةُ . قال الأَعلَمُ الهَذَلِي :

(١) إِبِلٌ حَوْشِيَّةٌ : أي وحشية ، نسبة إلى الحَوْشِ ، وهي بلاد الجن من وراء رَمَالٍ يَبْرِين ، لا يمر بها أَحَدٌ من الناس ، فيما يعتقد العرب في القديم .

(٢) كَرْبِ النَخْلِ : أَصُولُ سَعَفَةِ الْغُلَظِ الْعَرَاضِ الَّتِي تَبْسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ .

(٣) الْمَيْسِرَةُ : الْفَنَى .

(٤) الْبَيْتُ فِي كِتَابِ مَيْبُوهِ ٣٩/٢ ، وَاللَّسَانُ (يَسَر) .

لِقَابِلٍ : بِمَعْنَى الْمَقْبِلِ .

رَعَمَتْ خَنَازِرَ بَأْنٍ بُرْمَتَنَا تَغْلِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمٍ^(١)

/ كَزَازِ: فرسُ الحَصِينِ بنِ عَلَقَمَةَ السَّلَمِيِّ. وهو القاتلُ فيها: [٧ أب]
عَدَلْتُ كَزَازِ كَصَدْرِ الظَّلِيمِ حَتَّى كَأَنَّهُمَا فِي قَرْنٍ

السين

حَسَّاسٍ. ابنُ الأعرابي: حَلَبَسَ فلانٌ، فلا حَسَّاسٍ،
أي ذهب فلا يُحَسُّ.

خَنَاسٍ: اخْشِي. ويُقالُ للخَنَسَاءِ^(٢): خُنَاسٌ، بضمّ الخاء.

قَفَّاسٍ. يُقالُ للآمَةِ: يا قَفَّاسٍ، أي يا الثِيَمَةَ. والقَفَّاسُ:

(١) البيت في اللسان (خنز).

(٢) الخنساء: من الخنّس في الأنف، وهو قِصَرُهُ وتأخُّرُهُ عن
الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة، والرجل أخنس والمرأة خنساء.

الأمّة الرّديّة اللّثيمة . ولا يُقال ذلك للحرّة . وعلى هذا لو قيل
للخنساء : يا خنّاس ، لم يَبْعُدْ ، إن لم يَأْبَهُ السَّماعُ .

لمّاس . يُقال : كَوَاهُ لَمّاسٍ ، إذا أصاب مكان دائه
بالتَّلَمّس ، فوقع على داء الرجل ، أو على ما كان يكتّم .

مَسّاس : أمرٌ من المَسَّ . وقرأ أبو عمرو وأبو حنيفة :
« فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ : لَا مَسّاسٍ »^(١) .

يَبّاس : هي السافلة ، عن ابن الأعرابي .

الشين

رَقاش : اسمُ امرأةٍ . وأهلُ نجدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يتصرف .
قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل المخطوط : إن . وتام الآية : « قال : فاذنب فإن
لك في الحياة أن تقول : لا ماس » . سورة طه . ٩٧/٢٠ .

قَامَتْ رَقَاشٍ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِي لَكَ النُّحْرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِيدَا^(١)

فَشَاشٍ . الْفَاشَةُ وَالْفَشَّ : إِخْرَاجُ الرِّيحِ مِنَ الْوُطْبِ^(٢) .
وَفِي الْمَثَلِ : « فَشَاشٍ فُشِّيهِ ، مِنْ أَسْتِهِ إِلَى فِيهِ »^(٣) ،
مَعْنَاهُ : أَفْعَلِي بِهِ مَا شِئْتَ فَمَا بِهِ انْتِصَارٌ .

يتبع : ————— الدكتور عزة حسن

(١) البيت ثالث ثلاثة أبيات لامرئ القيس ، وقبله :
أَبْعَدَ زَيْدَانَ أَمْسَى قَرَقَرًا جَلْدًا وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ أَصَمٌ مَنْضُودًا
لَا يَسْمَعُ الْقَوْمَ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ إِلَّا سِرَارًا تَخَالُ الصَّوْتِ مَرْصُودًا
قَامَتْ رَقَاشٍ
وَالْأَبْيَاتُ فِي صَفَةِ قَصْرِ بَظْفَارٍ فِي الْيَمَنِ اسْمُهُ زَيْدَانٌ ، وَقِيلَ زَيْدَانٌ ،
بِالزَّيْ وَالرَّاءِ .
وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ٢٠٢ . وَالْبَيْتُ وَحْدَهُ فِي اللِّسَانِ
(رَقَش) .

(٢) الوطْب : سِقَاءُ اللَّبَنِ .

(٣) وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ وَثَارَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَصْيِيرِ شَيْءٍ .
وَانْظُرِ الْمَثَلَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٧٨/٢ ، وَاللِّسَانَ (فَشَش) .

من التوراة

- ٣ -

دراسة النص

- ١ - كتاب النص
أ - الهجاء
ب - الخط
- ٢ - الأصل الذي ترجم عنه
٣ - الأسلوب
أ - اللفظ
ب - النحور
- ٤ - التاريخ
٥ - الأهمية

المراجع

لقد اتُّبعت في هجاء النص أمور لا نستعملها اليوم وكانت مألوفة لدى أسلافنا الكتاب ، منها :

أ) الهمز - رسمت الهمزة بما تسهل اليه ، ولا يلزم من هذا أن تلك الألفاظ كانت تلفظ بتسهيل الهمزة ؛ وإنما قُطِّعَتْ عنها كانت تعتبر من الشكل (١) .

(١) يقول ابن درستويه (- ٣٤٦ هـ) في (كتاب الكتاب) ص ٥٨ : « والهمزة : طائفة مأخوذة من العين غير معقوفة ؛ لأنها مشتركتان في المخرج وأنها تُمَثِّلُ بها . وهي الصورة التي وضعها الخليل للهمزة ، فلم يستعملها الناس وكتبوا الهمزة على صورة حروف العين وصيروا ما وضعه الخليل تشكيلاً لها . » وانظر ص ١٠ ، ١٤ .

- ٦٤٦ -

فكما أنهم كثيراً ما كانوا يفعلون الشكل ، فكذلك يفعلون بقطعة الهزمة .
يلاحظ هذا في طائفة من المخطوطات القديمة ، وحتى الى عهد قريب .
وقد وجدتُ فريقاً من المعاصرين يسمون في الحكم على أمثال هذه الألفاظ
فيخالون أنها من التي تُلَيِّن فيها الهزمة (١) .

ب (القَصْر - كتبت ذوات الألف المنقلبة من الياء بالألف ، على
لفظها دون معناها ، نحو : تلقا ، أوصا ، أورا ، ترا . والقياس أن
تكتب بالياء ، وكتابتها بالألف أجازها بعضهم (٢) .

(١) لأحمد بن محمد بن محمد بن رستم ، أبي جعفر الطبري - ٣٠٤ هـ ، كتاب (صورة
الهزمة) ذكره له ابن النديم ، ص ٨٩ . والهزمة وتخفيفها من الأمور التي اهتم أسلافنا
بها ، فرُويت لنا أسماء طائفة من الكتب في هذا الموضوع الشائك منها : (الهزمة وتخفيفها)
لفطرب - ٢٠٦ هـ ، ولأبي زيد - ٢١٥ هـ ، وهذا طبع ، وللأصمعي - ٢١٥ هـ ؛ و (الهزم)
لأبي حاتم السجستاني - ٢٤٨ هـ ، ولابن الكوفي أبي الحسن علي - ٣٤٨ هـ ، ولأبي
بكر الأنباري - ٣٢٨ هـ ؛ ولأبي الفتح بن حنبل - ٣٩٢ هـ : (ما يحتاج اليه
الكتاب من مهموز ومقصور وممدود وما يكتب بالألف والياء) ط ، وغيرهم ، هذا فضلاً
عن الأبحاث التي في كتب الصحاء وكتب النحويين والأدب .

(٢) لم يجزه ابن قتيبة - ٢٧٦ هـ في (أدب الكاتب) ص ٢٥٥ ، وأجازه
الصولي (- ٣٥٦ هـ) ص ٢٥٣ ، وابن درستويه (- ٣٤٦ هـ) ص ٢٣ .
ونظرت في مخطوطة الظاهرية لكتاب (المسائل) لأحمد بن حنبل (- ٢٤١ هـ)
نسخت في ٢٦٦ هـ ، وهي متقنة : أتأ ، نوا - من النية - ، برا - ولكن فيها : أن
يرى ، فلم يرى ، كذا بإثبات الياء ، وكذلك لم تحذف الياء من فلم يدري -
وفيا : صلاً ، اتها ، يروا - ولكن : روى - وفيها : نادى ، يروى ، الخ . وفي
مخطوطة (غريب الحديث) لابن قتيبة ، نسخت في ٢٧٩ هـ : أتى ، روى ، مَرَى
وفيا : حكا . وفي مخطوطة (صفة النار) لابن أبي الدنيا الفرسي (- ٢٨١ هـ)
نسخت في ٣١٠ هـ : بكا ، تلا تبقا ، تسقا ، برما ، يوتا ؛ وفيها : رأى ، نادى ، يرى
يروى . وفي مخطوطة (الأشربة) لأحمد بن حنبل ، - نسخت قبل ٣١٧ هـ ،
ومن صماعتها سماع تاريخه ٣٣٢ هـ : تنأ ، ينأ عن كل مُزَقَّت . وقد وجدت
في (نزهة الألباء) ص ٢٣٥ ، لابن الأنباري - ٥٧٧ هـ العبارة التالية يروى أبو الحسن
الحبائي عن بعض العرب : « انهم يحزمون بلن وينصبون بلم » فهذا يعالج ما روي نسخة
للمائل ، نحو : « لم يدري ، لم يرى » .

ج) الحذف - حذفت الألف من الأسماء الأعجمية ، نحو : ابراهيم ، اسحق ؛ وأثبتت في : هارون ، اسرائيل - امرايل . وبالحذف قال ابن قتيبة ص ٢٣٩ ولكنه يقول أيضاً بحذفها من : امرئيل وهرون جميعاً : « تحذف الألف من الأسماء الأعجمية نحو : . . وامرئيل استثقلاً لها كما تشترك صرفها ، وكذلك : . . وهرون وسائر الأسماء الأعجمية . » وابن درستويه ص ٤٤ ، يرى هذا ولكنه لا يذكر اسرائيل فيما عدده من قسم منها . أما السيوطي - ٩١١ هـ ، فيقول بأنهم كثيراً ما يحذفونها من الأعلام المشتهرة في الاستعمال ، ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم يخاف التباسه نحو : امرئيل فإنه حذفت منه الهزة التي كانت ترمم ياء ، بقاعدة : كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فلا يجمع عليه حذفان . يلاحظ أن ابن قتيبة لم يحذف الهزة ، فمن هنا نجم الخلاف . أما هارون ، فهو بالعبرانية : امرّون - في أوله ألف فعريه المترجم بالقلب : هارون . وكتب : يمين ، يمين ، لأنه ليس في لفظيهما العبراني ألف .

وحذفت الألف من : إله وثلاثة وهذا جائز ، وحذفت مرة من ياء النداء من : يومى ، اللوح ٢ / سطر ٢ ، ص ٤٥١ ، مع أنها كتبت في اللوح ١ / سطر ١٥ ، ص ٣٣ : يامومى . وقد أجاز قوم مثل هذا الحذف في المصحف (١) .

(١) يقول الصولي ، ص ٢٤٥ : « وقد حذف قوم ألف النداء في المصحف ، فكتبوا : يداود وييسى خبر الب ، وإفنا حملهم على هذا علمهم بالنداء وأثبت الألف أجود وأفيس . ولم يجز ابن قتيبة الحذف في مثل هذه الحال ص ٢٣٨ ، ولا ابن درستويه ، صفحة ٣٩ ، ويقول الهوربني (١٢٩١ هـ) ص ١٨٦ : « ياء النداء تحذف ألفها في حالتين : الأولى - إذا كان بعدها أي أو أهل .. وقد رأيتها محذوفة من يارسول الله ، وأكرر -

وكتبت « اسرائيل » و « العبرانيين » بياء واحدة ، اتبع في هذا رسم المصحف . وقد اتفق كتاب المصاحف على حذف إحدى الياءين من الرسم كراهة للجمع بينهما في نحو : النَّبِيِّينَ ، الْحَوَارِيِّينَ ، الْأُمَمِينَ ، الرَّبَّانِيِّينَ ، الخ (١) . وقد وجدت مثل هذا الحذف في غير المصحف ، في (الأثرية) لابن حنبل نسخت قبل ٣١٧ هـ . والنموذج الثاني الذي نشره « كرنكو » من العهد الجديد ويعتقد انه لا يبعد عن أواخر القرن الثالث الهجري ، وجدت فيها : اسرائيل - بياء واحدة .

(د) الزيادة - زيدت ألف بعد الواو في « افلوا » اسم علم ، وهو في العبرانية **אפלו** وضبعة لندن : فبوا ، - ينتهي بألف - اللوح ٤ / سطر ١٣ ص ٤٦٧ . ووقعت على أسماء تنتهي بواو وزيدت الألف بعدها في مخطوطة (المسائل) لأحمد - ذكرته آنفاً : الوضوا ، وفيه أيضاً : الوضو - بلا ألف في آخره . وفي مخطوطة (الأثرية) له : الربوا ، وفي (المحكم)

— ما رأيتم هكذا ، يرسل الله ، كثيراً في نسخة قديمة من تاريخ الحافظ الذهبي . الثانية — إذا كان بعدها اسم مبدوء بالهمزة من الأعلام التي لم يحذف منها . قلت : من يكثر الإطلاع على المخطوطات يعثر على غير قليل من الغير مألوف لدينا الآن ، ولم تسجله الكتب ، فهي لا تستوعب كل شيء . وكنت قد وجدت في كتاب (الفهرست) لابن النديم - ٣٨٥ هـ لفظة : أوله - ويقصد بها : أُولَى ، مؤنث أول . وكذا كتبت في مخطوطة (تاجيس للمثابة في الرسم وحماية ما أشكل منه من بواو التصغير والرم) للخطيب البغدادي - ٤٦٣ هـ . فومت أنها من هذا القليل ، من الشاذ اتبع في كتابها اللفظ . فكتبت بياء الوقف عوضاً عن الألف المقصورة إلى أن عثرت على البارة التالية في (العربية) ليوهان فك ص ٢٠٦ في انتقاد المادة اللغوية التي يستعملها ابن النديم : « وهو لا يكتبني بصوغ لفظ : أولاً عن الظرفية ، بل يصوغ منه أيضاً مؤناً على أوله : وهو ما عده الحريري (حوالي - ٥٠٠ هـ) خطأً لغوياً شنيعاً على ألسنة العوام » .

(١) أنظر الداني - ٤٤٤ هـ (المحكم) ص ١٦٥ - ١٦٦ .

للداني وجزاؤا - كتبت هذه الألفاظ هكذا اتباعاً لرسم المصحف -
ولأسلافنا الكتاب رأي : يقول ابن قتيبة في (أدب الكاتب) ص ٢٣٦ :
« تراد الف الفصل بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق . . - وفي ٢٣٧
يتابع : وتراد ألف الفصل أيضاً بعد الواو في مثل : يغزوا ويدعوا ،
ولست وار جميع ، ورأى بعض كتاب زماننا هذا ألا تلحق بها الألف
في مثل هذه الحروف فكتبوا : هو يرجو ، بلا ألف ، وأنا أدعو ،
كذلك ، اذ لم تكن وار جميع ، وذلك لأن العلة التي أدخلت لها هذه
الألف في الجميع لا تلزم في هذا الموضع ، ألا ترى أنك إذا كتبت الفعل
الذي تتصل وار به مثل : أنا أرجو ، وأنا أدعو ، لم تشبه واوه وار
النسق لاتصالها بالفعل ، وإذا كتبت الفعل الذي تنفصل واوه منه مثل :
أنا أذرو القراب ، وأمرو الثوب - أي أنزعه - لم تشبه واوه وار النسق
إلا بأن تزيل الحرف عن معناه ؛ لأن الواو من نفس الفعل لا تفارقه
إلا في حال جزمه ، والواو في كفروا ووردوا وارجع ، والفعل مكثف
بنفسه يمكن أن يجعل للواحد وتوهم الواو ناسقة لشيء عليه ، وقد ذهبوا
مذهباً ، غير أن متقدمي الكتاب لم يزالوا على ما أنبأتك من إلحاق الف
الفصل بهذه الواوات كلها ليكون الحكم في كل موضع واحداً . »

هـ) وكتبت : لكي لا ، منفصلة ، بخلاف ابن قتيبة صفحة ٢٤٨ ،
وابن درستويه صفحة ٣٢ : تكتب موصولة . وجاء في الهوريني : « ولا
توصل لا بكي بخلاف ما فانها توصل بها للفرق بينها ، كما في الأدب
والدرة ، ونقل في الجمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة ففيها قولان ، وقد
وصلت بها في أربع مواضع من المصحف ذكرها في الجزرية . » وكتب :
ان لا يعطون ؛ لان لا يقولون لان لا يطلبون ، قلت : لـ (أن) المفتوحة

مع لا ثلاث أحوال : اثبات الفون فقط ويسمى فصلاً وقطعاً وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلاً وجواز الأمرين (١) .

وكتب : سايسرحهم - المقصود : سيدرحهم ، وهذا لا تعليل له سوى أنه خطأ سواء قصد به أم لم يقصد .

ونخلص بما ذكرنا الى أن الذين قعدوا قواعد الهجاء اختلفوا في غير مسألة ، فقد اضطربت آراء الكتاب والنحويين ولم يلتزموا القياس (٢) . وهجاء نصنا لم يكن مقصوراً على زمن معين ، فأننا نجد عينات منه بخط الأولين فيما قبل المائتين وحق عهد قريب ، ولذا فإنه لا يفيدنا في تحديد زمن النص .

يتبع :

ملك هنانو



(١) أنظر ابن قتيبة ص ٢٤٨ ، والمهم للسيوطي (- ٩١١ هـ) ص ٢٠٨ / ب ،

والهورني ص ص ٦٠ - ٦١ .

(٢) أنظر البطالوني - ٥٢١ هـ (الانضاب) ص ١٦٦ - ١٦٧ .

التعريف والنقد

كتاب مقالات الإسلاميين ، واختلاف المصلين
(الجزء الأول)

تأليف الإمام أبي الحسن علي بن اسمعيل الأشعري المتوفى سنة ٣٢٤ هـ
عني بتصحيحه طلوت ربيتر . الطبعة الثانية سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

هذا الجزء الأول من الكتاب الكبير الموسوم بـ « مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين » (في الملل والأهواء والنحل) لإمام علم الكلام أبي الحسن علي بن اسمعيل الأشعري (المتوفى سنة ٣٢٤ هـ) ألفه لنصرة أهل السنة وعلماء الحديث ، على طريقة المتكلمين في البحث والمناظرة والاستدلال العقلي ، وهو أقدم تأليفاً من كتب الشهرستاني وعبد القاهر البغدادي ، وابن حزم الظاهري في الفرق الإسلامية .

وقد أثنى على هذا الكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه منهاج السنة وعدّه من أجمع الكتب التي رآها في مقالات الناس المختلفين في أصول الدين ، وإن المؤلف ذكر فيه ما لم يذكره غيره ، وذكر فصولاً منه تليده ابن القيم في كتبه ، لاسيما في كتابه المسمى بـ « اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية » .

بلغ هذا الجزء سبعمائة صفحة إلا قليلاً ، ومن بعد أن ذكر في أوله أسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشي . بدأ الكتاب في أول اختلاف وقع بين المسلمين في مسألة الإمامة أو الخلافة بعد الرسول صلوات الله عليه ، أهي بالنص أو الشورى ، وافترقوا في هذا الشأن إلى فرق عديدة ،

أكبرها وأظهرها فريقان عظيمان ، هما أهل السنة والشيعة ، وعنهما تفرعت فروع كثيرة ، فالشيعة ثلاثة أصناف فمنهم « الغالية » وهم خمس عشرة فرقة ، و « الكيسانية » وهي إحدى عشرة فرقة ، ثم عاد إلى ذكر الأصناف فذكر أربعة وعشرين صنفاً من فرق الروافض ، وتبين أن المؤلف رحمه الله رتب بعض الكتاب على الفرق ، وبعضه على المسائل ، وكثر التقسيم والتعديد ، كما ذكر الناصر في المقدمة ، وأرجب ذلك كله تكراراً وذكراً للقول الواحد في مواضع متعددة ، ثم أورد المؤلف مقالات المعتزلة في ذات الله تعالى وفي صفاته وأفعاله .

ومن استقرأ تلك الأقوال للفرق كلها ، رأى فيها من التناقض والتعارض ما يحمد الله تعالى على السلامة منه ، إذ يرى أصحابها قد أوقفهم الحيرة ، وأخذ منهم التردد كل مأخذ ، ولم يسهل إلا أن ينشد قول من قال :
لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعام
فلم أر إلاّ واضعاً كف حائر على ذقن أو قارعاً سنّ نادم

هذا وفي كتاب العقل والنقل الإمام ابن تيمية وسائر مصنفاته وفتاويه ترجيح لمذهب السلف في الاعتقاد ، وبيان أن أهل الحديث هم أولى بالصواب ، وفيه (أي العقل والنقل) دفع ما يورده حذاق علماء الكلام والفلسفة في مسائل الأسماء والصفات والأفعال ، ونقض قواعدهم وأقوالهم ، بما لا تؤيده فطرة سليمة ، ولا ميزان مستقيم ، ولا عقل صريح ، ولا نقل صحيح ، ونقض أقوال المنحرفين عن هدي القرآن كالقدرية والمعتزلة والجبورية والجهمية ودعاة الحلول والاتحاد ، وغيرهم كثير وإلى الله المصير .

وهذه الطبعة لهذا الجزء الأول من الكتاب مصححة على خمس نسخ منه ، ثنتان منها في خزانة كتب جامع أبيصوفيا ، والثالثة في المكتبة المليّة بباريس ، والرابعة وهي أصحها في المكتبة الحيدرابادية .

وقد وضعت الفهارس في آخر الجزء ، فأولها فهرس أسماء الرجال والنساء ، والثاني لأسماء الفرق والطوائف ، والثالث للبلدان والأماكن ، وهي مرتبة جميعها على حروف الهجاء ، وانتهى الكتاب بجدول الخطأ والصواب .



فضل الله الصمد ، في توضيح الأدب المفرد للإمام البخاري

تأليف العلامة المحدث الجليل فضل الله الجيلاني

وقد وهبه لله تعالى الوجه الكريم الحاج يوسف زَيْنَل من أعيان الحجاز
الجزء الثاني - المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ

وصفت مجلة المجمع العلمي الجزء الأول من هذا الكتاب متناً وتوضيحا ،
(ج ١ م ٣٩) بأن موضوعه بر الوالدين وصلة الرحم ورعاية الجار الخ
وبأنه افتتح بثلاث مقدمات : (١) في التعريف بالإمام البخاري و (٢)
بالتعريف بالكتاب وشرحه و (٣) بقلم الشارح نفسه .

وليس أمامي الآن الجزء الأول فأعيد النظر في مقدماته وموضوعاته ،
وإنما بين يدي الجزء الثاني وهو يشتمل على أبواب وأحاديث ، فأما أبواب
الأحاديث ، فتبلغ قريبا من أربعمائة باب (٢٥٠ - ٦٤٤) وأما الأحاديث
فعددتها من (٥٤٧ - ١٣٢٢) وقد تضمنت أجمل الآداب الشخصية والاجتماعية
وأكملها ، كالإخاء ، والمواساة في المجاعة ، وكتان السر ، ومجالسة القوم
لمعرفة أخلاقهم ، والدعاء عند الكرب ، وكان النبي (ﷺ) يعجبه الاسم
الحسن . والشعر منه حسن وقبيح ، والأرواح جنود مجندة ، والاستئذان
غير السلام ، والسلام على أهل المجالس من مسلمين وغيرهم .

وأما توضيح الأستاذ الجليلي لهذا الأدب المفرد فمن خير ما رأينا إيضاحاً وتبييناً ، إذ يراجع كل حديث في كتب السنة ، ويذكر ما اختلف لفظه متناً أو سنداً ، ويسند الحديث إلى من أخرجه من أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، ويذكر الثقات والمضعفين من الرواة ، ثم يشرح ما يحتاج إلى شرح من الأحاديث النبوية ، ويميّز فيما ينقله الأجزاء والصفحات . وهذه نماذج من أوله وآخره : الكبير ، ازدراء الغير واحتقاره ، والعُجب أن يرى عنده من الخير ما ليس عند غيره ، كمن يرى أن له شرافة النسب وفضائل الآباء ، ومجد الأمهات ، وفضل الشيوخ ، عزاً ومالاً ووقاراً وشهامة ، . . . واعلم أن من رأى لنفسه صفة كمال فإن لم تكن فيه ، أو كانت ، ولكنها دون ما يتوهمه ، فهذا عجب مذموم ، وحق وغرور . وقال في حديث الدعوة في الولاثم (مختصراً) الولاثم ثان (١) الإعذار للختان . (٢) العقيقة للولادة . (٣) الحُرْس لسلامة المرأة . وهو طعام الولادة . (٤) النقيعة لقدم المسافر . (٥) الوكيرة للمسكن المتجدد . (٦) الوضيمة لما يتخذ عند المصيبة . (٧) المأدبة لما يتخذ بلا سبب . وقد زيد : (٨) وليمة الإملاك وهو التزوج ، ووليمة الدخول وهو العرس ، وقل من غير بينها اهـ . وهذا البحث من فقه اللغة . وقال : (ص ٦٧٧) في وصف دمشق : هي جنة الشام لحسن عمارتها وكثرة أشجارها ، وفواكهها ومياها المتدفقة في مساكنها وأسواقها ، وجوامعها ومدارسها ، وهي أجل مدن الشام في أرض متوسطة بين جبال تحف بها مياه كثيرة وأشجار وزروع متصلة ، تعرف بقعتها بالقوطة اهـ .

وقد ختم هذا الجزء الثاني (وهو الأخير) بعدة فهارس ، (أولها) : صفحات الأبواب والأحاديث والآثار . و (الثاني) فهارس تخريج أحاديث

الأدب المفرد المرفوعة . و (الثالث) فهرس شيوخ البخاري في الأدب المفرد ، مرتبة على حروف الهجاء مع تاريخ الولادة أو الوفاة وحدها . و (الرابع) فهرس الأعلام الجغرافية . وبه تم الكتاب ، والله الحمد أولاً وآخراً .



(القرآن الكريم ، وتفسير غريبه)

اختاره من كتب أئمة اللغة وعلماء التفسير : حمدي عبيد

إنّ الأمم الكبرى من حدود الشرق الأقصى إلى أقاصي إفريقيا ، ما خرجوا من ربة الوثنية وعبادة النار ، إلى التوحيد الخالص وعبادة الله وحده ، إلاّ بهداية القرآن العظيم ، ولم يصلوا إلى الأخلاق الفاضلة ، والعقائد الصحيحة ، إلاّ بنور هذا السفر الكريم ، وهو الذي جمع ما فيه مصلحة البشر ، وصلاح المجتمع في معاشه ومعاده .

وبعد فهذا هو القرآن الكريم ، وعلى هامشه ما اختاره الأستاذ المؤلف السيد حمدي عبيد من كتب أئمة التفسير وعلماء اللغة ، لبيان غامض كلماته ومشكل آياته ، وقد جاء في مقدمته قوله : لما كان الكثير منا يقرأ القرآن هزيمة من غير فهم ، وكان في القرآن كلمات لا نفقه معناها ، وعلى فهمها يتوقف فهم الكثير من آيات الله ، عمدت إلى هذه الكلمات ففسرتها معتمداً على كتب التفسير واللغة ، كتفسير الألوسي ، والقرطبي

والفخر الرازي ، والقاموس المحيط ، ولسان العرب ، ومفردات الراغب وغريب القرآن ، وغيرها من الكتب التي ألفها علماء اللغة وأئمة التفسير ، جزاهم الله أحسن الجزاء .

أثاب المولى المؤلف أجزل الثواب ، ووفق هذه الأمة إلى ما فيه سعادة الدارين .



تفسير النصوص في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة

للدكتور محمد أديب صالح
(مدرس في جامعة دمشق)

نزل القرآن الكريم منجماً على حسب الوقائع والحوادث والأسباب ، فهو هداية روحية ، ورابطة اجتماعية ، وهو مشتمل على العقائد الصحيحة ، والآداب العالية ، وأصول التشريع الاجتماعي والمدني ، وإن النبي ﷺ عالج به وبسننه القولية والعملية ، أمة عريقة في الجهل والامية ، ونقائص الوثنية ، فاستيقظت واتحدت ، وتعلمت الكتاب والحكمة ، وسادت الأمم من بدو ومن حضر ، والقائم بذلك كله ، كان عربياً أمياً ، لم يتعلم شيئاً من العلوم ، ولم يتمرس بسياسة الأمم والشعوب ، وحسبك هذا برهاناً على نبوته ورسالته .

والحكمة في نزول الذكر الحكيم منجماً علاوة على ما ذكر ، هو تمكين الأمة من العمل بأحكامه ، مميزة بين حلاله وحرامه ، وبه يكون الضعيف قوياً حتى يؤخذ له الحق ، ويكون القوي ضعيفاً حتى يؤخذ منه

م (٩)

الحق . وبما ذكر يعلم أن الإسلام هو دين السلام والرخاء ، وأنه موافق بهدايته لكل زمان ومكان ، وبأحكامه العامة لجميع الشعوب والأقوام . اكتب هذه الكلمة ، وهذا التفسير أمامي ، في نصوص الفقه الإسلامي ، من آيات الأحكام وأحاديثها ، وتفسير أئمة السلف لها بالظاهر المتبادر منها ، واختلاف أنظار النظار في أحكامها ، وترجيح بعضها على بعض بوجوه المرجحات المعروفة في أصول الفقه وقواعده . والكتاب جزء ضخم يزيد على ألف صفحة ، مشتمل على تهيم الموضوع وقسمين وأربعة أبواب وخاتمة . وفيه نظرة عامة حول التفسير الشرعي والمقانوني المدني وهو ما يُسمى بالفقه المقارن ، ويتضمن قواعد التفسير وحقائقه وفقه الأحكام ، وفيه مطالب ومباحث كثيرة ، ونقول مهمة عن أكابر علماء الأمة ، ممن عنوا أشد العناية بفقه السنة والقرآن ، ووضعوا لذلك قواعد الأصول والفقه والبيان ، وفيها نبذ من حياتهم ومؤلفاتهم ، وتاريخ لوفياتهم .

ألا وإن المحور الذي يدور الكتاب عليه هو الأمر والنهي ، فبمعرفة أحكام ، ويتميز الحلال من الحرام ، والمؤلف في هذه المواقف التي تختلف فيها الأقوال ، وتنشعب الآراء هو مستقل مستدل ، يبين ما يرى أنه الحق ، من دون تعصب لقول أو رأي أو مذهب ، وهذا بما يدل على سعة العلم ، ودقة التصوير والفهم ، وقوة التفكير والحيطة في الحكم . وفي خاتمة الكتاب فهرس واسعة متنوعة ، تقارب المائة من الصفحات ، للآيات والأحاديث والأصول ، والتراجم والمعاجم . وفي آخرها فهرس شامل لجميع أبواب الكتاب ومحتوياته ، أثاب المولى المؤلف ثواب العاملين .



تخريج الفروع على الأصول

الإمام أبي المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

حققه وعلّق عليه الدكتور محمد أديب صالح

أستاذ بكلية الشريعة بجامعة دمشق

هذه الكتب المؤلفة في فقه الأحكام ، لأئمتنا الأعلام ، وفي قواعدها وأصولها ، هي التي قبني معاملاتنا على أسس الإسلام ، الصالحة لكل زمان ومكان ، وهي التي تبهن أن هذه الشريعة هي أبر بني الإنسان ، وأحقّ بتثبيت دعائم الحضارة والعمارات .

والإمام الزنجاني في كتابه هذا - قد جمع بين الأصول والفروع ، في المذهبين الحنفي والشافعي ، دالاً على طريق المعرفة لبناء فروع الأحكام على أصولها « وذلك برّد الجزئيات إلى الكلّيات ، لينسجى التفريع ، وإمكان إيجاد الحلول ، لما يحدث من حوادث لا تقتناهي مع الزمن » كما جاء في طليعة الكتاب .

هذا وإن من أفضل ما يقوم به العلماء العاملون ، بمن تضلعوا من مورد الكتاب والسنة ، وعرفوا مذاهب الأئمة ، ووقفوا على كنه الزمن ونواميس العمران ، ودرسوا قوانين الدول وحقوق الأمم ، ومارسوا الشؤون القضائية والإدارية ، أن يضعوا مجلة للأحكام الشرعية ، مبنية على الحوادث الزمنية ، وستكون لها فوائد جلّى ، (منها) بيان أن أحكام الإسلام ، صالحة لجميع الأزمان ، ومن قواعده اليسر ، ورفع الحرج والعسر ، وأن الأمر إذا ضاق اتسع ، وأن الضرورات تبيح المحظورات . ومبنى أحكامه كلها على حفظ مصالح الأمة ، ودرء المفاسد والأضرار عنها . (ومنها) أن اعتماد ما كان أوضح دليلاً ، وأكثر ملاءمة لحاجة العصر ،

وطبيعة الأمة من مذاهب الأئمة ، يتبين به سعة الفقه الإسلامي ، وإن اختلاف علمائنا رحمة ، والأخذ من متنوع مذاهبهم نعمة ، (ومنها) ردة المزاعم القائلة بأن الإسلام لا يلتقي مع حاجة البشر ، ولا يبحث فيما يتجدد من شؤون الزمن .

فإلى إنشاء هذه المجلة العظمى ندعو أعلام الأمة ، وفقهاء العصر ، وبالله التوفيق .

وفي ختام هذه الكلمة نوجه الأنظار والأفكار إلى المقدمتين الجليلتين في صدر الكتاب ، أولهما للمؤلف ، والثانية للدكتور محمد سلام مذكور ، رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق في جامعة القاهرة ، وإلى تحقيقات المؤلف وتعليقاته على هذا الكتاب .

وقد وضع في النهاية عشرة فهارس مفصلة للآيات والأحاديث والأبواب والأصول والقواعد والفروع ، والمراجع ، والخطأ والصواب .

محمد بهجت البطار



رسوم دار الخلافة

تأليف : أبي الحسن هلال بن المُحَسِّن الصَّابِي

(٣٥٩ - ٤٤٨)

عني بتحقيقه والتعليق عليه ونشره الأستاذ ميخائيل عواد ، عدد صفحاته (٢٠٦) صفحة
من قطع الوسط . طبع سنة ١٩٦٤ بمساعدة المجمع العلمي العراقي
بمطبعة العاني في بغداد

مؤلف الكتاب مؤرخ وكاتب معروف من أهل بغداد ، ينحدر من
أمرأة آل زهرون الصائبة . التي نزلت في صدر الدولة العباسية من حران
إلى بغداد . ونال بعض أفراد هذه الأسرة حظاً وافراً من العلم والأدب
والفنون والتدوين . وكان مؤلف هذا الكتاب في طليعة من نبغ منهم .
وأسلم هلال شاباً وحسن إسلامه ، وهو أول من أسلم من أمرته .

تعلم هلال صناعة الإنشاء وأصول البلاغة من جده أبي إسحاق إبراهيم
الصابي ، وتأدب بمشاهير علماء عصره ونحاته ، نبغ في علمه وأدبه ، وعلت
منزلته بين أقرانه ، وشهد بفضله مشاهير الكتاب وذكره بالتقدير والثناء
تولى كأسلافه ديوان الإنشاء في بغداد ، واختاره فخر الملك وزير بهاء
الدولة البويهية لمنصب كتابة أسرار ، فنهض بأعبائها خير قيام . « وتيسر
له - وهو في الخلافة العباسية - أن يقف على شؤون تلك الدار من
رسوم ، وما كان داخل أسوارها من خبايا وخفايا وأسرار ، ويستقري
أبنيتها ومجالسها ودورها ومسالكها وصحونها وخزائنها ودواخلها وغرامها ،
فأتيحت له معرفة أحوال الخلفاء ، فوقف على عاداتهم وأخلاقهم ، ورسومهم
في اللبس والمأكل ونحو ذلك . . . » (١) . قدم في القسم الأول من هذا
الكتاب الأستاذ المحقق دراسة جامعة لسيرة المزلف ومنزلته العلمية تفني
عن كل تعريف به .

(١) مقدمة المحقق .

يدل عنوان الكتاب (رسوم دار الخلافة) على الموضوعات والأبحاث الطريفة التي اشتمل عليها الكتاب ، التي انفرد المؤلف بوضعها وتدوينها ، حتى اعتمده كل من تطرق بعده إلى هذه الأبحاث . سجل المؤلف في كتابه هذا أحداث فترة من الزمن عاشها في دار الخلافة ، عالج بها شؤونها وشاهد أمورها ، وخبرها عن كسب ، نقل فيه صوراً حية ووثائق صادقة يرتاح لها الباحث . وتفيد هنا لفظة : « رسوم » المعنى الذي يقابلها بالفرنسية اتيكيت (etiquette) وبرتكول (protocole) .

وفي الكتاب أبحاث تناولت : آداب الخدمة ، وقوانين الحجابة ورسومها ، وجلس الخلفاء وما يلبسونه في الموكب ، وخيلع التقليد والولاية والتشريف والمنادمة ، وخطب المناسبات الرسمية وغير ذلك من شؤون الدولة في تلك الأيام .

وبدا لي ملاحظتان قد يكون فيها الصواب أو ما يجانبه الأولى في السطر (١٢) في الصفحة (٢٢) ، أقترح استبدال الرقم (٦٠٩٣٠) الوارد في النص بالرقم (٦١٩٢٣) الرقم الصحيح من قسمة (٧٤٣١٩٦ : ١٢) الوارد في النص . والثانية في السطر (٢) في الصفحة (٢٣) و (ثمن علاج) وأظن الصواب هو (ثن السلاح) كما يقتضيه سياق الحديث . أحسن الأستاذ ميخائيل عواد باختياره هذه المخطوطة الثمينة التي أنحف بها المكتبة العربية وقدمها للباحثين منقحة ومحقة أحسن تحقيق . وتدل دمليقاته على الجهود والعناية التي بذلها المحقق حتى أخرج هذا السفر على أكمل وجه . فله من قراء العربية الشكر والتقدير والثناء .

جعفر الحسني



أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله

للدكتور عمر فروخ

٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط - من منشورات المكتب التجاري

لطباعة والتوزيع والنشر - بيروت

الدكتور عمر فروخ صاحب اختصاص في الأدب وهو عضو في عدد من المجالس والجمعيات اللغوية والأدبية وقد عمل في التدريس والتأليف منذ زمن بعيد ، ولكن انصرافه إلى دراسة أبي تمام يدل على أمر آخر غير ماتقدم ، ذلك أنه معجب بهذا الشاعر ، وهو يجد لذة وممتعة في التحدث عنه والكتابة في موضوع أدبه وشعره ولقد سبق للأستاذ أن بحث هذا الشاعر ، وأن تعرض له في شتى المناسبات وهذا البحث الأخير دراسة شاملة تناولت أكثر النواحي التي يمكن أن يلتفت إليها الذهن في حياة أبي تمام ، ولو رجعت إلى فهرست الكتاب لوجدت أبحاثاً مستفيضة عن نشأة الشاعر ، وبيئته ، وخصائص أدبه ، وعلاقاته مع أبناء عصره وآثاره وفنونه ؛ وقد ختم المؤلف كتابه بمختارات شعرية منتقاة وخيراً ما صنع ، كما كان موفقاً في الشروح الغامضة الواردة في الكتاب مما يسهل على القاريء المطالعة والبحث . وقد طبع الكتاب طباعة أنيقة مرضية .

وإن كانت لنا ملاحظة على هذا الكتاب فهي أن الأستاذ فروخ قيد نفسه بالقاعدة العامة والدراسة الوضعية لشعر أبي تمام وكنا نود لو ترك لنفسه بعض الحرية ليعتمد على احساسه الشخصي وشعره الفني بما يقرؤه لأبي تمام كما صنع المرحوم العقاد يوم درس المتنبي ، فاعتمد على النظرة العلمية أولاً ثم على الإيحاء الذي توجبه القراءة الفنية . كما أن لنا رأياً في القواعد الشعر التي حدد بها « الانتاج الوجداني الجيد » في المقدمة لأن

الفن الجيد لا يمكن تحديده بقواعد معدودة . وقد تعجب بالأثر الفني فلا تعرف سبب إعجابك (والشعر لمح تكفي إشارته) كما يقول الباحثي ؛ ذلك أن للذوق عملاً كبيراً في تبيين الأثر وتقديره وما عرفنا للذوق قواعد وأصولاً .

بقي أن نعلم أن هذا الكتاب ليس جديداً ، فقد طبع للمرة الأولى عام ١٩٣٥ وكان صغير الحجم لا يتجاوز مئة صفحة من القطع الصغير ، كما طبع طبعة أخرى بعد ذلك ؛ والطبعة الجديدة هي الثالثة على ما يظن وقد زيد عليها وأعيد النظر في بعض فصولها .



دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل البيت

دراسة تحليلية لحياته وشعره

الدكتور عبد الكريم الأشتر ٣٦٠ صفحة من القطع المتوسط -

من منشورات دار الفكر بدمشق

أصدر الدكتور عبد الكريم الأشتر كتاباً درس فيه ما وصل إلينا من شعر دعبل بن علي الخزاعي الشاعر الهجاء المعروف ، والرجل الذي حمل خشبة على كتفه خمسين عاماً يفتش على من يصلبه عليها ، كل ذلك في سبيل الدفاع عن آل البيت الذين وقف عليهم أكثر شعره وأشهره . ولقد سبق لنا أن درسنا ديوان هذا الشاعر الذي حققه ونشره من سنوات الأديب العراقي الأستاذ عبد الصاحب الدجيلي^(١) ، كما سبق للدكتور الأشتر أن نشر بحثاً آخر يتعلق بهذا الشاعر أيضاً^(٢) .

(١) راجع الجزء (١) مجلد ٣٨ صفحة ١٥٠ عام ١٩٦٣ من هذه المجلة .

(٢) راجع الجزء (٣) مجلد ٣٩ سنة ١٩٦٤ من هذه المجلة .

أما الكتاب الجديد فهو دراسة تحليلية حياة الشاعر وشعره كما عنوان له واضعه الفاضل ، ومن النظرة الأولى يتضح لك أن الأستاذ الناصر قد لقي عنتاً بالغا في هذا البحث بسبب - شح مادته وتخلخلها واضطرابها في مصادرها - على حد تعبير المؤلف ، وليست هذه الصعوبة مستغربة في دراسة شاعر مثل دعبل الذي كان يمثل وجهة نظر سياسية مما سبب ضياع أكثر شعره أو عزو الكثير من الشعر إليه مما لم يقله .

ريشتمل الكتاب على موضوعات كثيرة منها : حياة الشاعر وشعره وقد قسم المؤلف هذه الحياة الى مراحل زمنية هي : مطلع الشباب ، الشباب ، الكهولة ، ثم الشيخوخة ، ثم ختم الكتاب ببحث عن الشاعر وشعره مع نظرة جامعة أنهى فيها بحثه . وفي نهاية الكتاب مختارات شعرية ، قسمها أيضاً حسب الموضوعات من دعاب الى شكوى وعتاب ، الى رضى وتأمل . وجعل في نهاية المطاف ثلاثة ذيول أوضح فيها آراء القدامى في شعر الشاعر ، ثم دراسة تحليلية لأخباره ، ثم نظرة في مصادر الأبحاث التي دارت حوله مع تفويم لما كتب عنه في القديم والحديث .

من هذه الموضوعات يتبين للقارئ الجهد المبذول في هذه الدراسة ، والعناء الظاهر في سبيل التوصل الى الحقائق المؤدية الى فهم هذا الشاعر وشعره فهما صحيحاً .

وإن كان لنا ما نؤاخذ الأستاذ عليه في طبع هذا الكتاب فهو ورود الأخطاء المطبعية التي أشار اليها بصفتين والتي بلغت (٤٣) خطيئة ، عدا عما أشير اليه في حاشية التصويب من هنات خفيفة وأغلاط في أرقام بعض النصوص الشعرية ، هذه الأخطاء التي نعزو أكثرها الى الرغبة في الإسراع بإصدار الكتاب ، ولو أن المطبعة العربية لا يمكن أن تسلم آثارها من هذا العيب الذي لم يوجد له دواء .



المختارات الشعرية

لعلي آل ثاني

في مجلدين الأول يقع في ٩٥٠ صفحة والثاني في ٩١٦ صفحة

من منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

سار الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني معروف بانصرافه إلى الأدب ورواية الشعر واتصاله بالمشتغلين بهذه الصناعة ، وقد اشتهر سموه بكثرة محفوظه كما شهد له الذين حضروا مجالسه الأدبية بغزارة روايته وضبطه النصوص التي يرويها وقد أحب سموه أن يجمع بعض ما يرويه في كتاب يصدره للناس لينتفع به أصحاب الميول الأدبية والشعرية فأصدر هذين المجلدين الضخمين وضمهما عصارة ما حفظه من شعر قديم وحديث . وقد جاء في مقدمة الجزء الأول ان هذا الجزء يشتمل على قصائد مختارة « لأكثر من ثمانين شاعراً من الفحول » وكذلك الجزء الثاني ، وقسم هذا الشعر المروي بحسب أغراضه وعلى الطريقة القديمة التي رأيناها في ديوان الحماسة لأبي تمام والبحتري . ومن حسنات هذه المجموعة أنها اشتملت على مختارات لشعراء جدد ما يزال منهم الأحياء من مثل عمر أبي ريشة والأخطل الصغير ومحمود غنيم وأنور العطار وعدنان مردم بك ، كما تناول بعض الشعراء المحدثين من مثل حافظ إبراهيم واحمد شوقي وفؤاد الخطيب وإيليا أبي ماضي . مما يتضح معه أن صاحب المختارات لم يقصر ذوقه الأدبي على عصر من العصور أو لون من الألوان الأدبية وانه يرى أن الشعر الجيد قد يوجد في القديم كما يوجد في الجديد .

وقد شرحت الأبيات المختارة شرحاً وافياً يساعد على تفهم هذا الشعر الجيد ويدل على علم وافر بمفردات اللغة وأساليبها ، وألحق بالكتاب

أيضاً فهرس للموضوعات وآخر للقوافي ، مع تصويبات تعتبر قليلة العدد بالنسبة لضخامة الكتاب .

وإنه لما يستحق التقدير والإعجاب انصراف مثل سمو الشيخ ابن ثاني إلى خدمة الأدب رغم مشاغله الكثيرة وأعماله الوفيرة .



العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي للأستاذ الدكتور إحسان النص

كتاب من القطع الوسط عدد صفحاته (٦٥٢) صفحة من منشورات دار البقعة العربية في بيروت سنة ١٩٦٤ م

هذا كتاب جديد جمع بين دفتيه موضوعاً تعرض له أكثر المؤرخين على اختلاف آرائهم ومذاهبهم في الدرس هو التعصب القبلي وأثره في الشعر الأموي .. وكان مشتتاً موزعاً فيما مضى فأصبح مجتمعاً في مؤلف واحد يرجع إليه عند الحاجة .

والتعصب القبلي مرض اجتماعي عرفه العرب في جاهليتهم ففرق شملهم وبدد جمعهم فلما جاء الإسلام كان أول شيء عمله أنه سعى لإزالة هذا الفساد فاجتمعت بذلك الكلمة واستطاع العرب حين اتحدوا غزو الفرس والروم وغيرهم من دول العالم يومذاك . ولقد أشار القرآن الكريم في مواضع عديدة منه إلى أثر هذا التعصب السيئ في بناء الأمة وإلى ضرورة تناسيه ، ليبدؤوا حياة جديدة ببناء كفوله تعالى : « لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » .

على أن أثر التعصب القبلي وإن زال إلى حين في صدر الإسلام ، فإنه مرعان ما ظهرت آثاره بعد أن هدأ الحماس للعهد الجديد ، ويأتي المؤرخون

بشواهد كثيرة على نكأة هذا الجرح في جسم الأمة العربية مستندين إلى حوادث وقعت بين العرب المسلمين .

ولقد تناول الكتاب بوضوح واسهاب موضوعات قيمة ، فبحث أسس العصبية ومقوماتها في المجتمع القبلي ، وموقف الإسلام من هذا المجتمع ، كما بحث هذه العصبية في عصر بني أمية خاصة ، وأثرها في الشعر الأموي ، وتطرق الى سائر الفنون الشعرية التي تأثرت بهذه العصبية . وربط المؤلف في نهاية الكتاب مصورات توضح تسلسل الأنساب العربية حسب القبائل والأفخاذ ، كما أضاف مصوراً يبين منازل القبائل العربية .

ونحن نرى في هذا الكتاب عملاً مفيداً قيماً ولنا ملاحظات هينة لا تؤثر في إعجابنا به ولكن الحقيقة العلمية تقتضي ذكرها ، من هذه الملاحظات ان المؤلف اختصر الشروح للكلمات الواردة في النصوص ، وهذا الشرح أمر هام بالنسبة للشعر الجاهلي والإسلامي والأموي الذي يتعلق بموضوع الكتاب ، والملاحظة الثانية ان الأخطاء المطبعية فاشية في الكتاب ولسنا نغذر الدوكتور النص اذا « لم يتح له ان يشرف على طبع الكتاب » كما قال في اعتذاره فقد كان من الخير له وللعلم أن يطبعه في دمشق أو أن يكلف من يشق بعلمه ليمتولى تصحيح طبعه في بيروت . ذلك ان الخطأ المطبعي يصد النفس عن القراءة ، ويحول دون الوصول الى الفكرة المقصودة من الكتاب ويشوه المعنى .

أحمد الجنري



آراء وأبناء



خليل ثابت

١٨٧٠ - ١٩٦٤

خليل ثابت

(١) ١٨٧٠ — ١٩٦٤

عن أربعة وتسعين عاماً خصيبه انتقل إلى رحاب السماء الأستاذ خليل ثابت (وكان ينطق اسمه بالناء وإن اشتهر نطقه بالثاء) . وهو من أوائل الرواد في حلبات الكتابة الصحفية والتعقيبات التي تتناول شؤون الحياة جميعاً ، ما تعلق منها بالمشاغل اليومية ، وما انفصل منها بتيارات السياسة الدولية والحركات القومية .

ولد خليل ثابت في دير القمر (لبنان) عام ١٨٧٠ ، والتحق بالمدارس الابتدائية ثم الثانوية ، حتى إذا آن أوانُ انخراطه في سلك الجامعة ، اختار جامعة بيروت الأميركية في عهدها القديم ، فتخرج منها عام ١٨٩٢ بدرجة بكالوريوس في العلوم ، وكان من زملائه في الدرس صديق عمره وابن سنه المرحوم الدكتور فارس الخوري .

واشتغل بعد تخرجه بالصحافة اللبنانية فترةً ، ثم أثر العمل الجامعي فعمل مدرساً في جامعة بيروت الأميركية عام ١٩٠٠ . وبعد عامين قرر النزوح إلى القاهرة شأنه في هذا شأن كثيرين من أبناء جيله السابقين له . وفي القاهرة تزوج من سيّدة تتصل بصلة القرابة بأصحاب « دار المقنطف والمقطم » الذين عرضوا عليه أن يسافر إلى السودان ليحرّر جريدة « السودان » . وكان أصحاب الدار المذكورة يصدرونها في الخرطوم باللغتين العربية

(١) توفي الأستاذ خليل ثابت أحد أعضاء المجمع المراسلين فرغب المجمع إلى الأستاذ وديع فلسطين أن يكتب فيه بحثاً موجزاً لما كان بين الأدبين من علاقة ودية في « دار المقنطف والمقطم » فبحثنا لهذا البحث مشكوراً . (لجنة المحجة)

والانكليزية ، فقبل خليل ثابت هذا العرض ، وظلّ يحرّر هذه الجريدة نحو خمس سنين عاد بعدها الى القاهرة ليعمل في تحرير جريدة « المقام » ؛ وسرعان ما أُنسدت إليه رئاسة تحريرها فبقي في هذا المنصب أربعين سنة كاملة ارتضى بعدها أن يتخلّى عنه في عام ١٩٤٨ ، لا لعلو سنه (وكان يومئذٍ في الثامنة والسبعين من عمره) ، ولا لوهن صحته ، فقد كانت صحته في قمة العافية ، ولا لمعجزه عن احتمال الإشراف على جريدة يومية وكتابة مقالات الصدر فيها كل يوم بما يشغل صفحة كاملة على القلبيل من صفحات الجريدة ، بل بسبب خلاف شخصي شجر بينه وبين الدكتور فارس نمر ، فأثر أن يُنحلي مكانه ويتقاعد بنحس إرادته .

وأذكر يوماً أن خليل ثابت كتب كلمة يودّع بها قراءه ، فأيننا إدراجها في صفحات الجريدة تعلقاً به وأملًا في تسوية هذه المنازعة الشخصية ، فانصرف إلى داره غير مودّعٍ منا ولا مودّعاً قراءه إلى يومنا هذا . وكان من الأعضاء المراسلين للمجمع العلمي العربي بدمشق^(١) ، ورئيساً للجنة نشر المؤلفات التيمورية التي أنشأها لبعث تراث العلامة الراحل أحمد تيمور باشا ، ورئيساً للنادي الشرقي بالقاهرة سنواتٍ طويلاً ، وعضواً معيّنًا في مجلس الشيوخ المصري في دوراتٍ ممتدة ، ورئيساً لجمعية مستخّر جي جامعة بيروت الأميركية في مصر تتجدّد رياسته كلّ عام ، ورئيساً للجنة مهرجان تكريم الشاعر الراحل خليل مطران ، إلى غير ذلك من المناصب التي كان حظّه منها التكليف لا التشريف .

ولمّا ثقلت عليه وطأة الشيخوخة في بضعة الأعوام الأخيرة ضعف بصره حتّى كلّ على الرغم من الجراحات التي أجريت له في عينه ، وضعفت بُنيته بسبب داء السكري ، ولكنّه بقي يقظ الذهن صاحبي العقل واعبي البصيرة إلى أن أدركته منيته مساء يوم الجمعة الثامن من مايو (أيار) سنة ١٩٦٤

(١) انتخبه المجمع في • كانون الثاني ١٩٣٣ عضواً مراسلاً . « لجنة المجلة »

في بيروت ، ودفن في مسقط رأسه دير القمر في احتفال مهيب خلّيقه
برجل ألمعي مثله .

ولقد كان من قسمتي السعيدة أن عرفت هذا الكاتب الكبير عن قرب ،
وعملت معه زمناً ما ، تنهلته فيه على أستاذيته الأمرة ، ثم خلّفته
في بعض عمله دون أن أرقى إلى ملء مكانه^(١) . فعرفت الكثير من
سجاي خليل ثابت الخلقية وعلمه الغزير واطلاعه الواسع وإحاطته الشاملة
بقضايا الدنيا ، ودقته المفرطة في عمله ، وحرصه بل غيوره على لغة الضاد ،
واحتفائه بكل رأي خبير ، وتشجيعه لكل مرجح الغد . وعرفت من
أبوة المعطاء وأخوة البارّة وأستاذيته الملهمة وصدافته الوثقى الخيرة
ما يُشعّرنِي إلى خاتمة يومي بشعور أيتيم ، وما يُعجز قلبي عن إيتائه
شكرانا وعرفانا على آلائه ، وتقديراً ينصبّ على شخصه وعلى مفاخره
ومواهبه ، وعلى كفاحه بالقلم في سبيل نصرته كل قضية إنسانية عادلة .
دع عنك أنه كان في وقته المتطاوّل أعلى صوتٍ فردٍ يتحدث عن العروبة
والقومية حديثاً ملؤه الإيمان كأنه رسولٌ ينشر بيبداً جديد بين قومٍ
لا يُصيخون . وكان أبصر كتاب جيله بقضايا العروبة ورجالها ، كما كان
أكتب كتاب الصحافة في تعليقاته اليومية الذكيّة تعليقاتٍ كم تُنوّلت
في صحافة المشرق والمغرب ، ولم أحدث دويّاً في دوائر المسؤولية ، لأن
كاتبها اشتهر بالنزاهة والاعتدال ومقارعة المنطق بالمنطق واعتماده في المقام
الأوّل على تأكيدات الحجة الدامغة التي يمتنع معها كل جدال أو صيال .
ولست أعرف خليل ثابت كتاباً يحمل اسمه ، ربّما مع استثناء كتاب
« مستقبل العالم العربي » اشترك معه في تدبيج فصوله الأستاذ أنيس المقدسي

(١) تولى الأستاذ وديع فلسطين رئاسة تحرير « المقطم » مدة من الزمن ، بعد اعتزال
للرحوم خليل ثابت العمل . (لجنة المجلة)

والدكتوران ألبرت بدر وعبد العزيز الدوري وصدر عن هيئة الدراسات العربية في جامعة بيروت الأميركية في حزيران سنة ١٩٥٢ . ولكن خليل ثابت كان مع ذلك من أخصب كتّاب العربية وأدسمهم مادةً وأصحّهم أسلوباً وأحرصهم على شرف الضاد المضرة . ولو جمعت فصوله التي نشرها في صدارة « المقطم » وحده على امتداد أربعين عاماً ، لتألف من مجموعها موسوعة عربية كبيرة عن أحداث النصف الأول من هذا القرن ، لأن فصوله اليومية المبوبة تابعت الأحداث حدثاً حدثاً ، وسجلت الضائقات في مطالعها وذرواتها وخواتيمها ، ورصدت الاتجاهات واحداً بعد واحد ، وحلّت القضايا قضية قضية ، وفصلت ما أجملته الأخبار المتتورة والشائنة ، وجلت ما اكتنفه الغموض من تطوّرات في ميادين السياسة والاقتصاد والعلم والمعارف وما إليها . والغريب المميز في خليل ثابت أنه كان يرتجل هذه الفصول المطوّلات ، فلا يرجع إلى أطلس مصوّرٍ ليتثبت من موقعٍ ، ولا يستفتي معجماً ليستوثق من لفظة ، ولا يستشير كتاباً لينقل منه مادةً ترفد تعليقه ، وإتّما كان عماده الأول والأوفى على ذاكرته المستوعبة وذمّنه الذي اكتسب مع طول الخبرة والمران مناعةً تقه زلل القلم وعرّة اللسان . وهو دائماً مرتبّ الذهن ، ينطلق قلمه على الطرس بلا توقّف حتى تنطمس الحروف وتندغم الكلمات فتستعصي قراءتها إلاّ على منضّدي الحروف الذين ألفوا خط خليل ثابت من طول المعاشرة .

وكان خليل ثابت يبغي باب مكتبه مفتوحاً ، يلجّه أي زائر بلا استئذان أو ميعاد سابق . فليس بينه وبين أحد حجاب ، وكل صاحب حاجة ضيف عزيز عند خليل ثابت الذي جعل بيته في دار الجريدة زمناً ما ، ليكون على صلةٍ متّصلة بكلّ خبر جديد وكلّ حدث طارئ . أما حرصه على سلامة اللغة في كلّ ما ينشر في الجريدة فقد كان منه قمصاً حميداً ، ولكنّه تعصّب اقتضاه أن يقرأ ويصحّح كل حرف ،

ولو كان إعلاناً مأجوراً أو خبراً من مكاتي الجريدة في الريف أو بلاغاً رسمياً صادراً عن هيئة رسمية . حتى بيانات الوزراء ونصوص القوانين والاتفاقات كان خليل ثابت يصحح أسلوبها إذا اعوجج ، فإن اعترضت على هذا وقلت له ان النصوص الرسمية لا تقبل المراجعة والتعديل أجاب : أنا لا أنشر أغاليط في جريدتي ، وأولئك الرسميون ليسوا خبراء في اللغة ومن الواجب عليّ أن أصحح خطأهم وأنبهم إلى فساد تعبيراتهم .

ثم ان خليل ثابت كان يأخذ نفسه بتقليد جميل هو نشر فصوله بغير إمضاء ، زهداً في الشهرة وإنكاراً للذات . ومن يحارل اليوم رصد آثار خليل ثابت سيجد في ذلك مشقة كبيرة لأنها جميعاً مُغفلة الإمضاء ، ولأنه كان يكتب كثيراً ولا يتعب ، ويكتب لا لعدد اليوم وحده ، بل لعدد غدٍ وبعد غد في وقت واحد .

وفي ظنّي أنّ هذا الرجل العظيم لم ينل حقه من التكريم حيّاً ولا ميتاً ، على الرغم من الرتب التي سمت اليه سعيًا ولم يلتبسها أو يحفل بها . فهو مدرسة برأسها في الصحافة العربية ، جاء في الطليعة بين زملائه المعاصرين أمثال داود بركات وأنطون الجميل وحافظ عوض وأمين الرافعي وعبد القادر حمزة ، وأشباههم من المبرزين في أدب الصحافة . ويزداد تقديرنا لفضله إذا عرفنا أنه كان من أكثر الكتاب دأباً على معالجة قضايا الساعة العربية إلى جانب القضايا المحلية والقضايا الدولية . ومقالاته عن سنجق الاسكندرونة وعن قضية فلسطين وعن استقلال لبنان وسورية وعن « المحميات » تؤلف أكثر من مجلد . ولكننا نعتقد أن آثار خليل ثابت المطوية ستلقى إنصافاً ولو تأخرت به دورة الزمان ، لأن مثل هذا الكاتب الماجد العامل الشريف هو خالدٌ بأعماله وكتبا شاهدة بتبريزه وإخلاصه .

رحم الله خليل ثابت وأنزله فسيح جنانه .

وربع فلسطين



النحت

والمصطلحات العلمية

- ٢ -

١٥ مُغَوِّمَل Alcooxylé

من الكلمة الآنفة ، لذلك الجسم العضوي الذي يحتوي على الجذر الوحيد المعادل (مثال : أتوكسي - O - C₂ H₅ . الخ) .

١٦ غَوِّمَل Alcooxyle

من الكلمة الآنفة ، العمل الذي يتم معه إدخال (غوميل) الى الجسم العضوي .

١٧ بَلَمَه Anhydridiser

من (بلا - ماه) أي أخذ من الجسم ، الماء فجعله بلا ماء . تقابلها كلمة (مِيَه) و (أمَاه) .

١٨ تَبَلَمَه Anihydridiser (s')

من الكلمة الآنفة (على المطاوعة) .

١٩ شَمَنَزِير Axonge

من (شحم - خنزير) لتلك المادة الشحمية التي تستخلص بصهر النسيج الدسمة والمترابكة حول كليتي الخنزير ومن شحمه .

٢٠ حَلَشَمَة Bactériolyse (تحليل بكتيري أو بالبكتيريات)

من (حل - جرثم) ، حل الجراثيم .

٢١ مَحَلَشِم Bactériolytique

من الكلمة الآنفة ، لما يعمل على حل الجراثيم .

٢٢ قَحْمَانِيل Carboxyle

من (فحم - مائل) لذلك الجذر العضوي الحمضي (- COOH) .

٢٣ رَجْوَزَ Chénopode « هو الرَّمْرَام ، من اسم أحد أنواعه . وكذلك رجل الإوز . والفصيحة هي الرمرامية ترجيحاً على السرمقية (وأقرأها بجمع القاهرة) » .

من (رجل - وز) للنبات المعروف من الفصيحة الاسفاناخية ويسميه بعضهم (رجل الإوز) ترجمة حرفية للكلمة (Patte d'oie) . وفي هذا النحت ما يمكن من الوصف والإضافة بسهولة تامة (مثال : رجوزيات Chénopodiées) .

٢٤ كِيمِيَفِيْزِي Chimico - physique

من (كيمياء - فيزياء) تقول مثلاً (ان للتفاعلات الكيميفيزية قوانين...الخ) ويقصد بها التفاعلات التي ليست هي كيميائية بحتة ولا فيزيائية بحتة .

٢٥ كِيمِيَفِيْزِيَاء Chimie - physique
(physico - chimie)

من (كيمياء - فيزياء) لذلك العلم الذي يُبحث فيه عن التفاعلات التي ليست هي كيميائية بحتة ولا فيزيائية بحتة .

٢٦ شَبَنَرِيَّات « غِرَاوَانِيَّات (بجمع القاهرة) » Colloïdes

من (شبه - غرا) ، لطائفة من الأجسام التي تتصف بخواص الغراء وما إليه .

٢٧ شَبَنَلَرِيَّات Cristalloïdes بلورانيات (بجمع القاهرة)

من (شبه - بلور) ، لطائفة من الأجسام القابلة للتبلور التي تتصف بخواص تضاد (الشبغريات) .

٢٨ جَوَثَل Datura metel البُقْم والبُقْم وجوز مائل .

أما الداتورة فغيره أي Datura stramonium وقد ذكرها في كلمة Stramoine .

من (جوز - مائل) لذلك النبات الكثير الاستعمال في الطب وفن المداواة .

٢٩ خَسَفَلَة Décarboxylation

من (خسف - فحمة) للعمل الكيميائي الذي يتم معه خسف أو طرح
(COOH -) الفحائيل من جسم عضوي . فتقول مثلاً خسفة الحمضين
ينتج عنها الأمين المرافق .

٣٠ مَخَسَفَل Décarboxylé

من الكلمة الآتفة ، للجسم المزروع من فحائيله .

٣١ خَسَفَل Décarboxyler

من الكلمة الآتفة ، أي انتزع الفحائيل من جسم عضوي .

٣٢ خَسَلَجَة Déhalogénéation

من (خسف - هاجن) للعمل الذي يتم به خسف الهلوجين أي أحد
مولدات الأملاح .

٣٣ بَلَمَهَة (نزع الماء) Déhydratation

(deshydratation)

من (بلا - ماه) للعمل الذي يتم معه خسف أو طرح الماء من جسم ما .

٣٤ خَسَفَجَة Déhydrogénation

نزع (١) الهيدروجين (عن
جمع القاهرة) .

من (خسف - هدرج) للعمل الذي يتم معه خسف أو طرح الهيدروجين
قسماً أو كاملاً من مادة ما .

٣٥ بَلَمَز (نزع الغاز) Dégazer

من (بلا - غاز) أي استخلص الغاز من مادة صلبة أو مائعة امتصته
قبلاً فجعلها بلا غاز .

(١) استعمل جمع القاهرة وغيره كلمة نزع للتميز عن الصدر أي السابقة De فقال
المجمع مثلاً 'نزع' الكليوم Decalcification ، ونزع النتروجين Denitritication
ومكناً . ولا بأس بالخسف بدلاً من النزح . (لجنة المجلة)

٣٦ بَلْثَرَة Dépolymérisation

من (بلا - بَلْثَر) للعمل الكيميائي الذي يحل التآثر أي يجعل الجسم المتآثر بلا تآثر (يقابلها تآثر Polymérisation) .

٣٧ خَسْفَة (نزع الأمين) Désamination

من (خسف - أَمْن) للعمل الكيميائي الذي يتم معه خسف أو طرح الأمين (الحمضيات تتصف بالخسفة مثلا) . وبخسفة الحمضين يحصل على الحمض العضوي الموافق .

٣٨ خَسْلَبَ Désémulsionner

من (خسف - مستحلب) أي عمل على استخلاص الزيت من المستحلب (أي فك الاستحلاب) .

٣٩ خَسْفَدَة « نزع الأكسدة » (أو خسفها) « Désoxydation

من (خسف - أكسدة) للعمل الكيميائي الذي يتم معه خسف أو طرح الأكسدة في جسم ما .

٤٠ خَسْفَدَ (نَزَعَ الأكسدة) Désoxyder

من الكلمة الآتفة .

٤١ خَسْفَنَة (نزع السلفيت) Désulfitation

من (خسف - سلفنة) للعمل الذي يتم معه خسف بلا ماء الكبريتي من الشيرج (وهو الحَلْ أي العصارة الحلوة المعروضة للاختبار في صناعة النبيذ) .

٤٢ بَلْثَمَة (دَسِثَمَة) (دَسِثَمَة) (نزع السموم) Détoxication (désintoxication)

أو طرحها أو دفعها أو شيء كهذا) .

من (بلا - مَم) لذلك العمل الكيميائي الذي يتم معه جعل المادة أو الشيء المتسم ، بلا مَم (بخسف أو طرح السم منه) .

- ٤٣ بَلَسَمَ (نَزَعَ السُّمُومَ) Détoxiquer
من الكلمة الآتفة .
- ٤٤ حُلْمُر (الحلو المر ولا حاجة الى النحت) Douce - amère
من (حلو - مر) للنبات المعروف المستعمل في الطب .
- ٤٥ كَهْرَكِيمِيَاء Electro - chimie (كِيمِيَاء كَهْرَبَائِيَّة
أو ... كَهْرَبِيَّة ، وكذا في البقية) .
- من (كَهْرَبَا - كِيمِيَاء) لتلك الشعبة من الكيمياء الباحثة في الظواهر
الكيميائية التي تكون الكهرباء فيها العامل الاسامي والظواهر التي تتعين بمرور
التيار الكهربائي .
- ٤٦ خَشْرَبَة Electro - coagulation (تَخْثِير أو تَخْثُر
كَهْرَبَائِي أو كَهْرَبِي)
من (خَشْر - كَهْرَبَا) ، للتخثير بالكهرباء .
- ٤٧ كَهْرَسَلِّي (كَهْرَبَائِيٌّ سَلْبِي أو كَهْرَبِي سَلْبِي) Electro - négatif
من (كَهْرَبَا - سَلْبِي) لما يحمل شحنة كهربائية سلبية (جَوْهَر أو شَارِدَة
أو جَذَر) .
- ٤٨ كَهْرَجَابِي (كَهْرَبَائِيٌّ إِيْجَابِي) Electro - positif
من (كَهْرَبَا - إِيْجَابِي) لما يحمل شحنة كهربائية إيجابية (جَوْهَر أو
شَارِدَة أو جَذَر) .
- ٤٩ مُقَيِّئِل (مُقَيِّئٌ مُسَهِّل) Emeto - cathartique
من (مُقَيِّئ - مُسَهِّل) لذلك الدواء الذي يقيء ويسهل .
- ٥٠ صَيِّرِفِي (صَيِّفِيٌّ خَرِيفِي) Estivo - automnal
من (صَيِّف - خَرِيف) لما هو صيفي خريفِي .
- ٥١ كُرِّيْفِين Fibrino - globuline غُلُوبُولِينُ فَيْبْرِينِي (أو
كُرِّيْتِين لِيْفِينِي . والقريين عربت في مجمع القاهرة) .

من (كربين - ليفين) لتلك المادة الهيمولية التي تتكون من انشطار مولد الليفين بفعل الخميرة ، الخُثْرَيْن .

٥٢ دُمَيَّوَان (حيوان دموي) Hématozoaire

من مصغر (دم - وحيوان) وهي خير من كمتي (الحيوانات الدموية) لإمكان الوصف والإضافة .

٥٣ تَحْلَدُم (إنحلال الدم) Hémolyse

من (حل - دم) للتحلل الذي يعانيه الدم بعوامل شتى .

٥٤ حَلْدَمَ (حلّ الدم) Hémolyser

من الكلمة الآنفه . والاشتقاق من الكلمة يسير (محلِّم ، حلِّمة) .

٥٥ تَحْلَدَمَ (انحلّ الدم أو حلّ الدم) (s) Hémolyser

من الكلمة الآنفه ، على المطاوعة .

٥٦ سَمْدَمِين (سامّ دموي) Hémostoxine

من (مم - دم) للسّمَتَيْن الدموي ، وهي مادة ثابتة على الحرارة

تحدث في دم نوع من الحيوانات بعد حقنها بدم حيوان من نوع آخر .

٥٧ حَلْسَجَة (انحلال النّسُج أو ذوبانها) Histolyse

من (حل - نسج) لما ينتج عنه حل النسج .

٥٨ حَلْسَجَ (حلّ النّسج أو حلّها أو أذابها) Histolyser

من الكلمة الآنفه (عمل يتمّ معه حلّ النّسج) .

٥٩ مَحْلَسِجَ (حالّ النّسج أو مذيبيها) Hémolytique

من الكلمة الآنفه ، لما يستدعي حلّ النّسج .

٦٠ تَشَاكُب « تشاكل (جمع القادرة) » Homologie

من (تشابه - تركيب) لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية

من حيث تشابه التركيب .

٦١. مُتَشَاكِيب (متشاكل) Homologue
من الكلمة الآتفة ، لتلك الأجسام العضوية التي تكون متشابهة التركيب .
٦٢. شَبَزَج Hyaloïde
من (شبه - زجاج) لبعض الاسطوانات البولية الشفافة كالزجاج .
٦٣. مَاغَوُّوِي (المائي الكحولي) Hydro - Alcoolique
من (ماء - غول) كما هي الحال في (ماورد - مازهر) ، لمزيج من الماء والغول .
٦٤. كَهْرَمَانِي Hydro - alcoolique
من (كهربا - ماء) .
٦٥. حَلْمَمَة (حَلْمَمَة) (تحليل بالماء) (جمع القاهرة) Hydrolyse
من (حل - ماء) لذلك العمل الذي يتم به تحليل جسم مركب ، بالماء .
٦٦. حَلْمَمَة « حَلْمَمَة » (حَلْمَمَة بالماء) « Hydrolyser
من الكلمة الآتفة .
٦٧. تَحْلَمَمَة (تَحْلَمَمَة) (تحليل بالماء) (Hydrolyser (s)
من الكلمة الآتفة ، على المطاوعة .
٦٨. مَاسَل (هو البَيْتَع ، ونبذ العسل) Hydromel
من (ماء - عسل) للمشروب الغولي الناتج من اختار محلول العسل في الماء .
٦٩. قَوَزَح Iris
من (قوس - قزح) . وبهذا يسهل الاشتقاق : قوزحية ، قَوَزَح ، قَوَزَح . فنقول ألوان قوزحية . وقوزح صار كقوس قزح شكلاً وألواناً . وقوزحه جعله كذلك .
٧٠. مُتَمَاكِب « متساوي الأجزاء » (جمع القاهرة) « Isomère
من (تماثل - تركيب) لتلك الأجسام العضوية التي تتماثل بالتركيب (مثال : الفلوكوز ، الفروكتوز .. الخ) .

٧١ كَمَاكُوب (تساوي الأجزاء) Isométrie

من الكلمة الآنفقة ، لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من حيث التماثل بالتركيب .

٧٢ مُتَسَامِم Isostère

من (تماثل - تجسم فراغي) أي بالصيغة المجسمة الفراغية ، لتلك الأجسام العضوية التي تتماثل بالتجسم الفراغي ويختلف بعضها عن بعض ببعض الجذور .

٧٣ كَمَاسُم Isostérie

من الكلمة الآنفقة ، لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من حيث التماثل بالتجسم الفراغي .

٧٤ مُتَسَاجِيَه « موحد الخواص (بجمع القاهرة . في الفيزياء) » [Isotrope]

من (تشابه - جهة) للجسم الذي تكون بلوراته متشابهة الجهات (ضدها : لا متشابهة anisotrope) .

٧٥ تَسَاجِيَه (توحيد الخواص) Isotropie

من الكلمة الآنفقة ، حالة الجسم الذي تكون بلوراته متشابهة الجهات .

٧٦ شَحْمَاحِين Lipido - protide

من (شحم - آحين) لتلك الأجسام الهيولية الناجمة من تضام الشحنيات بالآحين .

٧٧ شَحْمَاحِينِي Lipido - protidique

من الكلمة الآنفقة .

٧٨ مُتَسَاصِف Mesomère

من (تماثل - منتصف) لكل من جسمين يتصفان بإنتاج المحصول عينه مركباً أو مزيجاً بتأثير كواشف واحدة .

٧٩ مَقَاصُفْ Mésomérie

من الكلمة الآنفة ، للحالة التي يتصف بها جسمان من حيث انتاجهما المحصول نفسه مركباً أو مزيجاً بتأثير الكواشف نفسها .

٨٠ عَنَشَمْ Opale

من (عين - شمس) لتلك الحجارة الكريمة التي تتركب من السيليس المائي وتعكس النور على أشكال خلافة .

٨١ عَنَشَمِي Opalin

من الكلمة الآنفة ، أي كالعشم أو على شكل العشم .

٨٢ مُخَزِّلِدْ Oxydo - réducteur

من (خزل - أكسد) لذلك العامل الذي يقوم باختزال (إرجاع) وأكسدة متزامنين .

٨٣ خَزَلْدَة Oxydo - réduction

من الكلمة الآنفة ، لذلك العمل الذي يتم معه اختزال وأكسدة متزامنين .

٨٤ خَلْسَلْ Oxymel

من (خل - عسل) لما ينتج من حل العسل بالخل .

٨٥ خَلْسَلِيَّة Oxymellite

من الكلمة الآنفة ، لتلك الأدوية التي تجهز بحل العسل في الخل البسيط أو الخل المذاب فيه دواء .

٨٦ ضَوْحَلَة (تحليل ضوئي) Photolyse

من (ضوء - حل) للتحللات الناجمة من تنشيط ضوء الشمس وأشعتها المافوسجية . فتقول مثلاً بالضوحلة يتحلل ثوزونيد اليخضور فيحرره الركن الأول الملازم لاصطناع السكريات (غلوسيد) ألا وهو $(-H-C-OH)$.

٨٧ مُتَمَآثِر «متضاعف الأصل» . مُبَلَمَر (مجمع القادرة) Polymère

من (تماثل - تكاثر) لتلك الأجسام العضوية التي تكون ذراتها متكاثرة عن أخرى (مثال : البنزول ، هو متماثر الآسه تيلدن) .

٨٨ «تأثر» تضاعف الأصل . بـكـمـرة (مجمع القاهرة) «Polymérication»
من الكلمة الآنفة ، لتلك الحالة التي تكون عليها الأجسام العضوية من
حيث التآثر بالتكاثر .

٨٩ حَلَيْة (تحليل البروتين) Protéolyse
من (حل - هيولى) ، للعمل الذي يتم معه تحليل الهيولى (بروتين) .
٩٠ مُحَلِّيل (محلل البروتين) Protéolytique
من الكلمة الآنفة ، لما يستدعي تحليل الهيولى (بروتين) .
٩١ بُدَيَّوان Protozoaire الأواني (اصطلاحاً ، عن جمع
مصغر وقد شاعت) .

من مصغر (بدء - وحيوان) ، للحيوان البدائي .
٩٢ مُنَيَّوان (حيوان منوي) Spermatozoaire
من مصغر (مني - وحيوان) ، وهي خير من كلمتي الحيوانات المنوية
لإمكان الوصف والنسبة .

٩٣ مُنَوَّثِل Standard (المعيار أو القياس . والانكليزية
معان كثيرة . وفي مجمع القاهرة التقييس Standardisation في الكيمياء)
من (نموذج - مثل أو مثالي) . والكلمة الافرنجية انكليزية الأصل
ومعناها (النموذج المثالي (étalon , type) يُرجع اليه للتحقق من صحة
عيار مادة ما .

٩٤ مُتَمَثِّلَة « تقييس (مجمع القاهرة) » Standardisation .
من الكلمة الآنفة . وهو العمل الذي تتم معه معايرة نموذجية مثالية يقاس عليها .
٩٥ مُتَمَثِّل (مُقَيَّس) « Standardisé »
من الكلمة الآنفة . فنقول مثلاً : نحلول ممثل أي معيار نموذجياً
مثالياً يقاس عليه .

٩٦ قَنْثَل (قَيْس) Standardiser

من الكلمة الآنفة . أي قام بمعايرة نموذجية مثالية للقياس عليها .

٩٧ جَوْنَل Stramoine (هو الداتورة أو قل الداتورة

البلدية Datura stramonium) .

من (جوز - مائل) ، للنبات المعروف .

٩٨ فَوْجِيم Supergamma

من (فوق - جيم) . مثال : أشعة قوجيية ، للأشعة المعروفة

في الفيزياء .

٩٩ عَبْشَم « طُرْنُشُول (معربة قديماً في المفردات) » Tournesol

من (عباد - شمس) لذلك النبات المعروف الذي يستخرج منه صبغ يستعمل كاشفاً في الكيمياء للحموضة والقلوية .

١٠٠ مُعَبْشَم (طُرْنُشُولِي) Tournesolé

من الكلمة الآنفة . مثال : ورق معبشم ، وهو الورق المصبوغ بالعبشم الذي يستعمل كاشفاً بدلاً من الصبغ نفسه .

١٠١ عَبْشَم (صَبَغَ بالطُرْنُشُول) Tournesoler

من الكلمة الآنفة ، أي صبغ بصبغ العبشم .

١٠٢ مُمْلَاحِين Toxalbumine

من (سم - الآحين) لتلك المادة السامة التي تتكون في البَخَص (= اللِّحْم الفاسد) أو اللحوم المريضة القديمة جداً أو المحفوظة طويلاً أو في البيض القديم ولحوم الصيد البائت .

١٠٣ مُخَوِّمِعَة (محوِّلة مضخمة) Transformateur - amplificateur

من (محوِّلة - موسَّعة) للآلة التي تحول التيار وتوسعه ، في بحث الكهرباء من علم الفيزياء .

١٠٤ 'مَحْوَجِيعة' (محوّلة مخفّفة) Transformateur - réducteur

من (محوّلة - مرجعة) للآلة التي تحول التيار وترجعه ، في بحث الكهرباء من علم الفيزياء .

١٠٥ ما فَوْرَسَجِي (فوق البنفسجي) Ultraviolet

من (فوق - بنفسج) مثال : أشعة ما فوسجية Rayons ultraviolets
(الأشعة ' فوق البنفسجية أو أشعة ما فوق البنفسجية)

١٠٦ حُمُمر (هو التّجِير) Vinasse

من (حثالة - خمر) ، الثفل الذي يبقى أسفل أجهزة تقطير الغوّل
(alcool) من محصول اختار السكريات . والعامّة تقول حُمُمل - بالتاء
واللام - أو حُمُفل - بالفاء واللام - تحريفاً من الحُمُفر الفصحى .

١٠٧ طُفَيّوان (طُفَيّلي حيواني) Zooparasite

من (طفيلي - حيوان) ، لتلك الحيوانات الطفيلية اطلاقاً .

الكواكبي



تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٣١	٦	الأضداء	الأضداد
٥٣٣	١	من واجب	من واجب



أمثلة

من الأغلاط الواقعة في لسان العرب

- ٢ -

(٤)

مادة ن ب ب : أنبوب

يقدم البيت الآتي شاهداً على « أنابيب » (لذي الرئمة) بمعنى الطرائق الباردة في الجبل :

إذا احتفت الأعلام بالآل والتفت أنابيب تنبو بالعيون العوارف
في هذا البيت فعل احتف - فهم الطالب أن الأعلام فاعل
احتف - ولكنه لم يكن واقفاً على معنى هذا الفعل فطلبه في حنف
(حف) وقرأ ثلاث صفحات ونصف صفحة أي المادة كلها ، مضطراً
لأن الترتيب فيها مفقود فوجد « احتف » في ثلاثة مواضع متفرقة .

(١) الاحتفاف أكل جميع ما في القدر [لأنه] أورد المصدر وتفسيره
لم يفهم الطالب طريقة استعمال الفعل : أيقول « احتف » فيكون
معناه أكل جميع ما في القدر أم يقول : « احتف » ما في القدر أم
احتف القدر » [.

(٢) احتفت المرأة : أمرت من يحف شعراً وجهها نتفاً بخطين .

(٣) احتفت الإبل الكلاً : أكلته أو نالت منه .

ذكر ثلاثة معانٍ لفعل احتف فأي الثلاثة يؤدي معنى ذي الرئمة ؟
أما قوله في بداية المادة حف القوم به أحذقوا به وأطافوا به فليس
بمعنى لأن احتف لفظه قائمة بنفسها - وكما ذكر اقتعل في غير مادة

وجب عليه ذكر افتعل من هذه المادة أيضاً وتزداد المسؤولية (١) لانتها استعمال هذا الوزن في بيت استشهد به .

(٥)

مادة (ع ل و ، ع ل ي) : على

ذكر انها اسم (غَدَتِ مِنْ عَلَيْنِهِ) واسم فعل (عليك زيداً ، عليك يزيد) وحرف جرّ وعدة الكثير من معانيها إلى أن قال وتأتي بمعنى « مع » وقدم شواهد : « على رجل منكم » = مع رجل منكم - وجاءني الخبر (٢) « على وجهك » = مع وجهك - و « على كل حرّ وعبدٍ صاع = مع كل . وأما مجيئها بمعنى « رغم » (الرغم في المصاحبة) كما تأتي « مع » أيضاً فلم يذكره « فقال له الوليد لو سعد جدك لكانت مديحاً فينا لا في بني شيبان ولنا نخليك على ذلك من حظ » - و « زيد مع (٣) فقره كريم » .

(١) « وتزداد المسؤولية . . . والمسؤولية غير موجودة في كتب اللغة ، وكلمة (تبعه)

تفني عنها والمصادر الصناعية تستعمل عند الضرورة .

(٢) الصواب الخبر كما في اللسان .

(٣) مادة (علو ، على) على

قوله [واما مجيئها بمعنى (رغم) كما تأتي (مع) أيضاً فلم يذكره] ، واستشهد لذلك بقول لم ينقله اللسان ولا ذكر مصدره وهو « فقال له الوليد : لو سعد جدك لكانت مديحاً فينا لا في بني شيبان ولنا نخليك على ذلك من حظ » وزيد مع فقره كريم .

على أن قوله : (لنا نخليك على ذلك) لا يدل على أن (على) ولا (مع) بمعنى رغم بل ان (على) في المثال الأول بمعنى (مع) ، ومع في الثاني بمعنى (على) . (لجنة المحلة)

(٦)

مادة ب ذ ج : بذنج

« الباذنجان اسم فارسي - وهو عند العرب كثير » .
 هذا كل ماورد من التفسير ! « وهو عند العرب كثير » .
 وحرك الذال بالفتح ^(١) . ولكنه حرّكها بالكسر في تفسيره الآتب ،
 قال الآتب الباذنجان ، فيكون فسر الآتب بقوله كثير عند العرب .
 ومعروف أن الحِصْل من أسماء الباذنجان العربية ومع هذا لا يذكره
 تفسيراً ولا مادة أصلية لافي ح ص ل ولا في ح ي ل ولا في ح ي ص
 - على أنه يذكر الحِصْل في مادة ح ص ل : « قال الجوهري نبتت ..
 » والحِصْل ضرب من النبات حكاه ابن دريد (صاحب جمهرة العرب)
 عن الحرمازي قال ولا أدري ماهو ! »

* * *

(١) الباذنجان ... قوله (وحرك الذال بالفتح ، ولكنه حرّكها بالكسر في تفسيره
 الآتب) والصحيح أنه لم يحرك الذال في الموضعين إذ لم يقل بفتح المجرى أو كسرهما ،
 حتى نوجه إليه اللوم ، على أن الضبطين صحيحان ، فقد ضبطت في القاموس بكسر
 الذال ، وضبطها القوي في الفصح (بكسر الذال) أيضاً ، وضبطت بالكسر في
 معجم الألفاظ الزراعية .

وعلق على قول اللسان بعد أن ذكر الباذنجان (وهو عند العرب كثير) ، وانتقده
 فانه لم يذكر من أسمائه غير الآتب ، وأنه لم يذكر الحِصْل وهو من أسماء
 الباذنجان العربية ، ونسي اللام اسم المند وألحق فقد رواها مطلب عن ابن الأعرابي ،
 وذكر ابن دريد للمد من أسمائه في الجمهرة .
 (لجنة المجلة)

م (١١)

(٧)

مادة قول : تقاولنا معناها تفاوضنا
وفي ف و ض تفارضا أخذنا في الحديث .
ولكن من جملة معاني تقاولنا (١) تجادلنا أي غالب أحدنا الآخر
في « القول » . فهذا المعنى لا يذكره مع أنه ورد في الأدب العربي .
« وكان عبد الرحمن بن حسان ويزيد يتقاولان فاستعلاه ابن حسان
فقال يزيد لكمب أجيبه واهجه » . فالواجب أن يُضاف معنى المغالبة
في القول إلى ما ذكره . ولفظة « فاستعلاه » تعني فغلبه .

* * *

(٨)

مادة درى . مِدْرَى (مذكر) مِدْرَاة (مؤنث) بمعنى واحد :
« أداة من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه
يسرح بها أو به الشعر المتلبّد » . فانتبه إلى عدم المبالاة بضبط الضمائر
في الشواهد : « في الحديث كان في يده مِدْرَى يحكُّ بها رأسه فنظر
إليه رجل من شقّ بابِه فقال لو علمت أنك تنظر لطعنت به في عينك » .

(١) وذكر ابن منظور في (قول) : « تقاولنا معناها تفاوضنا » وأخذ عليه أنه ثم
يذكر من معاني التناول التجادل والمغالبة ، وأن بنس أدبي يستعمل به على ذلك
وهو (وكان عبد الرحمن بن حسان ويزيد يتقاولان فاستعلاه ابن حسان . . .)
وقال الناجد : فالواجب أن يضاف معنى المغالبة في القول ، ولفظة (فاستعلاه)
تعني فغلبه اه ، ونحن نرى أن (يتقاولان) في النسخ هي بمعنى يتفاوضان
لا يتغالبان ، وكلمة (فاستعلاه) جاءت نتيجة للتناول ، ولما تناول أو تفاوض
أو تحدث اثنان إلا كان أحدهما أعلى وأقوى من صاحبه ، فالنسخ لا يدل على
تصغير صاحب اللسان في التعبير على أنه لم أر يدت للمغالبة لاستعملت بلفظها .
(لجنة المجلة)

هل يريد أحد أن يقول « غلطة مطبعية » ؟ ولكن في القاموس المطبعية مثل الدماغية^(١) : الضرر واحد .

* * *

(٩)

مادة أسر - أسير

« قال أبو اسحق » يجمع الأسير أسرى « قال » وفعلنى جمع لكل ما أصيبوا به^(٢) في أبدانهم وعقولهم .

« ما أصيبوا به » تعني المرض أو الآفة أو « الطارىء » - وفعلنى ليست بمعنى أمراض أو آفات أو طوارئ . فكان عليه أن يقول : جمع لكل من أصيب في بدنه أو عقله . [وفي تفسيره وردت الغلطة المطبعية « العامة » بدلاً من العامة وهي الآفة] .

* * *

(١٠)

مادة لات في باب الألف اللينة .

« ذكر أبو الهيثم عن نصر الرّازي أنه قال . . . فأثت لا فليل

- (١) أراد بالتعبير أن يقال انه من السهو الذي لا ينجو انسان منه .
(٢) قال أبو اسحق « يجمع الأسير أسرى قال و (فعلنى) جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم وعقولهم » قال الناقد : تعني المرض أو الآفة أو الطارىء ، و (فعلنى) ليست بمعنى أمراض أو آفات أو طوارئ ، فكان عليه أن يقول : جمع لكل من أصيب في بدنه أو عقله . ولكن النهم أيضاً من عبارة اللان أن فعلى جمع للصائين في أبدانهم وعقولهم .
(لجنة المجلة)

لاة (بنقطتين أي تاء) ثم أُضيف فتحوّلت الهاء تاء ^(١) (كانت تاء من بادىء الأمر بموجب كتابته) وقال وهذا قول الكسائي .
(١) كانت ة ثم أُضيف (!) فصارت تاء (قصدُه كانت « ة » فصارت « ت ») .

(٢) لا (أو لات) حرف والحرف لا يضاف .
الجميع يعرفون أن المصنّف كان عارفاً أن الحرف لا يضاف ولكنّ الاعتراض إنّما هو على عدم الاهتمام بالضبط التام - ففي المباحث اللغوية أضاف ومضاف وإضافة لها معنى خاصّ فلا يجوز أن نقول إن الحرف يُضاف ^(٣) .

(١١)

مادة زري : تزري .

« تزريت عليه إذا عتبت عليه » وعلى هذه اللفظة « تزري » ^(٣) قدّم شاهدأ وهو :

وإني على لَيْلَى لِزَارٍ وإني على ذاك فيما بيننا مستديها
زارٍ شاهد على تزري . أمّا أنها اسم فاعل فلا شك فيه ولكن من زري

- (١) مادة (لات) قال في آخر اعتراضه على قوله (ثم أُضيف فتحوّلت الهاء تاء) و (لا) حرف لا يضاف ، وأراد ابن منظور بالاضافة هنا مجرد الضم والزيادة لا الاضافة الاصطلاحية مجاء في (ليت) قال المؤرخ (زيدت التاء في لات كما زيدت في ثمت وربت) وهو كقوله أُضيفت (لا) إلى التاء ، ولم يرد الاضافة النحوية .
(٢) هذه تماير قديمة وأرباب اللماجم ينقلون عبارات التقديمين ، وفيهمها أهل اللغة وكان على الناشرين أن يلقوا على أمثال تلك المبارات بما يفهمه للآخرين .
(٣) لم يقدم الشاهد على (تزري) وان اسم فاعلها (زار) وإنّما قدم الشاهد على أن من معنى زري وتزري العتب وعدم الرضا . (لجنة المحلة)

وزرى وامم النفاعل مرّ ذكرهما حيث قال :

يا أيتها الزّاري على عُمرٍ قد قلتَ فيه غير ما تعلمُ

(١٢)

مادة م أي - ميؤن .

هذا ليس خطأً بناءً على ما أجازوه في كتبهم ، ولكن الإصرار عليه مثل إصرار الذين قالوا هكذا وجدنا آباءنا ..

يقول : والجمع مثات وميؤن على وزن مِعُون .

الميزان : مِ مقطع قصير - عُوْ مقطع طويل - نَ قصير .

مختل : مِ « - وُ مقطع قصير - نَ قصير .

الواو في ميؤن كرمي الهزة (لأنها وقعت في الوسط وحركتها ضمة) فإين وار الجمع ؟ يقال أجازوا حذفها كما أجاز في سواها - ولكن التخريج على الشاذ مرفوض والمخالف للقواعد لا يقاس عليه والتصرف جميل مقبول إلا في ما يُخِل بالمبادئ الأساسية ويُعثر من ليس له اطلاع واسع - ميؤن على وزن بِيكُم في القراءة - ثلاثة مقاطع قصيرة الأخير لانبرة عليه في العربية (إلا في المشتى منعاً للُبْس) والأوّل عليه نبرة خفيفة - والمقاطع الثلاثة متساوية في مد الصوت . وأمّا مِعُون فمقطعها الثاني طويل والنبرة عليه بطبيعة مدّ الصوت فلكي يكون جمع منه « ميؤون »^(١) يجب رسم وار الجمع - أمّا كتابتها ميؤون أو ميئون

(١) جاء في ل (مأي) والجمع مثات وميئون على وزن مِعُون (ولا حاجة إلى المارضة بالمقاطع بين ميؤن ومعون كما يفعل المرءضيون ، ولعل ابن منظور كتبها بخطه (ميئون) فتكون وزان معون ، ومرجع التطبيع إلى الطبع ، أما كتابة (مائة) بألف بعد كسرة الليم ، فقد أسدت هذه الكتابة اللغة حتى أصبح كثير من الخطباء للتفاسيح ومن أولي الأمر في خطبهم يقولون : (مائة) ، ولذلك ذهب عمّا اللغة الرية بدمشق ومصر إلى كتابتها (مئة) كثة ورثة ، فالخطب أمون بما هوّل به الناقد ؛ وأعول به القادر .

(لجنة المحلة)

فبحث آخر موضوعه « هل تزيد زيادة دون » تطرّف الهزرة ؟ « وأما كتابة مائة بالآلف (خطأ لا لتفظاً) فمن الخطّاطين ولا فائدة منها . بل هي معثرة فئات المتعلمين يلفظونها مائة ومائت - لو كان فعل وماء مثل وعد لقلنا إنهم أرادوا منع الإلتباس ولكن مضارع وماء مفتوح العين ومصدره وماء لا مئة . وكتابة كسرة قبل الآلف فظاعة . « فإن أعثرتك يدك فاقطعها » . وأكثر كتابنا المجيدين حذفوا الآلف وجرجس تمام حذفها في مُعجم الطالب فأحسنوا . مئة مثل فئة ورثة والغريب في كلّ مامر أن ابن منظور ينقل آراء جميع الذين بحثوا في أصلها واختلفوا ولكنّه لا يذكر معنى الكلمة وهو الشيء الجوهرى المطلوب منه بل يقول « عدد معروف » .

ولو كانت هذه الآلف عوضاً أو أثراً تاريخياً لكان فيها نظر ولكن لاشيء فيها إلا الضرر - والذين يكتبونها^(١) متى جمعوا أو نسبوا .

(١٣)

مادة كرر : كركر

قال « وفي الحديث أن النبي وأبا بكر وعمر تضيّفوا أبا الهيثم فقال لامرأته ماعندك ؟ فقالت شعير ، قال فكر كرى^(٢) » ففسّر ابن منظور

(١) المجمع اللغوي وبجم اللغة العربية قررا حذفها لعدم الإلتباس في العجم الحديث .
(٢) قال الناقذ في تكرير معنى (الكركرة) الذي هو الطحن مانصه : (والتكرير الليل والذي لا فائدة منه وارد بضعة آلاف من الرات في اللسان ، فان كان مستجاً في ذلك العصر فإنه مستغل في عصره فلا تجوز إعادة الطحن إلا بخذف المتعاد) على أن الكركرة هي إدارة الرحى وعنها ينشأ صوت تكرير ، وبإدارتها يطحن الحب وقد يكون دقيقاً وقد يكون جريشاً بحسب رغبة الطاحن في كثرة التدوير أو قلته .
(لجنة المجلة)

فكر كرري بقوله « أي اطحن » . وبعد صفحتين يكرر تفسير التكررة (والتكرير الممل) والذي لافائدة منه ، وارد بضعة آلاف من المرات في اللسان . فإن كان لطيفا مستحبا في ذلك العصر فإنه مستثقل في عصرنا فلا تجوز إعادة الطبع إلا بحذف المستعاد (١) قال بعد صفحتين .. وكانت (العجوز تأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدير وتكررك حببات من شعير فكتنا إذا صلينا انصرفنا إليها فتقدمه إلينا فنفرح بيوم الجمعة من أجله . قال القعني تكرر أي تطحن .

استشهد بالقعني لكي يؤيد قوله أعلاه « أي اطحن » . تكرير بتطويل لغير فائدة والتفسير غير تام . فكركر ليست طحن بل جش أو جرش . وصاحب اللسان يقول في مادة طحن : الطحن (بفتح الطاء) المصدر أي الفعل والطحن الاسم ، الدقيق . فإذا استعمل « طحن » في تفسير كركر وجب أن يقول « طحنه طحنا غليظا » وهو نفسه يستعمل هذه العبارة في جش .

(١٤)

مادة رَفَأَ

« ركبوا البحر ثم أرفؤا » .

(١) إذا كانت الواو (في أرفؤا) كرسيا للهمزة فأين الواو ،

ضمير الفاعل ؟

(١) (المجمع) لسان العرب من مراجع اللغة القديمة فلا يجوز حذف شيء منه عند

إعادة طبعه إلا بعد استئذان ابن منظور ولو بالنوم للخطيب !

(٢) الهمزة يجب أن تُرسم على أَلِف (أُرفأوا مثل قرأوا) ^(١) لأن الهمزة متطرفة (ضمير الرفع لايزيل التطرف) تكتب على حرف حركة ما قبلها (فتحة) .

وهذه القاعدة ، علاوة على أنها صحيحة وقديمة ، تمنع اللبس بين المضارع المفتوح العين والمضوم العين فإذا كتبنا يرفؤ قرأنا بضم الفاء وإذا كتبنا يرفأ قرأنا بفتح الفاء . وعلى هذه القاعدة قرأ يقرأ وجرؤ يجرؤ وبوجها كتب الفيروزابادي (وهو قلما يذكر المضارع) برأ يبرأ وبرؤ وبرؤ يبرؤ والذين طبعوا أساس البلاغة (الطبعة الحديثة) كتبوا أبرأ ويكملؤ وهما صورتان لاتجمعهما قاعدة واحدة - لسان العرب فيه مافي الأساس : مرءة هذه ومرءة تلك - فهو يكتب - يَبْكُا وَيَرْفُؤُ . وَيَجْبَأ وَيَقْرُؤُ وَيَهَأ وَيَهؤ وَيَكْسَأ وَيَسْدُؤُ وَيَرْمَأ وَيَرْزؤ وَيَرْنَأ وَيَرْدؤ وَيَرْقَأ وَيَرْبؤ وهلم جرا - هذا تناقض بل فوضى . . . والذين أخذوا يطبعون كتبهم بوضع الهمزة على واو في مفتوح العين في المضارع أخطأوا لأنهم يوقعون في اللبس . والقاعدة البسيطة تمنع اللبس : المتطرفة تكتب على حرف حركة ما قبلها ، لا بحرف حركتها هي لأن حركتها تتغير بالإعراب ومن أجل همزة المضارع أدخلوا كل الهمزات المتطرفة في هذا

(١) وانتقد كتابة اللسان في مادة (رفا) أُرْفَؤْا ، قال (والصواب أن تكتب أرفأوا مثل قرأوا) قلت : ونبت الهمزة ورسمها ثمة طال القول فيه . ولا يزال الخلاف مستمرا ، على أن كتابة (أرفؤا) مما يسهل كتابة الهمزة وفراستها على القاعدة العصرية (اكتب كما تلفظ) بدفع النظر عن ضمير الفاعل ، والقارئ يسهل عليه أن يقرأ (ؤ) وهو السوت الأخير من (أرفأوا) ، ويرتكب (أوا) الذي لايدل على هذا السوت ، ولا حاجة إل الألف بعد الواو ، علينا أن ننظر إلى مشاكل الأطفال في القراءة والكتابة لا للرجل الذين تعلموا لقرأوا مثلاً .

(لجنة المجلة)

الحكم طرداً للباب (في تفسير طرد يكتب يكسؤه في باب كـ يكتب يكسأ . فآين النظام ؟) .

(١٥)

مادة طمن - طمن - اطمن (افعل)

طمنه بالرمح = وخزه بخربة ونحوها . القضية واضحة .

« اطمنوا على افعلوا قال الأزهرى : (تهذيب اللغة) التفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من الفاعلين ^(١) مثل التخاصم والاختصام والتعاور والاعتوار . »

هذا القول غير صحيح فعبارة « لا يكاد تكون إلا » ينقصها شيء قليل لكي تحصر الوزنين في معنى واحد - الإشتراك من الفاعلين من جملة معاني الوزنين خصوصاً افعل . وما قولنا في تمارض وتائل العليل وتكاسل وتعاوس وتناسى واختصر واقتصر واكتسب واكتنز واقتطع واحتطب .

(١) مادة طمن . ولم انتقل الناقد من اللسان إلى التهذيب وموضعه فقد اللسان ؟ على أن الإمام الأزهرى قد اشتهر بعلوم اللغة والصرف خاصة وكتابه التهذيب من أصح كتب اللغة ، وأكثرها قدراً وتصحيحاً لما وقع فيه اللغويون من مخالفة القياس فلا يغفل أن يغفل عما ذكره الناقد الفاضل فإن مرجع استدراكه هو كتب الصرف ، ومراجع التهذيب له من الثقافة العربية ما يعلم معه بأن التفاعل والافتعال قد يدلان على غير الاشتراك من الفاعلين ولكنه قليل بالنسبة إلى ما دل من الأفعال على المشاركة . ولذلك قال الأزهرى (لا يكاد يكون) وذلك يدل على أن بني الأفعال قد لا يدل على الاشتراك . (لجنة المجلة)

(١٦)

مادة غوي

« غوا غيًّا وغوي غواية ورجل غويّ وغويّ وغيان = ضال »^(١)
 هذا تفسير ناقص لأن الضال في الفلاة ليس بغيّان والضال عن الصواب
 في قضية هندسية غير الغوي - ويذكر أن غيان فعّالان نماً في آخره
 ألف ونون - [وهل يوجد كتاب فيه فعّالان بلا ألف ونون ؟] -
 الجميع يحزرون قصده ولكن التعبير القاموسي يجب أن لا يتكبل فيه
 على حزر القارئ أي أنها ليست غيان من غان الجوّ - ولكن هذه
 (إن استعملت) تكون على وزن فعّال والنون لام الفعل .

يذكر أن غيان فعّالان التي في آخرها ألف ونون ولكنّه لا يذكر
 مؤنث غيان وهذا واجب^(١) لأن مهمة واضع المعجم تفسير الألفاظ ،
 فما مؤنث غيان ؟ بماذا نصف المرأة ؟ غيانة أو غيّا ؟^(٢) لأن صرف
 غيان ومنعه يتوقفان على مؤنثه .

لاشك أن في قوله « بنو غيان » (بفتح النون) دليلاً على أن
 المؤنث غيّا^(٢) لأنه جبر بالفتحة . على أن الأغلاط المطبعية كثيرة ،

(١) مادة غوي : فقد اتفقد صاحب اللسان على تفسير (غويّ وغويّ وغيان) بضال ،
 على أنه لم يفرد بهذا التفسير فهو في القاموس وغيره من كتب اللغة ، وتفسير
 الغواية بالضلال كالب في الدلالة على أنه لم يقصد عدم الاحتذاء في الفلاة ، أو في
 قضية هندسية ، والقرائن اللفظية قد فرقت بين الضالين ، قال تعالى : (والشعراء
 ينهمم الغاؤون) ، وذكر المفسرون أنهم الضالون أي عن الهدى .

(٢) وقد استنبط الناقد بأن فتح النون من (بنو غيان) دليل على أن المؤنث (غيّا) ،
 وقد فتح المجد في قاموسه هذه النون ، ولكنه استدرك بقوله (على أن الأغلاط
 المطبعية كثيرة وإنما قد تكون خطأ من النسخة ، ثم قل : « والذين قلوا عن
 اللسان لم يذكروا المؤنث من شدة احترامهم لمبدل (هكذا ورد) ، ونحن نرى
 أن احترامهم هذا المبدل قد نشأ من شدة احترامهم للغة السامية ، وقد يكونون
 استغفوا خلوبة عن غيّا ، ومن الدرب من قال ربا غيّا كما قالوا غابة في رابة
 على سبيل الإبدال .
 (لجنة المجلة)

ومن الممكن مجيء الفتحة خطأً من المنضد . والمصنف وردت منه عرضاً والمعجم يُطلب منه النص الصريح . والذين نقنوا عن اللسان لم يذكروا المؤنث من شدة احترامهم لمبدأ « هكذا ورد » .

(١٧)

مادة ن ك ب

« الرياح النشك في الشتاء ^(١) هي المتناوحة وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ولكنها تهب من جهات مختلفة - سُمِّيَتْ متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً » .

فما هذا الاصطدام ؟ إن صح في الطبيعة فلا يشعر به إلا من كان في نقطة الالتقى - النشك هي التي انخرفت عن مهاب الرياح القووم .

(١٨)

مادة خ ون

اختان = خات . يكتفي بهذا المعنى ويقدم الأمثلة عليه كقوله « كنتم تخانون أنفسكم » أي يخون بعضكم بعضاً . وتفسير خان واختان

(١) مادة ن ك ب : ليس هذا النس (الرياح النك في الشتاء الخ) في (ن ك ب) من اللسان ، وإنما هو في (ن و ح) ، ول هذه الترجمة يذكر ابن منظور ان التناوح هو التقابل ومنه تناوح الجبان ، والرياح اذا تقابلت في المهب لأن بعضها يناوح بعضاً ، فأين هو الاصطدام ؟ نقوله : (فها هذا الاصطدام) وبهول تصيحاً لتعريف اللسان : (النشك هي التي انخرفت عن مهاب الرياح القووم) ، وابن منظور يذكر هذا في (ن ك ب) بقوله : النكباء كل ربح من الرياح الأربع انخرفت ووفت ين ريحين . (لجنة المجلة)

= أَوْثَقْنَ فلم ينصح . هذا كُتِبَ صحيح . ولكن « اختان » ورد بمعنى خاص في الكامل . وصاحب الكامل من الذين يستشهد ابن منظور بشواهدهم . ففي الكامل ورد « فاختان مالا كثيرا وهرب » وفيه أيضا أن الخليفة كتب : « أنظر إلى ما اختانه فخذ منه بعضا وسوغه بعضا » هذا المعنى فات صاحب اللسان .

* * *

(١٩)

مادة ه د ب - هُدْبَة

ما يأتي ليس غلطة اعتيادية وحسب بل هو فظاعة (١) غلطة لأن خبر أم رفاعه الذي وردت فيه كلمة هُدْبَة لعللاقة له بتفسيرها . (٢) لأنه سماجة مابعدا سماجة ونحن 'نجيل' القارىء الكريم عن نقلها .

* * *

(٢٠)

لحديث أم رفاعه (نبذة ١٩) فسحة في صفحات اللسان لأن كلمة هُدْبَة وردت فيه . ولكن كلمة « إهداب » بمعنى مشي الهيدبي (الهيدبي يذكرها) ليس لها مكان - إهداب وردت في الأدب العربي السابق لتأليف اللسان . في الكامل : « زجرنا العيس فارمدت بإهداب وتشمير » .

* * *

(٢١)

مادة ز ل ف - الزلْفَة .

قال : « ماء المطر يُغْدَرُ في الأرض » .

استعمل « غدر الماء في الأرض » في تفسيره للزلْفَة . وفي مادة غ در (ثلاث صفحات) لا يذكر غدر إلا بمعنى « ألقى في الغدر »

ويفسر الغدرَ بقوله مكان كثير الحجارة . وأما غدر بمعنى أحدث بُرْكَاً وغدرانا فلا يذكرهُ مع أنه استعمله في الجملة أعلاه .

(٢٢)

مادة أ ب ر . آ برُ

مادة تجاوز شرحها صفحتين ومع هذا لا يذكر جمعها وذكرهُ واجب لأن وزن فاعِلٍ له جموع متعدّدة .

(٢٣)

مادة ح و ز - ح ي ز

في تفسير « بلد » يقول « كل قطعه (من الأرض) مستحيزة عامرة أو غير عامرة - الأزهرية : كل موضع مستحيز عامر أو غير عامر » . وفي مادتيّ ح و ز و ح ي ز لا يذكر « مستحيز » ولا « استحاز » يقول : « الحَوْز من الأرض أن يتخذها رجل ويمن حدودها فيستحقها فلا يكون لأحد فيها حقّ معه » « وقال أبو منصور (الأزهرية) حُزّت الأرض إذا أعلتها وأحييت حدودها . ولكن استحاز ليست حُزّت ولا هي حَوْز . ولماذا يذكر « أكل » و « أكلت » ثم يأتي على « استأكل » - ويذكر نهرَ وبعدها استنهر وقس عليها .

والغريب في هذه المادة أنه يقول : تحوز وتحيز تنحى فالتحوز التفعّل والتحيز التّفْيِئُمل - وتحيز إذا تنحى وهي تفعّل أصلها تحيوز وقال سيبويه هو تفعّل من حُزّت الشيء هذا

قوله في مادة حوز (الواوي) وفي اليائي (ح ي ز) «مالك تنحير
تحيّر الحية قال سيبويه هو تفعّل من حُزّت الشيء [بضمّ الحاء أي
أنّه يضمّ فاء الأجوف اليائي المعلوم] - فلماذا يخرج من الطبيعي إلى
غير الطبيعي ومن نظام التصريف بحروف الزيادة إلى الجزف ؟

الواوي أحاز حوز حاوز تحوز نحازز الخ

اليائي أحاز حيّز حايّز تحيّر تحايّز الخ

'يقبل القول بالتفعّل إذا ذكّر الداعي إليه ولم أرّد' .

(٢٤)

مادة ظرف

يذكر ظرف يظرف ثلاث مرات في الصفحة ومن المشتقات يذكر
تظرف لا غير . وقد ورد في الكامل للإمام عليّ : « يأتي على الناس
زمان لا يقرب فيه إلاّ الماحل ولا يظرف فيه إلاّ الفاجر » . فلا يذكر
ظرف ولا يذكر أظرف واستظرف وقد ذكرهما الزمخشري .

يتبع : (سنبولو) توفيق داود قربانه



نداء

وجه المجمع العلمي العربي بدمشق إلى المواطنين الكرام النداء التالي :
المكتبة الظاهرية مظهر من مظاهر حضارة أمتنا العريقة ، ومثابة
للناس من مواطنين وأجانب ، يؤمنونها طلباً للمعرفة ويفقدون إليها رغبة
في الوقوف على ماتحفل به من ثمين المطبوعات ونادر المخطوطات .
وإنّ أيّ كتاب يضاف إلى هذه المؤسسة هو مصباح يضيء طريق
المواطن ، ولبنة تضاف إلى صرح الوطن .

وإنّ في بيوت كثير من كرام المواطنين كتباً قيمة لو أتيح لها أن
تؤول إلى المكتبة الظاهرية لرأت النور على مدى أوسع ، ولقدت أعمّ
نفعاً وأجلّ فائدة ، ولأصبحت صدقة جارية متصلة المثوبة دائمة الأجر .

لذا فإنّ المشرفين على المكتبة الظاهرية يتوجهون بهذا النداء إلى
المواطنين الكرام رجاء أن يزودوا هذه المكتبة بما تحفل به خزائهم من
مخطوطات ومطبوعات ، وهم حين يزجون ذلك يذكرون بالسنّة ندية
بالحمد رطبية بالثناء أريجية طائفة من المحسنين الذين وهبوا هذه المؤسسة
بمجموعات قيمة من كتبهم الخاصة ، وذلك من أمثال السيدتين : هند المنير
واسعاف النابلسي والسادة : رفيق العظم ، والشيخ عبد الله الكزبري ،
وطاهر أبو حرب ، و خليل مردم بك ، وورثة الأمير طاهر الجزائري ،
ومحمد خير دياب ، والدكتور جميل الخاني ، والدكتور رشاد الجاسم وغيرهم .
وإنّ الأمل لكبير في أن ينسج المواطنون الآخرون على منوال أولئك
السادة المتفضلين ليستحقوا ثواب الله وشكر الوطن .

المجمع العلمي العربي بدمشق

دمشق في ١٩٦٤/٧/٥



قوله في مادة حوز (الواوي) وفي اليائي (ح ي ز) «مالك تنحير
تحيّر الحية قال سيبويه هو تفعّل من حُزّت الشيء [بضمّ الحاء أي
أنه يضمّ فاء الأجوف اليائي المعلوم] - فلماذا يخرج من الطبيعي إلى
غير الطبيعي ومن نظام التصريف بحروف الزيادة إلى الجزف ؟

الواوي أحاز حوز حاوز تحوز تحارز الخ

اليائي أحاز حيّز حاز تحيّر تحايز الخ

'يقبل القول بالتّفعّل إذا ذكّر الدّاعي إليه ولم أرده' .

(٢٤)

مادة ظرف

يذكر ظرف يظرف ثلاث مرات في الصفحة ومن المشتقات يذكر
تظرف لا غير . وقد ورد في الكامل للإمام عليّ : « يأتي على الناس
زمان لا يقرب فيه إلا الماحل ولا يظرف فيه إلا الفاجر » . فلا يذكر
ظرف ولا يذكر أظرف واستظرف وقد ذكرهما الزمخشري .

يتبع : (سنپولو) توفيس داود قربانه



نداء

وجه المجمع العلمي العربي بدمشق إلى المواطنين الكرام النداء التالي :
المكتبة الظاهرية مظهر من مظاهر حضارة أمتنا العريقة ، ومثابة
للناس من مواطنين وأجانب ، يؤمنونها طلباً للمعرفة ويفقدون إليها رغبة
في الوقوف على ماتخفل به من ثمين المطبوعات ونادر المخطوطات .
وإنّ أيّ كتاب يضاف إلى هذه المؤسسة هو مصباح يضيء طريق
المواطن ، ولبنة تضاف إلى صرح الوطن .

وإنّ في بيوت كثير من كرام المواطنين كتباً قيمة لو أتيح لها أن
تؤول إلى المكتبة الظاهرية لرأت النور على مدى أوسع ، ولقدت أعمّ
نفعاً وأجلّ فائدة ، ولأصبحت صدقة جارية متصلة المثوبة دائمة الأجر .

لذا فإنّ المشرفين على المكتبة الظاهرية يتوجهون بهذا النداء إلى
المواطنين الكرام رجاء أن يزودوا هذه المكتبة بما تحفل به خزائهم من
مخطوطات ومطبوعات ، وهم حين يزجون ذلك يذكرون بالسنة ندية
بالمحمد رطبية بالثناء أريجية طائفة من المحسنين الذين وهبوا هذه المؤسسة
بمجموعات قيمة من كتبهم الخاصة ، وذلك من أمثال السيدتين : هند المنير
واسعاف النابلسي والسادة : رفيق العظم ، والشيخ عبد الله الكزبري ،
وطاهر أبو حرب ، و خليل مردم بك ، وورثة الأمير طاهر الجزائري ،
ومحمد خير دياب ، والدكتور جميل الخاني ، والدكتور رشاد الجاسم وغيرهم .
وإنّ الأمل لكبير في أن ينسج المواطنون الآخرون على منوال أولئك
السادة المتفضلين ليستحقوا ثواب الله وشكر الوطن .

المجمع العلمي العربي بدمشق

دمشق في ١٩٦٤/٧/٥



بيان

أعلن الجمع العلمي العربي بدمشق إلى المواطنين الكرام البيان التالي :
 كانت المشرفون على دار الكتب الوطنية الظاهرية قد توجهوا الى
 المواطنين الكرام بنداء رجوم فيه أن يزوروا الظاهرية مما تحفل به خزائن
 بيوتهم من نادر المخطوطات وثمن المطبوعات ، وبذلك يتاح للكتب المهداة
 أن ترى النور على أرحب نطاق ، وأن تغدو أعمّ نفعاً وأجلّ فائدة ،
 وأن تصبح صدقة جارية متصلة المثوبة دائمة الأجر .

وقد كان هذا النداء أثره الطيب في نفوس كرام المواطنين ؛ فبادر
 السادة ورثة المغفور له السيد عطا الأيوبي إلى إهداء الظاهرية مكتبة مورثهم
 وهي تحوي طائفة كبيرة من أثمن المطبوعات وأندرهما ، حيث يرجع
 تاريخ طباعة معظمها إلى أكثر من مائة عام ، وذلك بالإضافة الى بعض
 المخطوطات القيمة .

كما بادر السادة ورثة المرحوم المهندس السيد عبد الغني القادري إلى
 إهداء الدار مكتبة قيمة من أنفس كتب الهندسة والرياضيات ، وبذلك
 سيتمكن رواد الظاهرية من الوقوف على مجموعة واسعة في موضوع واحد
 من أجلّ الموضوعات .

والمشرفون على الظاهرية يزجوت الى السادة المهدين أطيب الشكر
 وأجزل الثناء ، ويرجون أن ينسج المواطنون الآخرون على منوالهم ليستحقوا
 ثواب الله ، وشكر الوطن .

الجمع العلمي العربي بدمشق

في ٢٥/٨/١٩٦٤



فهرس المجلد التاسع والثلاثين الجزء الأول

صفحة	
٣	خواطر في اللغة والمصطلحات
١٢	أبو المباسم التيفاشي وكتابه
٢٧	الإصطلاحات الفلسفية (١٨)
٤٨	الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني
٥٥	كتب الداعر دعبل بن علي الخزازي
٦٥	نظرات في البحر الوسيط (د)
٧٨	الدرية التونسية
٩٩	في مفاهيم الحضارة
١١٣	أبو عبيدة بن جراح القهري (١)
١٢٩	مارسب في اللغة العلمية من اللهجات اقرآنية
	للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
	للأستاذ عبد القادر زمالة
	للكنور جميل صليبا
	للأستاذ مدد علي نعم القادري
	للكنور عبد الكريم الأشتر
	للكنور عدنان الخطيب
	للكنور ابراهيم السامرائي
	للكنور قسطنطين زريق
	للزعيم الركن محمود شيت خطاب
	للأستاذ محمود الملاح

التعريف والتقد

١٣٨	طبقات السوفية-كتاب مشاهير علماء الأمصار
١٢٩	روضة السلوان
١٣٩	فصل الله السعد في توضيح الأدب المفرد
١٤٠	كتاب الوافي بالوفيات (الجزء الرابع)
١٤١	كنز الدرر وجامع الفرر (الجزء التاسع)
١٤١	منادمة الأطلال ومسامرة الخيال
١٤٢	تاج العروس (الجزء الأول)
١٤٣	العراق في الخواطر القديمة
١٤٣	معجم ألفاظ القرآن الكريم (الجزء الثاني)
١٤٤	الأدب العربي المعاصر في سورية - تاريخ يتكم
	للأستاذ عبد الكريم زهور

آراء وأنباء

١٤٥	أعضاء الجمعية العلمية العربية بدمشق في سنة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
١٤٨	أعضاء الجمعية العلمية العربية بدمشق الراحلون
١٥٢	نظرة في كتب و مقدمة في النحو (٢)
١٦٣	تاريخ ماء القرويين
١٦٨	مراجعة في شأن تعريف غير وجمع معجم على معاجم
١٧٠	مصعب عثمان
١٧١	مصعب عثمان
١٧٢	استدراك وتصويبات
١٧٣	بيان المكتوعات الموي تحقيقها في دورة السنة الجمعية
	للأستاذ الأمير جعفر الحسني
	م (١٢)

الجزء الثاني

صفحة	
١٧٧	فارس العرب ! للأستاذ شفيق جبري . . .
١٨٥	أبو عبيدة بن الجراح الفهمري (٢) للأستاذ الركن محمود شيت خطاب
٢٠٠	الاصطلاحات الفلسفية (١٩) للدكتور جميل صليبا . . .
٢٢٦	نظرة في معجم المصطلحات الطبية: استدراك وتمقيص (٦) للدكتور حسني سبيع . . .
٢٤٠	نظرة على نظرة للأستاذ عز الدين التنوخي . . .
٢٥٤	نظرات في المعجم الوسيط (٦) للدكتور عدنان الخطيب . . .
٢٧٦	قرة العيون في أخبار باب جيرون بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد
٢٩٥	ما بنته العرب على قمال (١) بتحقيق الدكتور عزة حسن . . .
٣١٣	من التوراة (١) الأناة ملك هنانو . . .

التعريف والنقد

٣٣٥	قيم جديدة للأدب العربي للأستاذ عبد الله كنون . . .
٣٣٩	المشهد للشاعر الكرمي للأستاذ أحمد الجندي . . .

آراء وأنباء

٣٤٠	تجديد رئاسة الأستاذ الرئيس الأمير مصطفى الشماهي (المرسوم رقم ٢٠٤) . . .
٣٤٢	الأديب المبقر عباس محمود العقاد للأستاذ الأمير مصطفى الشماهي
٣٤٩	كلمة أرسلها للمرحوم العقاد بمناسبة انتخابه عضواً مراسلاً سنة ١٩٢٦ . . .

فهرس أئجلء الءاسع والءالءن الءوء الأول

صفءه	
٣	ءواطر فف اللءة والمسطنءاء
١٢	أبو العباس الءفءافف وءءابه
٢٧	الإسءلاءاء الءسلففة (١٨)
٤٨	الإمام رضى الله علفه بن ءءء الصاغانف
٥٥	ءسءب الشاعرف ءعبل بن عبف الءزاعف
٦٥	نظراء فف الءوءء الوسفف (٥)
٧٨	الفرفة الءوسفة
٩٩	فف ءناهف الءضارة
١١٣	أبو عبفءة بن الءزاع الءفررف (١)
١٢٩	ءارسب فف اللءة الءمفة من اللهءاء الءرآفة

الءعرفف والنءء

١٣٨	طبءاء السوففة - ءءاب ءشاهرف علماء الأمصار
١٢٩	روضة اللوان
١٣٩	فصل الله الءسمء فف ءوضفء الأدب الءفرء
١٤٠	ءءاب الوافف بأرففاء (الءوء الرابع)
١٤١	ءءز الءرز وءامع الءرز (الءوء الءاسع)
١٤١	ءناءمة الأطلال وءسافرة الءفال
١٤٢	ءاب الءروس (الءوء الأول)
١٤٢	الءراق فف الءوارط الءءففة
١٤٣	معجم ألقاظ القرآن الءكرفم (الءوء الءافف)
١٤٤	الأءب الءرفف الءعاصرف فف سورفة - ءارفء فءءكم

آراء وأنباء

١٥٥	أعضاء الءءمء الءمفف الءرفف بءمشق فف سنة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م
١٥٨	أعضاء الءءمء الءمفف الءرفف بءمشق الزاءلون
١٥٢	نظرة فف ءءاب « ءءءمة فف الءوء » (٢)
١٦٣	ءارفء فف الءفروففن
١٦٨	مراءمة فف شأن ءعرفف ءفر وءم معجم على معامم
١٧٠	مصءب ءشان
١٧١	مصءب ءشان
١٧٢	اسءءراءك ونسوففاء
١٧٣	باف الملك وءاء الءفرف ءءفءفها فف ءورة السنة الءءمفة

م (١٢)

الجزء الثاني

صفحة	
١٧٧	فارس العرب ! للأستاذ شفيق جبري . . .
١٨٤	أبو عبيدة بن الجراح الفهري (٢) للزعيم الزكن محمود شيت خطاب . . .
٢٠٠	الاصطلاحات الفلسفية (١٩) للدكتور جميل صليبا . . .
٢٢٦	نظرة في معجم المصطلحات الطبية: استدراك وتعقيب (٦) للدكتور حسني سبيع . . .
٢٤٠	نظرة على نظرة للأستاذ عز الدين التبوخي . . .
٢٥٤	نظرات في المعجم الوسيط (٦) للدكتور عدنان الخطيب . . .
٢٧٦	قرة العيون في أخبار باب جبرون بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . . .
٢٩٥	ما بنته العرب على قَمَالٍ (١) بتحقيق الدكتور عزة حسن . . .
٣١٣	من التوراة (١) للآنسة ملك هنانو . . .

التعريف والنقد

٣٣٥	قيم جديدة للأدب العربي للأستاذ عبد الله كنون . . .
٣٣٩	المشهد للشاعر الكرمي للأستاذ أحمد الجندي . . .

آراء وأنباء

٣٤٠	تجديد رئاسة الأستاذ الرئيس الأمير مصطفى الشماهي (المرسوم رقم ٢٠٤) . . .
٣٤٢	الأديب المبقرى عباس محمود العقاد للأستاذ الأمير مصطفى الشماهي . . .
٣٤٩	كلمة أرسلها للرحوم العقاد بمناسبة انتخابه عضواً مراسلاً سنة ١٩٢٦ . . .

الجزء الثالث

صفحة

٣٥٣	كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية	الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
٣٦٥	دراسة في صيغة « فـتـيـل »	لدكتور ابراهيم أنيس
٣٧٤	الاصطلاحات الفلسفية (٣٠)	لدكتور جميل صليبا
٣٩١	أبو العباس المقتدر بن النعماني	لأستاذ عبد القادر زمامه
٤٠٤	نظرات في المعجم الوسيط (٧)	لدكتور عدنان الخطيب
٤٢١	أدب الفقهاء (١)	لأستاذ عبد الله كنون
٤٣٠	مستقبل الأدب العربي	لأستاذ سامي الكيالي
٤٤٧	من التوراة (٣)	للأستاذ ملك هنانو
٤٦٩	ما بقت العرب على قـمـال (٢)	بتحقيق الدكتور عزة حسن

التعريف والنقد

٤٨٧	ثلاث مجموعات من شعر دعل الحزاعي	لدكتور عبد الكريم الأشر
٤٩٤	البيروقراطية والمجتمع في مصر الحديثة	
٤٩٤	جيفرسون، الرئيس الفيلسوف	
٤٩٥	مناهج البحث في علم النفس . قاهر القطب الجنوبي	
٤٩٦	كيف نعاون الأخوة والأخوات على التفاهم	
٤٩٦	كيف نساعد الأطفال على تنمية قيمهم الخلقية	
٤٩٦	كيف نميش مع الأطفال . القافلة	لأستاذ عبد الكريم زهور
٤٩٧	موسوعة تاريخ العالم . تاريخ العلم (الجزء الثاني)	
٤٩٨	الاحساس بالجمال	
٤٩٩	مسرقيات شكسبير . الرواية (مسرقيات في نصين)	
٥٠٠	مأساة فلسطين . شيوخ الأدب الحديث	
٥٠٠	النصوص المقاربية . تحت الحجر	

آراء وأنباء

٥٠١	ألفاظ مرترجة في الترجمة	لأستاذ وديع فلسطين
٥٠٢	النحت والمنطحات العلمية (١)	لدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي
٥١٠	أمثلة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب (١)	لأستاذ توفيق داود قربان
٥١٦	أهم الأعمال في مؤتمرات اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الثلاثين	لأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
٥١٨	انفصائل النغمة (المسطنحات وتريناتها)	
٥٢٨	نصريات	

الجزء الرابع

صفحة

مشكلات القرية واقتراح المرحوم أحمد أمين	٥٢٩
بغايا المصاح	٥٥٠
أدب القمام (٣)	٥٥٦
نظرات في المعجز الوسيط (٨)	٥٦٧
مقارنات سامية	٥٨٢
نظرة في معجم المصطلحات الفلسفية: ستدراسة مقفلة (٧)	٥٨٧
الاصطلاحات الفلسفية (٣١)	٦١١
ما بنته العرب على قمتي (٣)	٦٢٩
من الثورة (٣)	٦٤٦
للأستاذ الأمير مصطفى الشهابي	
للأستاذ شفيق جبري	
للأستاذ عبد الله كنون	
للكثور عدنان الخطيب	
للأستاذ رنجي كمال	
للكثور حسني سبيح	
للكثور جميل صليبا	
بتحقيق الدكتور عزيز حسن	
للأستاذ ملك حنانو	

التعريف والنقد

كتاب مقالات الإسلاميين (الجزء الأول)	٦٥٢
فضل الله السعد	٦٥٤
القرآن الكريم، وتفسير غريبه	٦٥٦
تفسير النصوص في الفقه الإسلامي	٦٥٧
تخريج الفروع على الأصول	٦٥٩
رسوم دار الخلافة	٦٦١
أبرقلم شاعر الخليفة محمد المنصور بالله	٦٦٣
دعبل بن علي الخزازي	٦٦٤
المختارات الشعرية لعلي آل ثاني	٦٦٦
العصية القبلية وأثرها في الشعر الأموي	٦٦٧
للأستاذ محمد بيجة البيطار	
للأستاذ الأمير جعفر احني	
للأستاذ أحمد الجندي	

آراء وأبناء

وفاة الأستاذ خليل ثابت	٦٦٩
البحث والمصطلحات الفلسفية (٢)	٦٧٥
أمانة من الأغلاط الواقعة في لبنان العرب (٢)	٦٨٧
نداء من الخجمع العلمي العربي	٧٠٣
بيان من الخجمع العلمي العربي	٧٠٤
للأستاذ ودع فلسطين	
للكثور محمد صلاح الدين الكواكي	
للأستاذ توفيق داود قربان	

الجزء الثالث

صفحة

٣٥٣	كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية	الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
٣٦٥	دراسة في سيرة «فيل»	الدكتور إبراهيم أنيس
٣٧٤	الاصطلاحات الفنية (٢٠)	الدكتور جميل صليبا
٣٩١	أبو العباس المتقري النعماني	الأستاذ عبد القادر زمامه
٤٠٤	نظرات في المعجزة الرسيطة (٧)	الدكتور عدنان الخطيب
٤٢١	أدب الفقهاء (١)	الأستاذ عبد الله كنون
٤٣٠	مستقبل الأدب العربي	الأستاذ سامي الكيالي
٤٤٧	من التوراة (٣)	لأستاذة ملك هنافر
٤٦٩	ما بنته العرب على قنائل (٢)	بتحقيق الدكتور عزة حسن

التعريف والنقد

٤٨٧	ثلاث مجموعات من شعر دجيل الخزاعي	الدكتور عبد الكريم الأشتر
٤٩٤	البيروقراطية والتجمع في مصر الحديثة	
٤٩٤	جيفرسون، الرئيس أنفيلدوف	
٤٩٥	مناهج البحث في علم النفس - قاهر القطب الجنوبي	
٤٩٦	كيف نعاون الأخوة والأخوات على التفاهم	
٤٩٦	كيف نساعد الأطفال على تنمية قيمهم الخلقية	
٤٩٦	كيف نعيش مع الأطفال - ثقافة	الأستاذ عبد الكريم زهور
٤٩٧	موسوعة تاريخ العالم - تاريخ العلم (الجزء الثاني)	
٤٩٨	الاحساس بالجمال	
٤٩٩	مسرحيات شكسبير - التوراة (مسرحية في فلسطين)	
٥٠٠	مأساة فلسطين - شيوخ الأدب الحديث	
٥٠٠	النصوص العقارية - تحت الجهر	

آراء وأنب

٥٠١	ألفاظ مرشحة في الترجمة	الأستاذ وديع فلسطين
٥٠٧	النعت والمسطحات العلمية (١)	الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي
٥١٠	أمثلة من الأغراض الواقعة في لسان العرب (١)	الأستاذ توفيق داود قربان
٥١٦	أهم الأعمال في مؤثر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة الثلاثين	الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي
٥١٨	انصائل اللغوية (المصطنعات وتعريفاتها)	
٥٢٨	نصريات	

الجزء الرابع

صفحة

مشكلات المربية واقتراح المرحوم أحمد أمين	٥٣٩
بقايا اعصاب	٥٥٠
أدب الفقهاء (٣)	٥٥٦
نظرات في المعجم الوسيط (٨)	٥٦٧
مقارنات سامية	٥٨٢
نظرة في معجم المصطلحات الفنية: استدراك وتقيب (٧)	٥٨٧
الاصطلاحات الفلسفية (٢١)	٦١١
ما يفقه العرب على مقلد (٣)	٦٢٩
من التوراة (٣)	٦٤٦
لأستاذ الأثير مصطفى الشهابي	
لأستاذ شفيق جبري	
لأستاذ عبد الله كيون	
للككتور عدنان الخطيب	
لأستاذ رنجي كمال	
للككتور حسني سبيح	
للككتور جميل سليبا	
بتحقيق الدكتور مرة حسن	
للأستاذ ملك هنانو	

التعريف والنقد

كتاب مقالات الإسلاميين (الجزء الأول)	٦٥٢
فصل الله الممدد	٦٥٤
القرآن الكريم ، وتفسير غريبه	٦٥٦
تفسير النصوص في الفقه الإسلامي	٦٥٧
تخريج القروع على الأصول	٦٥٩
رسوم دار الخلافة	٦٦١
أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله	٦٦٣
دعبل بن علي الحراشي	٦٦٤
المختارات الشعرية لعلي آل ثاني	٦٦٦
العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي	٦٦٧
لأستاذ محمد بيعة البيطار	
لأستاذ الأثير جعفر احسني	
لأستاذ أحمد الجندي	

آراء وأنباء

وفاة الأستاذ خليل تبت	٦٦٩
النعت والمصطلحات العلمية (٢)	٦٧٥
أمانة من الأغلاط الواقعة في لسان العرب (٢)	٦٨٧
نداء من المجمع العلمي العربي	٧٠٣
يان من المجمع العلمي العربي	٧٠٤
لأستاذ وديع فلسطين	
للككتور محمد صلاح الدين الكواكبي	
لأستاذ توفيق داود قربان	